وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية _ أدرار_
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

جامعة أحمد دراية ـ أدرار

الموضوع

ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري
دراسة ميدانية بمدينة غرداية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع التربية

إشراف:أ.د.مسعد فتح الله

إعداد الطالب: مداح سليمان

الصفة	الإسم واللقب	الرتبة	مكان العمل
الرئيس	علي بوزيد	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار
المقرر(المشرف)	فتح الله مسعد	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار
مناقشا	حمزة جودي	أستاذ محاضر أ	جامعة أدرار
مناقشا	أحمد بلعربيي	أستاذ محاضر أ	جامعة أدرار
مناقشا	فاطمة سلامي	أستاذ محاضر أ	جامعة أدرار
مناقشا	طارق بن بية	أستاذ التعليم العالي	جامعة تمنراست

السنة الجامعية 2024/2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية _ أدرار_
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

جامعة أحمد دراية ـ أدرار

الموضوع

ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري
دراسة ميدانية بمدينة غرداية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD في العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع التربية

إشراف: د.مسعد فتح الله

إعداد الطالب: مداح سليمان

الصفة	الإسم واللقب	الرتبة	مكان العمل
الرئيس	علي بوزيد	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار
المقرر(المشرف)	فتح الله مسعد	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار
مناقشا	حمزة جودي	أستاذ محاضر أ	جامعة أدرار
مناقشا	أحمد بلعربي	أستاذ محاضر أ	جامعة أدرار
مناقشا	فاطمة سلامي	أستاذ محاضر أ	جامعة أدرار
مناقشا	طارق بن بية	أستاذ التعليم العالي	جامعة تمنراست

السنة الجامعية 2024/2023

شكر وعرفان

أشكر االله تعالى وأحمده، فهو المنعم والمتفضل قبل كل شيء، وأتقدم بعظيم الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور مسعد فتح الله على حسن تعاونه، إذ أمدني بما احتجت إليه من معلومات واستفسارات كان لها أكبر الأثر في إنجاز هذه الدراسة، ثم أزجي الشكر فائقه والثناء أجلّه إلى الأستاذة الدكتورة عائشة أم الغيث على حسن معاملتها ومساعدتها.

والشكر لأساتذتي الكرام وأشكر كل من ساعدني وشجعني على إكمال هذه الأطروحة من قريب أو بعيد

ملخص الدراسة:

التواصل الفعال أمر بالغ الأهمية عندما يتعلق الأمر بالعلاقة بين الأسرة والمدرسة ومن المهم لكلا الطرفين الحفاظ على خطوط اتصال مفتوحة، خاصة عند مناقشة التقدم الأكاديمي للتلميذ، إذ يجب أن يشعر الآباء بالراحة في التواصل مع المعلمين والإداريين بشأن أي مخاوف أو أسئلة قد تكون لديهم وبالمثل يجب على المدارس بذل جهد لإبقاء أولياء الأمور على اطلاع بأداء أطفالهم وأي تحديثات ذات صلة.

يمكن أن يساعد التواصل المنتظم أيضًا في تكوين شعور بالثقة والتعاون بين الأولياء والمدارس عندما يعمل الطرفان على تحقيق نفس الهدف – نجاح التلميذ – فإنه يخلق بيئة تعليمية أكثر دعمًا وتماسكًا من خلال تعزيز قنوات الاتصال القوية، يمكن للأسر والمدارس العمل معًا لضمان حصول كل تلميذ على أفضل تعليم ممكن.

وقد رأينا أن نجعل هذه المسألة موضوعا لأطروحتنا الموسومة بـ: ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري –دراسة ميدانية بمدينة غرداية– ولقد انطلقت هذه الدراسة من إشكالية محددة تتمثل في سؤال مركزي هو:

_ هل توجد ثقافة اتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري؟

وتندرج تحته تساؤلات فرعية:

- هل ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري لها علاقة بالمستوى الثقافي للأولياء؟
- هل ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري لها علاقة بالمستوى الاقتصادي للأولياء؟

ولقد اتخدنا المنهج الوصفي طريقا لبلوغ غايتنا، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة هل يوجد اتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري، وذلك من خلال دراسة ميدانية بمدينة غرداية –الجزائر– وتكونت عينة الدراسة من 430 ولي من أولياء التلاميذ من الأسر بمدينة غرداية تم اختيارها بالاعتماد على متوسطة محمد بوضياف الثنية –غرداية– الجزائر التي اخترناها لمساعدتنا للوصول إلى العيينة الأساسية والمتمثلة في أسر التلاميذ، واعتمدت الدراسة على أداة استبيان مصممة لأولياء الأسر، وقد أكدت نتائج الدراسة أنه يوجد اتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع

الجزائري، وأنه حقا توجد علاقة بين الاتصال بين الاسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري والمستوى الثقافي والاقتصادي للأولياء.

Study summary:

Effective communication is crucial when it comes to the relationship between the family and the school and it is important for both parties to maintain open lines of communication, especially when discussing a pupil's academic progress. Parents should feel comfortable communicating with teachers and administrators about any concerns or questions they may have. Schools should make an effort to keep parents informed of their children's performance and any relevant updates.

Regular communication can also help create a sense of trust and cooperation between parents and schools. When both parties are working towards the same goal – student success – it creates a more supportive and cohesive learning environment. By promoting strong channels of communication, families and schools can work together to ensure that every pupil gets the best. Possible education.

We have decided to make this issue the subject of our dissertation titled: The culture of communication between the family and the school in Algerian society - a field study in the city of Ghardaia - and this study started from a specific problem represented in a central question:

_Is there a connection between the family and the school in the Algerian society?

It includes sub-questions:

-Is there a relationship between communication between the family and the school in the Algerian society and the cultural level of the parents?

-Is there a relationship between communication between the family and the school in the Algerian society and the economic level of the parents?

-Is there a relationship between the communication between the family and the school in the Algerian society and the educational level of the children?

We have united the descriptive approach as a way to achieve our goal, as the study aimed to find out whether there is a connection between the family and the school in the Algerian society, through a field study in the city of Ghardaia - Algeria - and the study sample consisted of 430 guardians of students from families in the city of Ghardaia, which were chosen based on The middle school of Mohamed Boudiaf Al-Thaniya - Ghardaia - Algeria, which we chose to help us reach the basic sample represented in the families of the students. The study relied on a questionnaire tool designed for parents of families. The family and school in Algerian society, the cultural and

economic level of parents, as well as the stage or level in which children study.

Résumé de l'étude :

Une communication efficace est cruciale lorsqu'il s'agit de la relation entre la famille et l'école et il est important que les deux parties maintiennent des lignes de communication ouvertes, en particulier lorsqu'il s'agit de discuter des progrès scolaires d'un élève. Les parents doivent se sentir à l'aise de communiquer avec les enseignants et les administrateurs au sujet de toute préoccupation ou question qu'ils pourraient avoir. Les écoles doivent s'efforcer de tenir les parents informés des performances de leurs enfants et de toute mise à jour pertinente.

Une communication régulière peut également aider à créer un sentiment de confiance et de coopération entre les parents et les écoles. Lorsque les deux parties travaillent vers le même objectif - la réussite des élèves - cela crée un environnement d'apprentissage plus favorable et cohésif. En promouvant des canaux de communication solides, les familles et les écoles peuvent travailler ensemble pour s'assurer que chaque élève obtient le meilleur. Possibilité d'éducation.

Nous avons décidé de faire de cette problématique le sujet de notre mémoire intitulé : La culture de la communication entre la famille et l'école dans la société algérienne - une étude de terrain dans la ville de Ghardaïa - et cette étude est partie d'un problème spécifique représenté dans une question centrale :

_ Existe-t-il un lien entre la famille et l'école dans la société algérienne ?

Il comprend des sous-questions :

- Existe-t-il une relation entre la communication entre la famille et l'école dans la société algérienne et le niveau culturel des parents ?

- Existe-t-il une relation entre la communication entre la famille et l'école dans la société algérienne et le niveau économique des parents ?

- Existe-t-il une relation entre la communication entre la famille et l'école dans la société algérienne et le niveau scolaire des enfants ?

Nous avons uni l'approche descriptive comme moyen d'atteindre notre objectif, car l'étude visait à savoir s'il existe un lien entre la famille et l'école dans la société algérienne, à travers une étude de terrain dans la ville de Ghardaïa - Algérie - et l'échantillon d'étude était composé de 430 tuteurs d'élèves issus de familles de la ville de Ghardaïa, qui ont été choisis sur la

base du collège Mohamed Boudiaf Al-Thaniya - Ghardaïa - Algérie, que nous avons choisi pour nous aider à atteindre l'échantillon de base représenté dans les familles des étudiants. L'étude s'est appuyée sur un outil de questionnaire conçu pour les parents de familles. La famille et l'école dans la société algérienne, le niveau culturel et économique des parents, ainsi que le stade ou le niveau dans lequel les enfants étudient.

قائمـة المحتويات

	الإهداء	
	الشكر والتقدير	
	الملخص باللغة العربية	
	الملخص باللغة الإنجليزية	
	الملخص باللغة الفرنسية	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة		
	مقدمة	أ-ب-ج
	تمهيد	5
أولا	إشكالية الدراسة	7-6
ثانيا	فرضيات الدراسة	8-7
ثالثا	أسباب اختيار الموضوع	8
رابعا	أهمية وأهداف الدراسة	10-8
خامسا	تحديد مفاهيم الدراسة	15-11
سادسا	الدراسات السابقة	22-15
سابعا	المقاربة النظرية	37-22
	خلاصة الفصل	38
الفصل الثاني: الأسرة		
	تمهيد	40
أولا	تعريف الأسرة	44-41
ثانيا	أنواع الأسرة	46-45
ثالثا	وظائف الأسرة	49-46
رابعا	مميزات وخصائص الأسرة وواجباتها	51-49
خامسا	مقومات تماسك الأسرة	54-51
سادسا	الاتصال الأسري وأهميته	55-54

	خلاصة الفصل	56
الفصل الثالث: المدرسة		
	تمهيد	58
أولا	تعريف المدرسة	61-59
ثانيا	المدرسة الجزائرية	64-62
ثالثا	خصائص المدرسة	67-65
رابعا	وظائف المدرسة	70-67
خامسا	مقومات المدرسة	73-70
سادسا	المدرسة بالنسبة للأسرة والمجتمع	76-73
	خلاصة الفصل	77
الفصل الرابع: الاتصال		
	تمهيد	79
أولا	تعريف الاتصال	82-80
ثانيا	أنواع الاتصال	86-82
ثالثا	مراحل وعناصر الاتصال	89-86
رابعا	وظائف الاتصال	90-89
خامسا	أهمية الإتصال بالنسبة للمجتمع حسب العلماء الإجتماعيين	92-91
سادسا	مقومات الاتصال الفعال	95-93
	خلاصة الفصل	96
الفصل الخامس: الاتصال بين الأسرة والمدرسة		
	تمهيد	98

أولا	العلاقة بين الأسرة والمدرسة	100-99
ثانيا	أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة	103-101
ثالثا	أشكال الاتصال بين الأسرة والمدرسة	106-104
رابعا	التواصل بين الأسرة والمدرسة الجزائرية	108-107
خامسا	وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة	111-108
سادسا	معوقات الاتصال بين الأسرة والمدرسة	112-111
	خلاصة الفصل	113
الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة		
	تمهيد	115
أولا	تحديد مجالات الدراسة	117-116
ثانيا	مجتمع الدراسة	120-117
ثالثا	منهج الدراسة	122-120
رابعا	مصادر وأدوات جمع البيانات	126-123
خامسا	وصف خصائص مجتمع الدراسة	128-126
	خلاصة الفصل	129
الفصل السابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج		
أولا	عرض وتحليل البيانات وفقا لمحاور الاستبيان	155-131
ثانيا	عرض ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.	159-155
ثالثا	الاستنتاج العام.	161-159
	خاتمة	164-162
	قائمة المصادر والمراجع	174-165
	الملاحق	186-175

قائمة الجداول

رقم الجدول	محتوى الجدول	رقم الصفحة
01	التكرارات والنسب المئوية للبيانات الشخصية للعينة	126
02	التكرارات والنسب المئوية لسن الولي	127
03	التكرارات والنسب المئوية تحدد هوية الولي	128
04	التكرارات والنسب المئوية للحالة الصحية للولي	131
05	التكرارات والنسب المئوية للمستوى التعليمي للولي	132
06	التكرارات والنسب المئوية لمهنة الولي	133
07	التكرارات والنسب المئوية لمستوى الدخل الشهري للولي	134
08	التكرارات والنسب المئوية لموقع عمل الولي	135
09	التكرارات والنسب المئوية لنوع سكن الأسرة	135
10	التكرارات والنسب المئوية لموقع سكن الأسرة	136
11	التكرارات والنسب المئوية لاستخدام وسائل النقل للأسرة	137
12	التكرارات والنسب المئوية لعدد الأبناء المتمدرسين في الأسرة	138
13	التكرارات والنسب المئوية للوسائل التثقيفية والتعليمية في المنزل	139
14	التكرارات والنسب المئوية لتوفر وسائل الاتصال في المنزل	140
15	التكرارات والنسب المئوية لقيام الأولياء بالتواصل مع المدرسة	141
16	التكرارات والنسب المئوية لقرب المدرسة من المنزل	142
17	التكرارات والنسب المئوية لمرافقة الأولياء لأبنائهم إلى المدرسة	143
18	التكرارات والنسب المئوية لمتى يتصلون الأولياء بالمدرسة	144
19	التكرارات والنسب المئوية توضح هل لدى الأولياء فكرة عن وسائل الاتصال المتاحة من قبل المدرسة عدا الاتصال المباشر	145
20	التكرارات والنسب المئوية توضح هل يجد الأولياء أن الاتصال بالمدرسة مهما بالنسبة لنجاح ابنك	146
21	التكرارات والنسب المئوية للمرحلة التعليمية التي يرى الأولياء أنها أهم للاتصال بالمدرسة.	147
22	التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي يجد الأولياء أنها تعيقهم عن الاتصال	148

	بالمدرسة	
23	التكرارات والنسب المئوية لكون الولي منخرط في جمعية أولياء التلاميذ	149
24	التكرارات والنسب المئوية لحضور الأولياء في نشاطات وبرامج المدرسة	150
25	التكرارات والنسب المئوية لمشارك الأولياء في الحملات التطوعية كالتهيئة النظافة التشجير وغيرها في المدرسة	151
26	التكرارات والنسب المئوية لمشارك الأولياء في مجالس المدرسة(مجلس التوجيه، التأديب، بداية السنة، نهاية السنة..)	152
27	التكرارات والنسب المئوية لقيام الأولياء بمساعدة أبنائهم في الواجبات المنزلية المطلوبة	153
28	التكرارات والنسب المئوية لقيام الأولياء بإبلاغ المدرسة عن أي صعوبات أو مشكل تواجه أبناءهم خارج المدرسة	154

مقدمة:

جاء علم الاجتماع أو السوسيولوجيا من أجل معرفة وفهم المجتمع، حيث أضحى علما قائما بذاته يهتم بالدراسة المنهجية والعلمية المنظمة للمجتمع من جميع نواحي الحياة الاجتماعية والعلاقات والروابط والأنشطة بكافة مجالاتها، أي أنه دراسة علمية للظواهر الاجتماعية وأشكال الحياة الاجتماعية والإنسانية في علاقتها بالبيئة والمجتمع والثقافة من أجل التعرف على القواعد والقوانين الحاكمة لنظام المجتمع وضبط سلوكياته، وهذا ما يجعله علم شمولي ووفقا لهذا ظهرت ضمنه مجموعة من الميادين أو المجالات لعل من أهمها علم الاجتماع الأسري وعلم الاجتماع المدرسي وعلم اجتماع التربية وغيرها من الميادين التابعة لعلم الاجتماع العام.

ويعتبر علم الاجتماع التربية جزءا من علم الاجتماع العام وهو بذلك يدرس الظواهر التربوية في ارتباطاتها الاجتماعية بحكم أنها ظواهر اجتماعية قابلة للدراسة العلمية، وهو العلم الذي يدرس الظواهر التربوية في علاقاتها بالجوانب الاجتماعية والثقافية وحتى الاقتصادية والسياسية، باعتبار أن هذه الجوانب مترابطة فيما بينها وقد جاء علم اجتماع التربية في إطار تطور تربوي عرفه العالم حيث زاد الاهتمام بالمؤسسات التربوية وعلاقتها بالجوانب التي ذكرناها، ودراسة المجال المؤسسي الذي ينصب اهتمامه على مقاربة آليات اشتغال النظام التربوي المؤسسي سواء كانت روضات الأطفال او المدارس والمعاهد ومراكز التكوين وأنماط علاقتها مع المحيط الاجتماعي لها مثل العلاقة مع الأسرة، وكذا المجال اللا مؤسسي الذي تتواجد فيه مؤسسات ومجالات المجتمع التي يفترض أن تؤدي أدوار ومهام تربوية مثل الجمعيات والنوادي ودور العبادة وحتى الشارع أو جماعة الرفاق وغيرها، وأيضا مجال كل القضايا والظواهر الاجتماعية مهما كان نوعها أو انتمائها في المجتمع مثل قضايا الطفل وقضايا المرأة والأسرة والانحراف ومحاولة البحث عن ارتباطها بالتربية، وبذلك نستطيع القول أن علم الاجتماع التربية هو العلم الذي يدرس الظواهر التربوية في نواحيها المتعددة في إطار تفاعلها مع الواقع الاجتماعي المحيط بالإنسان.

المؤسسات التربوية هي المؤسسات التي يقع على عاتقها تربية الفرد، فدورها الأساسي هو تنمية الإنسان عقليا وفكريا وسلوكيا، وذلك من خلال مجموعة القيم التي

يتلقاها من خلالها، متمثلة في الأسرة والمدرسة والإعلام والمسجد. ومن هنا نرى أن هده المؤسسات تقوم من أدوار التربية والتنشئة الاجتماعية التي هي الطريقة التي يكتسب فيها الفرد الأساليب السلوكية التي تتوافق مع المعايير الجماعية للمجتمع، واكتساب الثقافة والتعايش و التكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة، وبذالك فالمؤسسات التربوية هي نفسها مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ولعل أهمها الأسرة والمدرسة كونهما تقومان بالدور الكبير في التربية بشكل عام والتنشئة الاجتماعية والتعليم بشكل خاص، فهما من يعلمان الفرد التقاليد والدين واللغة والقيم الأخلاقية والمهارات المختلفة وكل ما يدعم بناء المجتمع السليم.

لكن يجدر الإشارة إلى أن هذا الدور ليس بالهين، بل هو محوري وخطير خاصة في وقتنا الراهن فهو دور بناء إنسان.

الأسرة والمدرسة مؤسستان تضطلعان بدور التنشئة الاجتماعية ودور التربية، والعلاقة بين هاتين المؤسستين علاقة تكاملية الواحدة تكمل الأخرى، فالدور التكاملي بينهما حيوي وضروري ومن خلاله يمكن تفادي عيش الفرد أي الطفل أو التلميذ بالخصوص في تناقض بين ما يتربى عليه وسط الأسرة وما يتعلمه في المدرسة.

على الرغم من ضرورة التكامل بين الأسرة والمدرسة في نجاح العملية التعليمية والتربوية لكن مشاركة الأولياء أو الأسرة في النشاط المدرسي يلقى نوعا من الإهمال إن لم نقل عدم الاهتمام في معظم البلاد العربية والمجتمع الجزائري بالخصوص والتي قد تكون منعدمة عند بعض الأسر متجاهلين أهمية الاتصال بينهم وبين المدرسة ما يؤثر سلبا على أبنائهم وتربيتهم و وتعليمهم.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تناولت موضوع **ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري** (دراسة ميدانية في مدينة غرداية)

وقد اشتملت الدراسة على جانبين هما **الجانب النظري** و**الجانب الميداني**.

مقسمين على النحو التالي:

أولا: الإطار المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة وتم فيه عرض إشكالية الدراسة وفرضياتها ثم أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة ثم تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، ثم المقاربة النظرية التي تتوافق وموضوع الدراسة.
الفصل الثاني: الأسرة حيث تم ضمنه تعريف الأسرة وأنواعها وعرض وظائف الأسرة وكذا مميزاتها وخصائصها وواجباتها ثم مقومات تماسك الأسرة وتقديم أهمية الاتصال الأسري.

وفي **الفصل الثالث:** تناولنا فيه المدرسة تعريفها وتعريف المدرسة الجزائرية ثم تقديم خصائص المدرسة ووظائفها وكذا مقوماتها ثم ماذا تمثل المدرسة بالنسبة للأسرة والمجتمع.

والفصل الرابع:تم تناول موضوع الاتصال، وذلك من خلال تعريف الاتصال ثم أنواع الاتصال ومراحل وعناصر الاتصال ووظائفه ثم أهمية الاتصال بالنسبة للمجتمع حسب العلماء الاجتماعيين وعرض مقومات الاتصال الفعال.

الفصل الخامس: الاتصال بين الأسرة والمدرسة تم من خلاله عرض العلاقة بين الأسرة والمدرسة ومدى أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة وكذا أشكال الاتصال بين الأسرة والمدرسة وكذا التواصل بين الأسرة والمدرسة الجزائرية ثم وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة بالإضافة إلى معوقات الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

ثانيا: الإطار الميداني للدراسة
الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة تم فيه تحديد مجالات الدراسة **ومجتمع** الدراسة المنهج المتبع في الدراسة ثم مصادر وأدوات جمع البيانات المعتمدة في الدراسة ووصف خصائص مجتمع الدراسة.
الفصل السابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج تم في هذا الفصل عرض وتحليل البيانات وفقا لمحاور الاستبيان ثم عرض ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة والتطرق لمعوقات الاتصال بين الأسرة والمدرسة المستنبطة من الدراسة الاستطلاعية والملاحظات والتي من شأنها إثبات تحقق الفرضيات.

أولا: الإطار المنـهجي والنظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنـهجي للدراسة

- ✓ تمـهيد
- ✓ أولا: إشكالية الدراسة
- ✓ ثانيا: فرضيات الدراسة
- ✓ ثالثا: أسباب اختيار الموضوع
- ✓ رابعا: أهمية وأهداف الدراسة
- ✓ خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة
- ✓ سادسا: الدراسات السابقة
- ✓ سابعا: المقاربة النظرية
- ✓ خلاصة الفصل

تمهيد:

لا يخفى على أي باحث أن الاطار المنهجي النظري لأي بحث علمي أهمية بالغة، إذ يعد من اللبنات الأساسية في بناء الدراسة والمرجع العام لها من الناحية السوسيولوجية، ويعتبر الواجهة التي تعكس مدى تمكن الباحث من بحثه وقدرته على إنجازه، وفي الاطار المنهجي يعطي الباحث تصورا واضحا لما يريد الوصول إليه من خلال مخطط دراسته، واعتبارا لذلك سيتم التعرض في هذا الفصل إلى اهم العناصر بدءا من إشكالية الدراسة وفرضياتها المقترحة، ثم أسباب اختيار الموضوع مع طرح أهمية وأهداف الدراسة، وكذا تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة ونموذجها والمنهج المتبع فيها، ثم عرض الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، كما سنطرح مناقشة الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، وسنتطرق للمقاربات النظرية التي اعتمدناها لدراستنا.

أولا- إشكالية الدراسة

إن للأسرة تأثير كبير في حياة الطفل خاصة في السنين الأولى من عمرة فهي تمثل عالم الطفل الكلي وتؤثر بدرجة كبيرة على تطوير شخصيته ونموه. ويبدأ هذا التأثير بالاتصال المادي والمعنوي المباشر بين الأم وطفلها. فهي ترعاه وتحن عليه وتشبع حاجاته كما إن دور الأب والإخوة له تأثير كبير على تنشئته وتطوير شخصيته الاجتماعية. إن شخصية الوالدين وموقع الطفل بالنسبة لأخوته ومركز العائلة الثقافي والاقتصادي والصلات القرابية كلها عوامل أساسية خاصة في السنين الأولى من عمره. فتأثير الأسرة يصيب أبعاد حياة الطفل الجسدية والمعرفية والعاطفية والسلوكية والاجتماعية مما يجعل تأثيرها حاسماً في حياته. كما ان الأسرة تنقل الى الطفل قيم ومعايير وتحدد المواقف من مختلف القضايا الاجتماعية والمثل العليا وكذلك مفهوم القانون والمسموح والممنوع كل هذا يشكل هوية الطفل وانتمائته فالأسرة هي المؤسسة الرئيسية في نقل الميراث الاجتماعي فالمسألة ليست إشباعاً لحاجات مادية وانما هي بناء الشخصية وبناء الانتماء.

تعتبر المدرسة المؤسسة التعليمية الهامة في المجتمع بعد الأسرة فالطفل يخرج من مجتمع الأسرة المتجانس الى المجتمع الكبير الأقل تجانساً وهو المدرسة. هذا الاتساع في المجال الاجتماعي وتباين الشخصيات التي يتعامل معها الطفل تزيد من تجاربه الاجتماعية وتدعم إحساسه بالحقوق والواجبات وتقدير المسؤولية، وتعلمه آداب التعامل مع الغير .

فالمدرسة تمرر التوجيهات الفكرية والاجتماعية والوجدانية من خلال المناهج الدراسية والكتب التي لا تنقل المعرفة فقط بل تقولب الطفل وتوجهه نحو المجتمع والوطن، كما تقدم المدرسة إضافة الى هذا الجهد التعليمي في التنشئة بجهد آخر من خلال ممارسة السلطة والنظام وأنماط العلاقات في الصف ومع الجهاز التعليمي والرفاق أى انها تحدد النماذج المرغوبة للسلوك من خلال صورة التلميذ المثالي أو المشاغب والناجح أو الفاشل وهكذا نلاحظ ان عمليات التربية بين جدران المدرسة تساهم إسهاماً مؤثراً في عملية التنشئة الاجتماعية فهي عبارة عن مجتمع صغير يعيش فيه التلاميذ حيث يوفقون فيه ما بين أنفسهم كأفراد وبين المجتمع الذي يعيشون فيه وهم في هذا المجتمع الصغير يتدربون

على العمل الجمعي وتحمل المسؤولية والمشاركة وإطاعة القانون وإدراك معنى الحق والواجب. والتعامل في المدرسة أساسه الندية فالطفل يأخذ بمقدار ما يعطي على عكس المعاملة الأسرية التي تتسم بالتسامح والتساهل والتضحية. لذى فالمدرسة تمثل مرحلة هامة من مراحل الفطام النفسي للطفل فهي تتعهد القالب الذي صاغه المنزل بالتهذيب والتعديل عن طريق أنماط سلوكية جديدة. لكن هذا لا يعني أن تكون الأسرة منفصلة عن المدرسة فيجب أن تكونا على اتصال وثيق كون العلاقة بينهما علاقة تكاملية لتأدية مهامهما على أحس وجه. لهذا جاءت هذه الدراسة لمعالجة إشكالية ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري.

ولقد احتوت هذه الدراسة على سؤال رئيسي.

_ هل توجد ثقافة اتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري؟

وتندرج تحته تساؤلات جزئية:

- هل ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري لها علاقة بالمستوى الثقافي للأولياء؟
- هل ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري لها علاقة بالمستوى الاقتصادي للأولياء؟

ثانيا- فرضيات الدراسة

وينتج تحت هذا السؤال العام فرضية عامة وفرضيات فرعية عن التساؤلات الفرعية:

- **الفرضية العامة:** توجد ثقافة اتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري.
- **الفرضيات الفرعية:**

1_ ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري لها علاقة بالمستوى الثقافي للأولياء.

2- ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري لها علاقة بالمستوى الاقتصادي للأولياء.

ثالثا- أسباب اختيار الموضوع

- إثراء الدراسات الحديثة التي تهتم بالأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري وإبراز العلاقة بينهما من خلال عملية الاتصال بين بعضها البعض وما ينجر عليه من تحقيق أهداف كل من الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية والتربوية وما تعود به من فائدة للتلميذ.
- اهمية الموضوع بالنسبة للعملية التعليمية والتربوية والمتمثل في دور ووظائف الأسرة المشتركة مع المدرسة وأهميتها للتلميذ في نجاحه وبناء شخصيته وتفاعله مع المجتمع.
- تقديم صورة عن مدى اهتمام الاولياء بالتواصل والتكامل مع المدرسة.
- أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة في توطيد العلاقة بينهما وتحيق التكامل والتعاون البناء وتبادل الأفكار والمعلومات بين الأولياء والأساتذة والمؤطرين.
- الرغبة الشخصية لدراسة هذا الموضوع الذي أثار اهتمامي كباحث، كون الاتصال بين الأسرة والمدرسة له اثار ايجابية لكل الاطراف الأولياء والمدرسة وبالخصوص التلميذ.

رابعا- أهمية وأهداف الدراسة

1- أهمية الدراسة:

أ- **الأهمية النظرية للدراسة:** أكدت معظم الدراسات والبحوث على وجود علاقة بين الاتصال بين الأسرة والمدرسة ومستوى أسرة التلميذ بأبعاده المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكذا المستوى الدراسي للتلميذ الابتدائية والمتوسط والثانوي، فنجد اولياء الأسر المستقرة ماديا واجتماعيا ويتمتعون بمستوى ثقافي مرتفع يكون اكثر وعي بأهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة، اما بالنسبة لعلاقة المستوى الدراسي للتلميذ بالاتصال بين الأسرة والمدرسة فيختلف الأولياء في ذالك بين من يجدون أن الاتصال مهم فالمرحلة الابتدائية بحجة أن التلميذ صغير ويجب متابعته من الأساس، ومنهم من يرى ان مرحلة المتوسطة أهم فالاتصال كون التلميذ يكون في بداية سن المراهقة ويستحق الرعاية اكثر والمتابعة بمعية

المدرسة، وهناك من يجد أن المرحلة الثانوية اكثر اهمية للتواصل مع المدرسة كونها مرحلة انتقالية حاسمة في توجهه للجامعة، ولقد أجريت دراسات كثيرة في الموضوع لكن جلها يربطونها بالتحصيل الدراسي للتلميذ، الأمر الذي دفع الباحث إلى إجراء دراسته على عينة من الأولياء بمدينة غرداية – الجزائر– كنموذج حتى يمكن التعرف على مدى تواصل الأسر بالمدرسة في المجتمع الجزائري.

ب– الأهمية العلمية للدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى استفادة أولياء التلاميذ أو الأسر وكذا الأساتذة المعلمين والطاقم المدرسي من مشرفي ومستشاري التربية مما تقدمه من تصورات ووصف لطبيعة العلاقة بين مستوى الأسرة بأبعاده الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وكذا مستوى المرحلة التعليمية للتلميذ وعلاقته بالاتصال بين الأسرة والمدرسة، مما يساهم في وضع خطط واستراتيجيات توجيهية وإرشادية تعزز عملية الاتصال بين الأسرة والمدرسة مهما كان مستوى الأسرة بكل أبعاده.
- تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تكمل جوانب القصور في هذه الدراسة، كون البحث العلمي تراكمي، والبحث الاجتماعي يمكن من دراسة نفس الموضوع من جوانب مختلفة.

2– أهداف الدراسة:

أ– الأهداف العلمية:

- المساهمة في جمع المعلومات والوصول إلى الحقائق والتصورات حول موضوع الاتصال بين الأسرة والمدرسة.
- محاولة معرفة إذا كان هناك اتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري بغض النظر عن التأثيرات لأنه لا يختلف اثنان ان الاتصال بين الأسرة والمدرسة له تأثير إيجابي على كل الأصعدة والأطراف سواء الأسرة أو المدرسة وعلى وجه الخصوص التلميذ في بناء شخصيته وحل مشاكله وتحصيله الدراسي.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة و الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري.

- إبراز التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وطبيعة العلاقة بينهما من خلال التواصل مع بعضهما البعض.
- محاولة معرفة المشاكل التي تواجه الأسرة وتعيقها عن الاتصال بالمدرسة.
- التعرف على سبل وأشكال الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري.

ب- الأهداف العملية:

- إن دراسة موضوع ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري باعتبارهما من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية يساعد الباحثين والمهتمين على التنبؤ بمدى مسؤولية المدرسة ووعي الأسرة والمتمثلة في الأولياء بأهمية التكامل والتعاون بينهما في العملية التعليمية التعلمية والتربوية عموما.
- قد تكون نتائج هذه الدراسة سببا فتحيلنا إلى ضرورة توسيع المنظور والرؤى إلى أفكار تجعل من الباحثين والمهتمين بموضوع الأسرة والمدرسة يقومون بإجراء دراسات وأبحاث ذات العلاقة، مثل التكامل بين الأسرة والمدرسة أو العلاقة بينهما أو الواقع أو أثر أو معوقات التواصل وغيرها الكثير من المتغيرات.
- التوصل إلى نتائج واقتراحات أو توصيات تساعد على اهتمام الأسرة بالاتصال بالمدرسة.
- التوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد على جعل المدرسة تهتم أكثر بالاتصال مع الأسرة وتوطيد العلاقة بتوفير السبل لذلك.

خامسا- تحديد مفاهيم الدراسة

يعتبر تحديد المفاهيم الخاصة بالبحث من أهم اعتبارات البحث العلمي وذلك لأنه ليس هناك اتفاق بين الباحثين والعلماء حول مفهوم واحد لأغلب المصطلحات، واعتبارا لذلك سوف نحاول عرض المفاهيم الاجرائية الأساسية الخاصة بهذه الدراسة، مع التفصيل اللغوي والاصطلاحي لهذه المفاهيم سيكون في الفصول الخاصة بها في خطوات الدراسة.

1- تعريف الأسرة:

لغــة:

الأسرة بالضم جمع أسر، وهي أهل الرجل المعروفون بالعائلة، ويقصد بالأسرة الدرع الحصين الذي يتحصن به جميع أفرادها، والظاهر أن المفردة مأخوذة من الأسر والإسارة حيث أن المرء مقيد بعائلته وهو الأكثر انضماما لها، وهو من عرف أسرة الإنسان بعشيرته ورهطه الأدنين.[1]

وكما جاء في المعجم الوسيط الأسرة لغة هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك.[2]

اصطلاحا:

يرى أوغست كونت أن الأسرة النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، حيث شبهها بالخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ويترعرع، كما عرفها "بوجاردوس" بأنها جماعة اجتماعية مصغرة، عادة ما تتكون من أب وأم وأطفال، يتشاركون في مسؤولية تربية الأبناء ويتبادلون المودة والحب في توجيه وضبط الأطفال ليصبحوا أشخاصا اجتماعيين.[3]

---

[1]- محمد صادق محمد الكرباسي، شريعة الأسرة، بيت العلم للنابهين، لبنان، 2017، ص. 15.

[2]- إبراهيم أنيس وأخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط. 4، 2004، ص. 17.

[3]- مسعي أحمد محمد، العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية (دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة الوادي)، أطروحة دكتوراه علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2019، ص.12.

التعريف الاجرائي للأسرة:

الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع والتي تتكون من الأب والأم والأبناء وتكون فيها التربية على أساس القيم والأخلاق المتماشية مع الدين والمجتمع، وقد يشارك في التربية الجد والجدة أو أحد الأقارب الذين يعيشون في نفس الأسرة أو لهم سلطة على الأبناء ويقومون بدور الولي في تربية وتعليم الابن المتمدرس.

2- تعريف المدرسة:

لغـة:

جاءت كلمة مدرسة school من أصل اللفظ اليوناني schul وتعني وقت الفراغ والقصد منها أن للأطفال أوقات فراغ، فبعد تقسيم أوقاتهم بين اللعب والأكل والنوم يبقى لديهم وقت فراغ لابد من استغلاله فيما يفيدهم في حياتهم القادمة، ومن هذا المنطلق جاء مصطلح المدرسة.[1]

اصطلاحا:

عرفها "فيرديناند بويسون" بأنها مؤسسة اجتماعية مهمة وضرورية تسعى إلى ضمان عملية الاتصال بين الأسرة والدولة من أجل إعداد الأجيال ودمجها في الحياة الاجتماعية.[2]

وهناك من يعرف المدرسة على أنها واحدة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية السياسية المتخصصة ويعني هنا بالمدرسة أنها المعاهد العلمية على اختلاف مراحلها ومستوياتها.[3]

---

[1]- إبراهيم عبدالله ناصر، علم الاجتماع التربوي، ط.1، دار وائل للنشر، عمان، 2011، ص.107.

[2]- عائشة بن النوي، سوسيولوجيا المدرسة الجزائرية والإصلاح التربوي في ظل التحديات، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، جامعة باتنة، ع.63، 2020، ص. 138.

[3]- رعد حافظ الزبيري، مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية، ط.1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص.173.

التعريف الإجرائي للمدرسة:

يمكننا تعريف المدرسة إجرائيا حسب الدراسة على أنها المؤسسات التعليمة بكل مراحلها ومستوياتها الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

3-تعريف الاتصال:

لغــة:

حسب ما جاء في لسان العرب لابن منظور الاتصال والوصلة ما اتصل بالشيء، أي كل شيء اتصل بشيء فيما بينهما وصلة، بمعنى اتصال وذريعة، ولفضة اتصال communication مشتقة من الكلمة اللاتينية comminis ومعناها بالانجليزية common وباللغة الفرنسية commun وهي عملية تتم بين طرفين أو أكثر وهي ليست مجرد الاخبار من الطرف المرسل أو مجرد الاستماع من الطرف المرسل إليه، وإنما هذه العملية تعني المشاركة في الأفكار والمعلومات المراد نقلها، بمعنى وحدة الفكر.[1]

اصطلاحا:

الاتصال هو ظاهرة اجتماعية عادتا ما تتم بين طرفين أو أكثر لتحقيق هدف أحدهما أو كليهما، ويتم الاتصال من خلال نقل حقائق ومعلومات أو أراء بينهما بشكل شخصي أو غير شخصي في اتجاهات متضادة بما يحقق تفاهم متبادل بين الطرفين ويكون من خلال عملية اتصالية، وعرف " تشارلز موريس" الاتصال على أنه أي ظرف يتوافر فيه مشاركة عدد من الافراد في أمر معين، كما عرف "مارتن أندرسون" الاتصال بكونه العملية التي من خلالها نفهم الآخرين ويفهموننا.[2]

---

[1]- سامية عواج، الاتصال في المؤسسة (المفاهيم- .....)، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان ، ط.1، 2020، ص. 7.

[2]- سليمان مداح، استشعار أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة من قبل الأولياء، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة الوادي، الجزائر، مجلد 05، ع. 02، أفريل 2022، ص.ص. 424-437، ص. 427.

التعريف الاجرائي للاتصال:

حسب دراستنا نستطيع تعريف الاتصال على أنه عملية نقل كل ما يخص التلاميذ ويتعلق بهم من معلومات بين الأسرة (الأولياء) والمدرسة من أساتذة ومدراء أو مستشارين تربويين، ويكون الاتصال متبادل بين هذه الأطراف بغرض تحقيق الأهداف المرجوة من المدرسة والأسرة في العملية التعليمية التعلمية والتربوية

4- تعريف المجتمع:

لغــة:

المجتمع مشتق من فعل جمع، ويقال جمع جمعا المتفرق، أي ألفه وضمه، ونقول جمعت الجمعة أي أقيمت صلاة الجمعة، أجمع القوم على كذا أي اتفقوا عليه، وتجمع القوم بمعنى أتوا وانضموا، واجتمع القوم أي تجمعوا، والجامع جمع جوامع وهو المسجد، والاجتماعية وهي الحالة التي يتم فيها اجتماع قوم لهم مصالح مشتركة.

فالمجتمع هو مكان الاجتماع ويقصد به مجازا مجموعة من الأفراد خاضعين لنظم وقوانين عامة، مثل المجتمع الانساني والمجتمع القومي.

اصطلاحا:

ليس هناك تعريف موحد لمصطلح المجتمع، فالمعنى العام هو مجموع العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، أو هو كل تجمع للكائنات الانسانية من الجنسين ومن كل الأعمار، ضمن جماعة اجتماعية لها نظم وثقافة متميزة.[1]

ويعتبر المجتمع مجموعة من الأفراد الذين يعيشون معا، تجمعهم علاقات تعاون وتضامن ويرتبطون بتراث ثقافي محدد، كما أنهم ينشئون مجموعة المؤسسات التي تؤدي لهم الخدمات اللازمة عبر مراحل حياتهم، وتكون لهم ضامن في مستقبلهم من أجل

[1]- عايد كمال، تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري (الشباب الجامعي لتلمسان نموذجا)، أطروحة دكتوراه علم الاجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2017، ص.44.

العيش الكريم، وتساهم في تنظيم العلاقات فيما بينهم لما تحتويه من هياكل يكونون هم العنصر الأساسي فيها.[1]

التعريف الاجرائي للمجتمع الجزائري:

المجتمع الجزائري هو كباقي المجتمعات يتكون من أفراد يتمثلون في الأسر والجماعات، تجمعهم مقومات الدين الاسلامي والعروبة والأمازيغية والثقافات المشتركة من عادات وتقاليد، وتحكمهم قوانين وتشريعات تضعها الحكومة، ومؤسسات تقدم اهم الخدمات الضرورية للعيش الكريم وربط العلاقات، ولعل اهمها المؤسسات التعليمية أو المدرسة.

التعريف الاجرائي لثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة:

تعددت مؤشرات مفهوم الثقافة مثل ثقافة الطفل، ثقافة الشباب، ثقافة المرأة وغيرها، ويمكننا أن نصل كلمة ثقافة بما نشاء من التوصيفات: ثقافة الأكل، ثقافة المشي، ثقافة الحوار، ثقافة العنف وهكذا، وذلك قد يعني أن كل طريقة في الحياة تصبح عرفا بين الناس يمكننا القول أنها ثقافة، أي سلوك أو نمط حياة.[2]

وعلى هذا الأساس يمكننا أن نلحق كلمة ثقافة بالاتصال فنقول ثقافة الاتصال.

إن الثقافة هي التي تمكن الفرد من التكيف والتوافق مع الجماعات الاجتماعية وتحقيق ذاته في إطار الجماعة والمؤسسات المجتمعية.[3]

وعليه يمكننا القول أن الاتصال ثقافة، فالاتصال بين الأسرة والمدرسة ثقافة يكتسبها كلا المؤسستين لتحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي، والمقصود بموضوعنا ثقافة الاتصال بين

---

[1]– نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص89.

[2]– علي ناصر كنانة، الثقافة وتجلياتها السطح والأعماق، مؤسسة الرحاب الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، لبنان، ط. 1، 2017، ص. 12.

[3]– خالد حامد، مدخل إلى علم الاجتماع، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط. 3، 2015، ص. 168.

الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري هو محاولة معرفة هل يوجد اتصال بين هاتين المؤسستين في المجتمع الجزائري.

سادسا- الدراسات السابقة

تتمثل في الدراسات العلمية التي لها علاقة بموضوع الدراسة، والتي الهدف منها توسيع مدارك الباحث، وتزويد تحصيله المعرفي حول موضوعه والتعرف على تجارب الآخرين والإحاطة بجهودهم، والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات.[1]

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الاتصال بين الأسرة والمدرسة، وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية، وسوف نستعرض في هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية، ويود الباحث أن يشير إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية 2006 و 2019 وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

هذا وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب كونها دراسات محلية جزائرية أو عربية أو أجنبية، وفيما يلي نقدم عرضا لهذه الدراسات، ثم نبين جوانب الاتفاق والاختلاف بينها، ثم نوضح الفجوة العلمية من خلال التعرف على اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة وأخيرا جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية.

أولا: استعراض الدراسات السابقة

1- الدراسات الجزائرية:

- دراسة مسعي أحمد محمد (2018-2019) تحت عنوان العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية (دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة الوادي)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت العلاقة بين الأسرة والمدرسة تساهم في

[1]- زيد محمد المقبل، تعلم إعداد الأبحاث والدراسات العلمية، دار الكتاب الثقافي، الأردن، 2019، ص. 51.

تفعيل الحياة المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط ومحاولة عرض مظاهر هذه العلاقة التي تعكس العلاقة الارتباطية بين الأسرة والمدرسة، وتمثلت عينتها في 601 تلميذ من مختلف مستويات التعليم المتوسط موزعين على ستة متوسطات في مدينة الوادي ومنه تم اختيار أوليائهم وأساتذتهم البالغ عددهم 101 أستاذ باعتبارهم عينة الدراسة، واستخدام أدوات الاستمارة والمقابلة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها:

- التواصل الفعال الثنائي الاتجاه بين الأسرة والمدرسة يساهم في تفعيل الحياة المدرسية.
- جمعية أولياء التلاميذ ومن خلال التنسيق بين الأسرة والمدرسة تساهم في تفعيل الحياة المدرسية.
- مشروع المؤسسة ومن خلال مشاركة الأسرة لا يساهم في تفعيل الحياة المدرسية.

- دراسة هناء برجي (2015-2016) بعنوان صور الاتصال التربوي بين الأسرة و المدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي (دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة رقم 01 بولاية بسكرة)، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة وعلى أبعاد العلاقات التربوية القائمة بينهما والكشف عن صور الاتصال التربوي وتفسير أهم العوامل التي تساهم في كشف خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية وما يدفع به إلى التفوق الدراسي المميز، وتمثلت عينتها في أولياء التلاميذ المتفوقين في خمسة مدارس ابتدائية وعددهم 31 تلميذ وكذا 16 معلم لهذه الفئة من التلاميذ المتفوقين، وقد تم استخدام أداة المقابلة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائج الدراسة:

- تؤثر المتابعة الأسرية باعتبارها صورة من صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة على التفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية.
- تؤثر العلاقة بين المعلم والأسرة كصورة من صور الاتصال بين الأسرة والمدرسة على التفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية.
- تؤثر جمعية أولياء التلاميذ كصورة من صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة على التفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية.

2- الدراسات العربية:

- دراسة سيسي أحاندو (2017) تحت عنوان واقع عمليات الشراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار وأهم الآليات المقترحة لتطويرها، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الشراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار، والمعوقات التي تحول دون فاعليتها، وتقديم الآليات المقترحة لتطويرها، وتمثلت عينتها في 110 مديرا، واستخدم أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي المسحي، وخلصت نتائجها في أن:

- واقع عمليات الشراكة بين الأسرة والمدرسة في كوت ديفوار ما يزال يخضع للأنماط التقليدية، وقد اتفقت وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بدرجة (موافق بشدة وموافق) على أهم الآليات المقترحة لتطوير الشراكة مثل تقديم دورات تدريبية للمدراء والمعلمين حول تطوير أساليب الشراكة بين الأسرة والمدرسة والاتصال بينهما، وتفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في توعية الأسرة بأهمية الشراكة مع المدرسة.

- دراسة فايز شلدان وآخرون (2011) بعنوان واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينه، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، وقد شملت العينة على 299 من مديري ومعلمي المدارس الثانوية باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات موزعة على أربعة مجالات وهي: الأسرة، الإعلام، المؤسسات الحكومية، المؤسسات غير الحكومية، وقد اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وكانت النتائج كما يلي:

- بلغت تقديرات المدراء والمعلمين لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي 61% وهي نسبة متوسطة بحاجة إلى تعزيز.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزي لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) في المجال الأول والثالث والرابع والدرجة الكلية حيث كانت الفروق لصالح الإناث.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة العينة تعزي لمتغير الوظيفة (مدير، معلم) في المجال الأول والثاني والثالث والدرجة الكلية، ووجود فروق في المجال الرابع لصالح المديرين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة العينة تعزي لمتغير المؤهل العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية في المجال الأول والثالث، ووجود فروق في المجالين الثاني والرابع لصالح الوسطى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة لمتغير سنوات الخدمة.

3- الدراسات الأجنبية:

- دراسة شاندر وأرنو Schneider & Arnot (2018)، حيث هدفت إلى معرفة طرق التواصل بين المدرسة وأولياء الطلبة الذين يتحدثون اللغة الانجليزية، وتمثلت عينتها في أولياء الأمور الطلبة و18 معلم من مدرستين في انجلترا، باستخدام الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي وكانت نتائج الدراسة بأن هناك ضعف في التواصل بين الأسرة والمدرسة والتي تظهر من خلال عدم تطابق تصورات ووجهات نظر كل من الآباء والمعلمين فيما يتعلق بما يجب على أولياء الأمور معرفته عن أبنائهم وتعلمهم في المدارس.
- دراسة رايت و روجيرس Wright & Rogers (2006)، دراسة تقييميه لدور التكنولوجيا في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة، حيث هدفت إلى الكشف عن وجهة نظر كل من المدرسين وأولياء الأمور حول استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الأرضي والمحمول، الأنترنت، الموقع الالكتروني للمدرسة) في عملية تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، وكذا التعرف على المعوقات التي تحد من عملية التواصل بين المدرسة والأسرة، وتمثلت عيينة الدراسة في 48 مدرسا و162 ولي أمر، باستخدام أداة الاستبيان لكل من المدرسين والأولياء لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها:

- التأكيد على أهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة لتأثيره الإيجابي الواضح على تعزيز التعاون والتفاعل بينهما.
- التأكيد على الفوائد العديدة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة التي من اهمها توسيع دائرة التواصل وتفكيك الفجوة بين الأسرة والمدرسة، حيث أن استخدام وسائل الاتصال التكنولوجيا الحديثة في عملية التواصل يساعد أولياء الأمور على متابعة جميع مجريات العملية التعليمية.
- أكدت الدراسة على أهم المعوقات المتعلقة بالتواصل بين الأسرة والمدرسة باستخدام التكنولوجيا الحديثة فقد كان نقص الوعي لدى المدرسين والأولياء حول مدى الفوائد الناتجة عن التواصل باستخدام التكنولوجيا.

ثانيا: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة

- اتفقت الدراسات السابقة على هدف عام مشترك وهو دور العلاقة بين الأسرة والمدرسة الإيجابي سواء في تفعيل الحياة المدرسية في التعليم بالنسبة لدراسة مسعي أحمد محمد أو التفوق الدراسي في دراسة هناء برجي، اما دراسة سيسي أحاندو فكان هدفها معرفة معوقات الشراكة بين الأسرة والمدرسة، بينما كان هدف دراسة فايز شلدان معرفة واقع التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع على غرار الأسرة هذا باستثناء الدراسات الأجنبية اختلف هدفها من حيث استغلال وسائل الاتصال الحديثة لتعزيز الاتصال بين الأسرة والمدرسة في دراسة Wright & Rogers، وهدفت دراسة Schneider & Arnot إلى معرفة طرق التواصل بين المدرسة والأولياء.
- اتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث تطبيق الدراسة على عينة من الاولياء والأساتذة باستثناء دراسة سيسي أحاندو التي تمثلت عينتها في المدراء، مثل دراسة فايز شلدان التي كانت عينتها المدراء ومعلمي المدارس.
- اتفقت الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات، كما وضفت كل الدراسات السابقة المهج الوصفي.

- اختلفت دراسة سيسي أحاندو عن بقية الدراسات السابقة في تقديم الآليات المقترحة لتطوير الشراكة بين الأسرة والمدرسة في كوت ديفوار.

ثالثا- الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام، إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

- لم تتضمن هذه الدراسة ربط المشكلة بمتغيرات أخرى كالتفوق او التحصيل الدراسي، بل اقتصرت على التركيز على وجود الاتصال بين الاسرة والمدرسة بغض النظر عن الآثار لأنه لا يختلف اثنان أن الآثار دائما تكون إيجابية في العملية التعليمية والتربوية عموما سواء على التلميذ أو الأولياء أو المدرسة، أي أن هذه الدراسة تبحث إن كان هذا الاتصال موجود أو لا.
- استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثيين (المدخل الكيفي والمدخل الكمي) وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة.
- اقتصرت الدراسات السابقة على التركيز على مرحلة معينة من التعليم مثل دراسة مسعي أحمد التي درست المتوسطة ودراسة هناء برجي الابتدائية ودراسة فايز الثانوية، أما دراستنا الحالية فقد ركزنا على الأطوار الثلاث للمدرسة.

رابعا- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

مما لاشك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقها من دراسات، حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

1- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم بـ: ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري.

2- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب لهذه الدراسة.

3- وظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها.

4- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة أدوات الدراسة.

5- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري.

سابعا- المقاربة النظرية للدراسة

النظرية البنائية الوظيفية:

المبدأ النظري الخاص بالمعادلات البنائية والوظيفية والبدائل "لميرتون"

functional and structural equivalents alternatives or substitutes--

عادة ما يتم تضمينه في هذا النموذج من التفسير الوظيفي هو نموذج نظري وتفاعلي interactions model أي تفاعل تبادلي، حيث يكون تفاعل معين بسبب النمط "س" ويؤثر على النمط "و" والذي بدوره يتسبب في النمط "س" أيضا، وهذا هو المستوى الوحيد الذي تشير إليه التفسيرات الوظيفية للأسباب والعلاقات السببية.

كما يصف "كانسيان" cancian ذلك بقوله " أنه في ضوء النموذج النظري للتفسير الوظيفي يجري تفسير النمط الاجتماعي "س" من خلال أثاره ونتائجه وليس في ضوء أسبابه، والمقصود بالسبب هنا الشروط الضرورية أو الكافية التي تسبق النمط "س"[1]

يدرس الاتجاه البنائي الوظيفي الأسرة كنسق اجتماعي مكون من أجزاء يرتبط بعضها ببعض عن طريق التفاعل والتساند الوظيفي ويعتبر كل جزء مؤديا لوظيفة في النسق الكلي أو معوق للنسق، وقد استخدم "بيل" bell و"فوجل" vogel هذا الإطار المرجعي في

[1]- إرفينج زايتلن، ترجمة: محمود عودة وإبراهيم عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع دراسة نقدية، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، 1989، ص 25.

دراستهما للأسرة موضحين أهمية العمليات الداخلية في الأسرة والعلاقة التي تربط بين نسق الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى (المدرسة مثلا).

تعتمد النظرية البنائية الوظيفية على عدة مسلمات مترابطة ومتداخلة وهي:

- إن المجتمع ما هو إلا نسق يضم مجموعة من العناصر المتساندة التي تسهم في تحقيق تكامله، وبذلك تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا social system يتكون من أفراد يرتبطون بعضهم ببعض عن طريق التفاعل والاعتماد المتبادل.
- لكل نسق احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها وإلا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغيرا جوهريا، وبذلك فإن الأسرة نظام اجتماعي لتنظيم السلوك الجنسي والإنجاب ورعاية الأطفال.
- لكي يكون النسق في حالة التوازن المستمر equilibrium لابد أن يلبي أجزاؤه المختلفة احتياجاته الأساسية، لذلك يجب على الأسرة إنجاز المطلوب منها من منح المكانة لأفرادها وتوفير الطعام والمأوى والملبس والتنشئة الاجتماعية للأبناء للمحافظة على النظام وخفض الصراع بين الأفراد وغيرها من الإنجازات التي تؤدي إلى بقاء الأسرة في حالة توازن.
- كل جزء من أجزاء النسق يكون وظيفيا functional أي يسهم في تحقيق توازن النسق، ومن المتوقع أن يشهد النسق بعض الانحرافات والتوترات والمعوقات الوظيفية dys–functional التي تحول دون أداء وظائفه على النحو المرغوب فيه.

وبالنسبة للأسرة فبما أنها تقوم بإشباع حاجات كل من الفرد والمجتمع فهي إذن وظيفية بالنسبة لكل منهما ولكنها إذا تعرضت لأزمات داخلية أو خارجية فتصبح غير قادرة على أداء وظائفها على النحو المنشود.

تندرج وحدة التحليل التي تهتم بها النظرية البنائية الوظيفية من تحليل الوحدات الكبرى macro analysis كالمجتمع والأنساق الاجتماعية الكبرى، ويعرف اتجاه التحليل الوظيفي على مستوى الوحدات الكبرى macro functionalist ويمثله ميردوك وبارسونز وميرتون وهومانز، إلى تحليل الوحدات الصغرى كالأسرة وغيرها، ويعرف

باتجاه التحليل الوظيفي على مستوى الوحدات الصغرىmicro functionalist ويمثله ليفين وكوزر وغيرهما، ويركز كل من بيل وفوجل وهومانز على كل من النسق الداخلي الذي ينظم العلاقات داخل الأسرة كالعلاقة بين الزوج والزوجة والأبناء ونسق الشخصية لكل فرد بالأسرة، وعلى النسق الخارجي الذي يتناول المعاملات والعلاقات بين الأسرة والهيئات والمؤسسات الخارجية مثل المدرسة، والمجال المهني والاقتصادي والسياسي وغيرها.[1]

مصطلحات البنائية الوظيفية:

تقوم هذه النظرية كغيرها من النظريات الاجتماعية على عدد من المفاهيم والمصطلحات والأفكار الأساسية في فهم الواقع الاجتماعي وتفسيره:

1-**النسق الاجتماعي:** social system حيث يعتبر من المفاهيم الأساسية للنظرية البنائية الوظيفية، وهذا ما أظهره تالكوت بارسونز T.parsons في تحليلاته حيث يرى أن المجتمع هو بناء اجتماعي يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية التي تتبادل الوظائف مثل النسق الاقتصادي والنسق السياسي والديني ....، وعلى هذا الأساس ركز بارسونز على ضرورة وضع ما يعرف **بالمتطلبات الوظيفية** functunal requirements والتي تدخل ضمن أربعة عمليات[2] هي التكيف، تحقيق الهدف، التكامل، والمحافظة على بقاء النمو، وذلك محاولة ليؤكد علاقة الأنساق الفرعية بالمجتمع النسق الأكبر.

- **التكيف:** حيث من الضروري للنسق أن يكون متكيف مع البيئة التي تحيط به وأن يوفر الوسائل المادية والمعنوية الضرورية لحياة أعضاء النسق.
- **تحقيق الهدف:** تحقيق أهداف المجتمع أو النسق من خلال تحديد الضروريات والأولويات اللازمة لذلك عن طريق التنسيق بين مجموعة المدخلات والموارد اللازمة واستخدامها بطريقة مثلى سعيا لتحقيق حاجات النسق وأهدافه.

---

[1]- إجلال، إسماعيل حلمي، علم اجتماع الزواج والأسرة رؤية نقدية للواقع والمستقبل، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2013، ص 69-70.

[2]- خالد حامد، مدخل إلى علم الاجتماع، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط.3، 2015، ص. 99.

- **التكامل:** intégration ويقصد به ضرورة تكامل مكونات النسق باعتبارهم أفراد أو جماعات أو نظم فرعية وكونهم أجزاء من البناء الاجتماعي، من أجل تحقيق الأهداف العامة وإنجاز الوظائف.
- **المحافظة على النمط وإدارة التوتر: tension management pattern maintenance** حيث أكد بارسونز على ضرورة المحافظة على النمط من خلال طرح عدة خصائص وسمات عامة تتمثل في المهارات اللازمة والتخصص والحوافز المادية وكذا المعنوية والصفات الشخصية للقيادات والأعضاء، وأكد أيضا على الالتزام بمنظومة القيم الاجتماعية social values والتي تسهم في خفض معدلات التوتر أو التصدع التي قد تنشأ خلال عمليات التفاعل الاجتماعي.[1]

2- **المجتمع:** تنظر البنائية الوظيفية للمجتمع على أنه نسق من الأفعال المحددة والمنظمة، ويتكون هذا النسق من مجموعة من المتغيرات والأبعاد المترابطة بنائيا والمتساندة وظيفيا.

3- التوازن الاجتماعي: تعتبر الوظيفية هذا العنصر بمثابة هدف رئيسي لمساعدة المجتمع على أداء وظائفه وبقائه واستمراره، حيث يتحقق التوازن بالانسجام والتكامل الوظيفي بين مكونات البناء التي تربطها القيم والأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده وجماعاته، والتي تكون ذات طابع إلزامي كقواعد الضبط والتنظيم.

4- البناء الاجتماعي: يعرفه راد كليف براون على أنه شبكة من العلاقات الوظيفية بين مجموع الوحدات الاجتماعية، فالبناء الاجتماعي يشير إلى مجموع العلاقات الاجتماعية المترابطة والمتكاملة بين الأفراد ويتميز بخاصية التحديد أي القدرة على تحدد العناصر الداخلية والمكونة للنسق.[2]

---

[1]- خالد حامد، نفس المرجع السابق، ص. 101.

[2]- د. غربي محمد، د. قلواز ابراهيم، النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة الأغواط، الجزائر، مجلد 01، العدد 3، سبتمبر 2019، ص.ص.162-185، ص. 169.

5- **النظام الاجتماعي:** المجتمع عبارة عن نظام اجتماعي من أجزاء مترابطة، فإذا حدث أي خلل في جزء ما يؤدي إلى اختلال النظام بأكمله والعكس صحيح فإذا حدث خلل على مستوى النظام العام تأثرت الأجزاء المكونة له، ويرى دوركايم أن النظام الاجتماعي هو مجموعة القواعد والضوابط الاجتماعية التي تضبط سلوك الفاعلين لتحقيق أهداف ومساعي المؤسسة الاجتماعية.

6- **منظومة القيم والمعايير المشتركة:** مهما كانت سواء رسمية أو مقررة كقواعد ضبط إلزامية أو غير رسمية من خلال مجموعة الأفكار والقيم والمعتقدات الاجتماعية السائدة والتي تشكل الاتجاه الاجتماعي العام في المجتمع وتحقق الإجماع المشترك[1] (القيم الجمعية) وعليه يتشكل الوعي العام ويسهل تحديد الايديولوجيا الاجتماعية المهمة لتقوية التماسك والتضامن الاجتماعي الضروريين للوصول لمساعي المجتمع.

7- **الوظيفة الاجتماعية:** بحيث تعني مجموع النشاطات التي يقوم بها الفرد أو الجماعة أو أي لبنة جزئية في المجتمع والمرتبطة بمكانته ودوره ضمن النظام الاجتماعي، وقد ميز روبيرت ميرتون بين نوعين من الوظائف، وظائف كامنة وتعني الوظائف غير المقصودة وغير المعروفة في النسق بالنسبة لعناصره المشاركة، ووظائف ظاهرة وهي المقصودة والمعروفة لدى العناصر المشاركة في النسق.

8- **الترابط:** وهو ترابط جميع عناصر النسق الاجتماعي مع بعضها البعض، فكل جزء له علاقة بالآخر ويعتمد عليه.

9- **التباين:** وهو توجه النسق الاجتماعي إلى التوازن بشكل مستمر.[2]

---

[1]- غربي محمد، نفس المرجع السابق، ص. 170.

[2]- نفس المرجع السابق ، ص. 171.

نقد النظرية البنائية الوظيفية:

تعددت انتقادات النظرية البنائية الوظيفية كغيرها من النظريات حيث تمثلت فيما يلي:

- ترى البنائية الوظيفية أن المجتمع عبارة عن مجموعة من الأنساق الاجتماعية التي تجمعها وحدة وترابط يحقق انسجامها واستقرارها كما تعتقد بإيجابية كافة النظم والمؤسسات الاجتماعية، لكنها بالغت في ذلك وهذا ما يراه "إرفنج زايتلن".
- تعد النظرية الوظيفية توجه إيديولوجي تدافع عن الرأسمالية باعتبارها نظرية محافظة حيث تدعو إلى الثبات والتوازن من دون صراع أو ثورة، فهي ترى أن النظم الاجتماعية تفهم كنظم ضرورية لا غنى عنها، وهذا ما يشير إلى تحيزات محافظة، وبذلك وصفت بأنها نظرية الرأسمالية ذات تحيز إيديولوجي.
- تعد النظرية الوظيفية أحادية النظر، وذلك لتركيزها على التوازن والتكامل وتهمل الصراع والتغير الاجتماعي.
- قصرت الوظيفية في التعامل مع الأحداث التاريخية وعمليات التغير الاجتماعي، أي أنها اتجاه غير تاريخي في دراسة الأنساق الاجتماعية.
- تركيز النظرية الوظيفية على الطابع الستاتيكي وإهمال الصراع، فمعظم تحليلاتها مبنية على مفاهيم ومقولات تحت معنى الاستقرار والثبات كالتكامل، والتوازن، وإدارة التوتر.
- ومن الانتقادات الموجهة لها جراء اعتقادها بإمكانية التخلي عن أنشطة معينة من أنشطة الدول المتكاملة وذلك دون ان يتأثر بالقرارات السياسية التي قد تعوق التكامل الوظيفي نفسه، أو أن يؤثر ذلك التكامل الوظيفي على السياسة العليا وهذا قد يهدد بإيقافه من قبل القادة السياسية.[1]

[1]– منال جرود، النظرية الوظيفية– functional theory، الموسوعة السياسية، 2021/03/27، تاريخ أخر دخول 2022/11/22، 18:03، متاح على الرابط: https://politicl-encyclopedia.org/dictionary/

تطبيق النظرية:

تلتقي دراستنا مع ما قدمته النظرية البنائية الوظيفية كما جاء فيها، حيث يمكن اسقاط أفكار النظرية على دراستنا حول الاتصال بين الأسرة والمدرسة معتبرين أن هناك تفاعل تبادلي بينهما، كما درس الاتجاه البنائي الوظيفي الأسرة كنسق اجتماعي وهذا ينعكس أيضا على المدرسة، مثل ما جاء به كلا من بيل وفوجل عند دراستهما للأسرة وتركيزهم على أهمية العمليات الداخلية فيها والعلاقة التي تربط نسق الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى ولعل اهمها نسق المدرسة، وعليه فإن الأسرة والمدرسة عنصرين أو نسقين متكاملين ومتساندين عن طريق التفاعل والاعتماد المتبادل لتحقيق تكامل المجتمع وتكوينه.

وإذا قاربنا مصطلحات النظرية الوظيفية على متغيرات دراستنا الأسرة والمدرسة فنجد أنه من خلال الاتصال بينهما يحققون كل من تكوين المجتمع (مصطلح النسق الاجتماعي) باعتبار الأسرة والمدرسة من الأنساق الفرعية التي تتبادل الوظائف كالتربية والتعليم، ويعتمد نجاح هذه الوظائف على (التكيف، تحقيق الاهداف، التكامل، والمحافظة على النمط وتحقيق التوازن والنظام الاجتماعي والترابط).

ومن هنا نستطيع القول أن النظرية البنائية الوظيفية من أنسب المقاربات لدراسة الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

النظرية التفاعلية الرمزية: symbolic internationalism

لقد رأينا أن النظريات البنائية تبحث في العلاقة بين الذات والمجتمع من ناحية تأثير المجتمع على الذات، أما منظري التفاعلية الرمزية فينطلقون في عملهم من الذات إلى خارجها، معتبرين أن الناس يؤسسون المجتمع، وهذا المنظور هو ما يطلق عليه التفاعلية الرمزية، بناءا على تأكيده على أهمية المعاني الرمزية للاتصال وما يشمله من لغة وإشارات وإيماءات، ويسلم أنصار هذه النظرية تسليما كاملا بالقول بأن المجتمع يصنع الأفراد ويشكلهم، وبذلك فهم يؤمنون بأن هناك فرصا مستمرة (للفعل الإبداعي) وهو المصطلح المفضل عند توماس W.I.thomas والذي يعتبر من أوائل أنصار النظرية التفاعلية الرمزية.[1]

إن التفاعلية الرمزية من أهم الوحدات الأساسية التي تتبناها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية حيث تنطلق من مستوى الوحدات الصغرى micro لتفسير الوحدات الكبرى macro، أي أنها تبدأ من الأفراد وتفاعلهم للوصول إلى فهم النسق الاجتماعي.[2]

ويعتبر "هيربرت بلومر" أول من استخدم مصطلح التفاعل الرمزي، حيث كان يقصد به " إن الفعل الاجتماعي هو التوجه للحصول على استجابة من الآخرين يؤدي إلى عملية التفاعل، وهذا يعتمد على الخاصية الرمزية للعقل ضمن إطار عملية التفاعل والاتصال، والمتفاعلون لا يتبعون صفات اجتماعية اجتماعية ثقافية ثابتة، إنما يؤولون معنى العقل والرمز، ولهذا لا تعتبر العمليات الاجتماعية والعلاقات ونواتجها من بناءات اجتماعية ثقافية كأشياء ثابتة، إنما عمليات ديناميكية متغيرة ومفتوحة".

تعتبر التفاعلية الرمزية وجها من أوجه (سوسيولوجيا الفهم) وتنتمي هذه النظرية إلى السوسيولوجيا الأمريكية، ولقد ركزت على مشكلات وقضايا معقدة تمثلت في دراسة

---

[1]– مصطفى خلف عبد الجواد، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الأدب، جامعة القاهرة، مصر، 2002، ص.57.

[2]– فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 1997، ص.215.

السلوك والتفاعل،والمواقف السوسيولوجية والفرد باعتباره ضمن الجماعات الصغرى، كما ركزت على الانفعالات والمواقف وغيرها من القضايا.[1]

ويرى أنصار النظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية وما يتخللها من أحداث وظواهر وعمليات ما هي إلا شبكة معقدة من مجموعة العلاقات والتفاعلات التي تحدث بين الأفراد والجماعات المكونة للمجتمع (مثل جماعة الأسرة والمدرسة والعلاقة بينهما وتفاعلهما من خلال عملية الاتصال) فالتفاعلات التي تحدث بين الأفراد هي التي تجعلنا نفهم ونستوعب الحياة الاجتماعية ومظاهرها الحقيقية، ويعتقد في النظرية التفاعلية أن الإنسان يكون الرموز الدالة التي يتعلمها من خلال الاتصال، إذ أن هذه الرموز عاملا مهم وأساسي في العملية الاتصالية، ويرى رواد هذه النظرية أن نظام التسلسل الذي يصنف الأفراد إلى طبقات اجتماعية هو من يعبر على النظام الاجتماعي والذي يمثل في كل الأحيان حل عملية الشك أو القبول أو رفض المبادئ التي يرى أنها تضمن النظام وأن الدوافع الاجتماعية تتأثر بالرموز عندما تتحدد الأشكال.[2]

إن منظري التفاعلية الرمزية ينطلقون في دراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي أي مكان حدوث الفعل الاجتماعي، فالعلاقة التي تحدث بين المعلم والتلاميذ داخل الصف الدراسي هي علاقة حاسمة تمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الفصل، حيث يدرك التلاميذ حقيقة تفوقهم أو فشلهم وكونهم أذكياء ومهرة أو كسالى، ويكون ذلك من خلال تفاعلهم مع المعلمين ليحققوا في النهاية النجاح أو الرسوب الدراسي.[3]

وضع كل من "بلومر ومانيس وميلتز روروز" الافتراضات الأساسية لهذه النظرية في العناصر التالية:

1- يعيش البشر في عالم رمزي من المعاني المكتسبة.

---

[1]- عبد الله محمد عبد الرحمان، النظرية في علم الاجتماع: النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص.166.

[2]- بن تامي رضا، قادة بن عبد الله نوال، نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية: قراءة في دور النظرية التفاعلية الرمزية، مجلة منيرفا، جامعة تلمسان، مجلد 04، ع. 01، 2017، ص.ص. 187-197.

[3]- حمدي علي أحمد، مقدمة في علم الاجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995، ص. 180.

2-تظهر الرموز في العملية الاجتماعية ويتم مشاركتها.

3-الرموز لها أهمية تحفيزية، وتسمح المعاني والرموز للأفراد بالقيام بعمل وتفاعل بشري مميز.

4-العقل كيان وظيفي إرادي غائي يخدم مصالح الفرد، فالبشر على عكس الحيوانات يتمتعون بالقدرة على التفكير من خلال التفاعل الاجتماعي.

5-الذات هي بناء اجتماعي، فكما يولد الأفراد بلا فكر يولدون غير أنانيين حيث ينشئون من خلال من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

6-المجتمع هو بناء لغوي أو رمزي ناشئ عن العملية الاجتماعية ويتألف من أفراد يتفاعلون فيما بينهم.[1]

- **أبرز رواد النظرية التفاعلية الرمزية:**

1-جورج هيربرت ميد: George H.Mead (1863-1931)

يعتبر من أبرز علماء الاجتماع الأمريكيين، وهو أحد أهم الرواد المؤسسين في الاتجاه التفاعلي الرمزي، ولد سنة 1863 في مدينة (مشاشوسيتس)، كان والده رجل بيوريتاني تابع تعليمه في كلية ابرلن، وتخرج من جامعة هارفورد ثم جامعة ليبرج ثم جامعة برلين، كان ميد متأثر باتجاهات الفلاسفة البرغماتيين الذين ينتسبون إلى مدرسة جون ديوي ومنهم رويس، ووبب جيمس.[2] وقد نجح جورج ميد من خلال محاضراته في جامعة شيكاغو في الفترة ما بين 1894-1931 في بلورة الأفكار الأساسية لنظرية التفاعل الرمزي وبشكل متقن.[3]

قسم هربرت ميد عملية الاتصال إلى صنفين اتصال رمزي واتصال غير رمزي، حيث أكد أنه في الاتصال الرمزي يكون باستخدام المفاهيم والأفكار وهنا تكون اللغة عنصرا مهما بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في مختلف الحالات والمواقف، ومن خلال ذلك

---

[1] – Nancy J.Herman, Larry T.Reynolds, Symbolic interaction: An Introduction to social psychology, Altamira Press, New York, 2003, P.1.

[2]– عبد الله محمد عبد الرحمان (2006)، المرجع السابق، ص.172.

[3]– محمد عوض التربوي، النظريات الحديثة في علم الاجتماع التربوي (التفاعلية الرمزية والنظرية المعرفية)، موقع مداد، (2007/11/08)، ت.ز. 2022/10/18، h13:06، https://midad.com/article/213830/

يرى أن النظام الاجتماعي ينتج عن طريق الأفعال التي يقوم بها أفراد المجتمع، ويظهر ذلك أن المعنى ليس مفروض عليهم لكنه موضوع قابل للتداول والتفاوض بين الأفراد.[1]

- **هربرت بلومر: (1900-1986) H.Blumer**

تحصل بلومر على درجة البكالوريوس سنة 1921 من جامعة ميسوري ثم الماجيستير سنة 1922، ومارس التدريس في جامعة شيكاقو في الفترة 1927-1952 حيث أكمل أطروحته لدرجة الدكتوراه سنة 1928، وقد تأثر كثيرا بأفكار "جورج هربرت ميد" ثم انتقل إلى جامعة باركلي في الخمسينات بالإضافة إلى عمله في جامعة كاليفورنيا وقام بنشاطاته البحثية مع نخبة من الباحثين والأساتذة في أمريكا، كما تقلد منصب رئيس إدارة للمجلة الأمريكية لعلم الاجتماع في الفترة 1941- 1952 ورئيسا للجمعية السوسيولوجية الأمريكية سنة 1952، وتم تقييم أعماله في عدد من مجلة التفاعل الرمزي سنة 1988، وهو أول من أطلق مصطلح التفاعلية الرمزية.[2]

ولقد أوجز بلومر صياغة النظرية التفاعلية الرمزية من خلال ثلاثة فرضيات وهي:

1-إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على حسب ما تعنيه لهم تلك الأشياء.
2-أنه حسب الظروف والتفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني تنتج المعاني التي تحكم تصرفات البشر.
3-أن تلك المعاني تحيين وتعدل تعامل الأفراد مع الإشارات التي تواجههم، ويقصد أنها تتغير بشكل انسجامي مع متطلبات التغير في السياق المجتمعي.

إن هذه الفرضيات تنطبق مع الأقسام الثلاثة لكتاب "العقل والذات والمجتمع" لميد وليس فقط على النظرية التفاعلية الرمزية.[3]

---

[1]- فادية عمر الجولاني (1997)، المرجع السابق، ص. 216.

[2]- طاهر حسو الزيباري، النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار البيروني للنشر والتوزيع، الأردن، ط.01، 2016، ص.310.

[3]- أحمد محيي خلف صقر، العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم، دار التعليم الجامعي، مصر، 2019، ص.61.

- **إرفينج جوفمان: (1922-1982) Erving Goffman**

ولد جوفمان في 1922/06/11 في مانفيل ألبرتا، من عائلة يهودية من التجار الأثرياء الذين هاجرو من روسيا، تابع دراسته في المدرسة الثانوية سانت جون التقنية، ثم التحق بجامعة مانيتوبا بهدف دراسة الكيمياء، عمل في سنة 1943 في أوتاوا بالمجلس الوطني للسينما، حيث التحق بعلم الاجتماع في جامعة تورنيتو للعام الدراسي 1944.[1]

وجه إرفينج جوفمان اهتمامه لتطوير مدخل النظرية التفاعلية الرمزية حيث ركز على تحليل الأنساق الاجتماعية وقد أكد على أن التفاعل وبوجه الخصوص النمط المعياري والأخلاقي هو بمثابة انطباع ذهني إرادي يتم في حدود المواجهة، ويرى أن المعلومات تسهم في تعريف الموقف وتوضيح توقعات الدور.[2]

- **مصطلحات التفاعلية الرمزية:**

من أهم مسلمات النظرية التفاعلية الرمزية:

1- **التفاعل: Interaction** هو حقل من التأثير المتبادل بين فرد وفرد أو فرد وجماعة أو جماعة مع جماعة ويكون هذا التأثير من خلال الاتصال.
2- **المرونة: Flexibilité** وهي قدرة الإنسان على التصرف في خضم مجموعة من الظروف بطريقة واحدة في نفس الوقت وفي وقت آخر يتصرف بطريقة مختلفة وبطرق مختلفة في أوقات أخرى.
3- **الرموز: Symbols** وهي الإشارات المصطنعة التي ينشئها البشر لاستعمالها فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، فهي تعتبر سمة خاصة بالإنسان، وتتمثل في اللغة عند "جورج ميد" وفي المعاني عند "بلومر" وتمثل الانطباعات والصور الذهنية عند "جوفمان"

---

[1] - Jacqueline Barus-Michel et al, Vocabulaire de psychosociologie : Références et positions, 'Erés, Franc, 2016, p.522.

[2] - مليكة ماقري، سوسيولوجيا التربية والعنف المدرسي، مجلة سوسيولوجيا، الجزائر، مجلد 03، ع.01، ص.ص. 127-145، 2019، ص133.

4-**الوعي الذاتي: Self-consciousness** وهو استطاعة الإنسان لتمثيل الدور، لأن ما يتوقعه الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة هي التي تشكل نصوص يجب أن نفهمها حتى نستطيع تمثيلها وهذا ما يراه جوفمان.[1]

5-**التحلل الاجتماعي:** ويقصد به التفاعل الاجتماعي للأفراد دون أن يتقيدوا بالضوابط والمعايير الاجتماعية مثل عدم احترام القيم والأعراف الخاصة بمجتمعهم.

6-**التنظيم الاجتماعي:** وهو عكس التحلل الاجتماعي حيث يعني أن الأفراد يخضعون في تفاعلاتهم إلى ضوابط ومعايير المجتمع من أعراف وقيم وتنشئة اجتماعية.

7-**التنشئة الاجتماعية:** وهي تهيئة الفرد ليكون اجتماعي وقادر على التفاعل والاندماج مع مجتمعه وذلك بتعليمه وتلقينه منذ الصغر كلا من اللغة والعادات والتقاليد والقيم وإتباع النظم الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه، وتستمر التنشئة حتى في مراحل كبر الفرد إلى أخر حياته.

8- **الدور والمركز:** ويقصد بالدور مجموعة أنماط السلوك المصاحبة لمركز محدد والفرد قد يتقلد عدة مراكز في المجتمع وبذلك يقوم بعدة أدوار كدور الوالد، الزوج، المعلم وغيرها (تحديد العلاقات)[2]

نقد النظرية التفاعلية الرمزية:

لقد وجه للتفاعلية انتقادان أولهما أن النظرية التفاعلية الرمزية لم تهتم اهتماما كافيا بالقضايا الكبرى macro المرتبطة بالقوة والبناء، وقد أكد هذا التوجه على التفاعل بين الذات والمجتمع، فمثلا لم تكن مسألة أي طبقة أو جماعة هي التي تحكم المجتمع مسألة محورية في نظر التفاعلية، وقد يكون التوجه الذي يسير عليه هذا المدخل في النظر في

---

[1]- إجلال اسماعيل حلمي، علم اجتماع الزواج والأسرة (رؤية نقدية للواقع والمستقبل)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2016، ص. 72.

[2]- إبراهيم العسل، الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط. 01، 1997، ص.59.

الذات خلال التفاعل مع الآخرين هو الذي أفقده الاتجاه قبل أن يصل إلى قضايا السيطرة والقوة التي تؤثر على ملايين البشر.

ورغم ذلك نستطيع القول أن التفاعلية الرمزية أصبحت أساسية في فهم تفاصيل عملية التفاعل بين الأستاذ والطالب، ووصم بعض الأفراد بالانحراف.[1]

أما الانتقاد الثاني الذي وجه للتفاعلية الرمزية أنها تعاني من نزعة ليبرالية تفاؤلية ساذجة، ويبدوا أن هذا التعقيب لم يأتي مما ناقشه **ميد** حول المفاهيم الأساسية، لكن أنصار التفاعلية الرمزية في شيكاغو يميلون إلى الاعتقاد بأنه مع التسليم بحرية التفاعل والتعلم من خلال الخبرة، وهكذا سوف يصل الناس إلى نتائج عقلانية وإنسانية ومن خلال ذلك يشكلون مجتمعا إنسانيا عقلانيا، ويعكس هذا التوجه ما ساد في القرن التاسع عشر من اعتقاد في التقدم وما تتمناه أمريكا في الانجاز الفردي والمجتمعي.

لم يتصدى مؤسسو التفاعلية الرمزية بعد الحرب العالمية الثانية للدفاع عن النزعة التفاؤلية لأسلافهم، فمن منظور **جوفمان** وكذا منظر الانحراف **هوارد بيكر** أن الشخص غير العادي هو البطل الذي يمكنه أن يتحدى المجتمع، وإذا كان هذا التوجه يلفت الانتباه إلى نقد النزعة الرومانسية، فإنه يعتبر بمثابة ترياق للنزعة الإمتثالية في المنظورات البنائية.[2]

تطبيق النظرية:

ركزنا في اختيار النظرية التفاعلية الرمزية كمقاربة لدراستنا الحالية على الاتصال، كون هذه النظرية تطرقت للاتصال على أنه عملية تفاعل بين أفراد أو جماعة مثل الأسرة والمدرسة يتواصلان من أجل موضوع أو مشكلة معينة تخص تربية الأبناء وتعليمهم،

[1]– مصطفى خلف عبد الجواد، مرجع سبق ذكره، ص.60.

[2]– نفس المرجع السابق، ص. 61.

حيث يتم تبادل الأفكار والمعلومات بينهما من خلال الرموز أو وسائل وطرق مختلفة بهدف الوصول إلى اتفاق على ما يجب القيام به، وهذا ما انطلق منه هربرت ميد في فكرته، حيث أوضح أن الأنا لا يتواجد إلا في التفاعلات الاجتماعية ومن خلالها، فهناك فعل اجتماعي يستدعي مشاركة اثنين أو أكثر مثل الأسرة والمدرسة لحدوث عملية تبادل، كما ترى النظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية وما ينتج فيها من أحداث وظواهر وعمليات هي شبكة معقدة من مجموعة التفاعلات والعلاقات التي تحدث بين الأفراد والجماعات المكونة للمجتمع مثل الأسرة والمدرسة والعلاقة بينهما وتفاعلهما والاتصال بينهما، ويمكن تطابق مسلمات أو مصطلحات النظرية التفاعلية مع الأسرة والمدرسة فمصطلح (التفاعل) هو حقل من التأثير المتبادل بين الأسرة والمدرسة ويكون هذا التأثير من خلال الاتصال، أما مصطلح (المرونة) فهو قدرة الأسرة أو المدرسة على حد السواء على التصرف في كل الظروف والأوقات بالشكل المناسب، وبالنسبة لمصطلح (الرموز) فهي الوسائل وطرق وأشكال الاتصال التي تنشئها كل من المدرسة والأسرة لتسهيل عملية التواصل.

وعليه نجد أن النظرية التفاعلية الرمزية تصلح لتكون مقاربة لدراستنا حول الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

خلاصة الفصل:

بعد اختيارنا لموضوع الدراسة والموسوم ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري، ومن خلال ما سبق تطرقنا للإشكالية التي يتمحور حولها موضوع الدراسة والتي كان مفادها: هل يوجد اتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري؟ وللإجابة عنها افترضنا مجموعة من الفرضيات الجزئية التي يمكن من خلالها الإجابة على الفرضية العامة، بالإضافة إلى التطرق إلى مختلف المراحل وكذا العناصر التي سارت عليها عملية البحث، وفي الأخير ومن خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها حاولنا من خلالها إبراز جوانب الاستفادة منها، وكذا جوانب الاتفاق والاختلاف مع دراستنا الحالية وعرض المقاربات النظرية للدراسة والتي اخترنا منها النظرية البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية.

الفصل الثاني: الأسرة

- ✓ تمهيد
- ✓ أولا: تعريف الأسرة
- ✓ ثانيا: أنواع الأسرة
- ✓ ثالثا: وظائف الأسرة
- ✓ رابعا: مميزات وخصائص الأسرة وواجباتها
- ✓ خامسا: مقومات تماسك الأسرة
- ✓ سادسا: الاتصال الأسري وأهميته
- ✓ خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع، وهي المؤسسة التربوية الأولى كما أنها إحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتعد الأسرة الانتماء الأول للإنسان وهي السند الذي يشعر فيها الفرد بأنه ليس وحيدا أو غريبا، ولا يمكن تعويض الأسرة لما لها من أهمية، ومن مهامها تربية الأبناء تربية صالحة وتوجيههم وغرس القيم الحميدة لديهم، ويجب أن تكون الأسرة موحدة ماديا ومعنويا ولا تتحقق هذه الوحدة إلا بوجود تعاون وتضامن كل أفراد الأسرة، والأسرة بمثابة منظمة اجتماعية لها علاقة بالمنظمات الاجتماعية الأخرى وعلى رأسها المدرسة.

وفي هذا الفصل سنعرض ماهية الأسرة وما يعبر عنها في الفكر النظري.

أولا- تعريف الأسرة

تعددت تعريفات الأسرة واختلفت من مفهوم إلى آخر حسب كل مجال ومن عالم إلى آخر كونها أهم لبنة لبناء المجتمع و أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأساسية، وسنحاول طرح بعض التعريفات الأكثر تعبيرا على حقيقة الأسرة ومكانتها في المجتمع من حيث اللغة والاصطلاح وتقديم تعريف إجرائي يجمع بين أهم العناصر التي جاءت في المفاهيم المختلفة:

- **تعريف الأسرة لغة:**

الأسرة لغة من الأسر وتعني القيد أو الربط بشدة والعصب، وقد تعني الدرع الحصين، وتعني الرهط والعشيرة، فيقال أسرة الفرد هي أقاربه من قبل أبيه أو هي رهطه أو عشيرته التي يتقوى بها.[1]

والأسرة بالمعنى اللغوي الدرع الحصين والأسرة من الرجل هي الرهط الأدنون وعشيرته وهي مأخودة من الأسر وهي القوة أي يتقوى بهم[2].

تعريف الأسرة لغة بمعجم لسان العرب لإبن منظور "أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة تشير إلى معنى عشيرة الرجل وأهل بيته"[3].

الأسرة في اللغة "تعني القيد ويقال: أسر وإسارا: قيده وأخده أسيرا، وهي تعني الدرع الحصينة وأهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أر مشترك"[1].

1-كمال إبراهيم مرسي، الأسرة والتوافق الأسري، دار النشر للجامعات، مصر، 2009، ص20.

2-علاء الدين عبد الفتاح عبد الحليم علي، قانون الأحوال الشخصية وآثره على إستقرار الأسرة، مؤتمر الحماية القانونية لأسرة بين الواقع والطموح، كلية الحقوق جامعة عمان الأهلية، من 20-2010/04/21، ص85، كتاب إلكتروني المنهل.

3- عصام فتحي زيد أحمد، الخدمة الإجتماعية ورعاية الشباب ،دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، 2020، ص 151.

- **تعريف الأسرة إصطلاحا:**

عرفها كل من برغس ولوك في كتابهما "الأسرة" بأنها "جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج والدم والتبني . وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط أعضائها (الأب ،الأم، الأبناء) علاقات إجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة"[2].

ويعرفها معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية بأنها "الوحدة الإجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني ، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة"[3].

عرفها الإعلام العالمي لحقوق الإنسان والأسرة في البند السادس عشر منه أنها "الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع، ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة"[4].

أيضا عرفها كولي COOLEY بأنها "جماعة إجتماعية تتكون من زوج وزوجة (وقد يكون أبناء لهما) يرتبطان معا بطريقة رسمية ويتقاسمون الحياة فيما بينهم ولهم أهداف مشتركة ويسود بينهم الحب والمودة"[5].

1-شيلان سلام محمد، المعالجة الجنائية للعنف ضد المرأة في نطاق الأسرة "دراسة تحليلية مقارنة"، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2018، ص 26.

2-عصام الدين ، مصطفى صالح: الصحافة الإلكترونية وأثرها على المؤسسات المعلوماتية، دار الفكر الجامعي، مصر، 2020، ص، ص، 125، 126.

3-لحظة كريم الجعافرة: المهددات القيمية والسلوكية المعولمة وأثرها على البناء الأسري، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن، ط1، 2021، ص 14.

4-فراس عباس البياتي: الأمن البشري بين الحقيقة والزيف، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص36.

5-أحمد عبد الزيز النجار ،مدحت محمد أبو النصر : صناعة السعادة :تحقيق جودة الحياة والعمل، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، مصر، 2020، ص 93.

- **تعريف إجرائي للأسرة:**

سنحاول تقديم تعريف إجتماعي شامل حول الأسرة كونها تعد من أهم المؤسسات الإجتماعية للمجتمع فيمكننا القول أن الأسرة نسق رئيسي من أنساق المجتمع بإعتبارها أول مؤسسة أو تنظيم لكل فرد منذ وجوده، وهي اللبنة الأساسية للمجتمع، حيث تتكون من رجل ومرأة مرتبطان رباطا رسميا وهو الزواج، وأبناء يعيشون معا تحت سقف واحد ويتبادلون المهام بهدف تحقيق مصالح مشتركة تعود بالفائدة إلى كل الأفراد خاصة الأبناء الذين يجب مراعات تربيتهم وتعليمهم ومتابعتهم حتى عند إلتحاقهم بالمدرسة، ومن هنا نشير إلى أنه على الأولياء تواصلهم بالمدرسة للمحافظة على أبنائهم وتحقيق نجاحهم وحل مشاكلهم التي قد يتعرضون لها خارج الأسرة سواء في المدرسة أو المجتمع ككل.

- **تعريف الأسرة الجزائرية:**

بإعتبار دراستنا حول المجتمع الجزائري فكان لابد من تقديم تعريف خاص بالأسرة الجزائرية ، حيث تنقسم الأسر الجزائرية إلى أسر تقليدية وأسر حديثة:

-الأسر الجزائرية التقليدية: وهي العائلة الكبيرة التي تجمع عدة أسر زواجية تعيش مع بعض تتكون من الأب والزوجة أو الزوجات وأبنائهم وبناتهم غير المتزوجين والمتزوجين وأبنائهم[1].

يعني نستطيع القول أنها أسرة ممتدة تتكون من جد وجدة وآباء وأمهات وإخوة وأخوات وأحفاد.

[1]-بوتفنوشت مصطفى، ترجمة أحمد دمري، العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون، الجزائر، 1984، ص120.

أما الأسر الجزائرية الحديثة: فهي أسرة نوعية ،ويقول بوتفنوشت :"الأسرة النوعية الحديثة هي نموذج أسري حديث ومتطور للأسرة الجزائرية تظم كل من الأب والأم والأولاد غير المتزوجين والذي يتفاوت عددهم حسب الأسرة[1].

عرفها "مصطفى بوتفنوشت " بأنها :"عائلة موسعة تعيش ضمنها عدة أسر زواجية تحت سقف واحد (الدار الكبرى) في الحظر و(الخيمة الكبرى) في البدو إذ نجد من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعيا[2].

وعرفها قانون الأسرة الجزائري في المادة الثانية له بموجب أمر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فبراير 2005 بأنها "الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة "[3].

- **تعريف إجرائي للأسرة الجزائرية:**

هي جماعة ترتبط بالزواج وصلة القرابة والدم يعيشون في حياة مشتركة إجتماعيا وإقتصاديا وثقافيا اتحقيق أهداف وإحتياجات مشتركة

فالأسرة الجزائرية هي جماعة إجتماعية متجانسة تجمعها صلة القرابة، بنيت على أساس ديني إسلامي تؤدي وظائف متكاملة وشاملة[4].

---

[1]- بوتفنوشت مصطفى، نفس المرجع السابق، ص 121.

[2]-نفس المرجع، ص37.

[3]-مشري زبيدة، محور الضبط الإجتماعي في الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، عدد4 ديسمبر 2015، جامعة سكيكدة، الجزائر ،ص 259.

[4]- محمد زيان، المعاملة الوالدية وإنحراف الأحداث، أطروحة دكتوراه علم الإجتماع، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 2، 2018-2019، الجزائر، ص 67.

ثانيا- أنواع الأسرة

إن أنواع الأسرة مختلفة من مجتمع إلى آخر ،فلكل مجتمع معايير مختلفة في المجالات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية والدينية والقيمية، وحتى الموقع الجغرافي لها، كل هذه الإعتبارات تختلف بإختلاف في أنواع الأسرة من مكان إلى مكان من العالم، و مع ذلك فإن علماء الإجتماع وضعوا عدة أنواع لعل أهمها مايلي:

1-**الأسرة الممتدة:** ويقصد بها الأسرة النواة المتصلة حيث تتكون من أسرتين أو أكثر يعيشون في منزل واحد تجمعهم صلة القرابة والدم، وقد تجمع بينهم نشاطات خاصة كالزراعة مثلا في المجتمعات الزراعية، ويتبادلها الأجيال. رغم ما يكون من تعقيد في هذا النوع من الأسر لذ يكون إبن أسرة مثلا وأب أسرة وبهذا يكون بمهمتين مختلفتين الإبن والأب.

2- **الأسرة النواة أو النووية:** ويعني بها الأسرة الصغيرة المستقلة عن الأسرة الممتد من حيث السكن والمعيشة وتتكون من الزوجان وأبنائهم المباشرين. وتعد هذه الأسرة وحدة إستهلاكية أكثر منها إنتاجية[1].

3- **الأسرة المركبة:** وهي الأسر التي تتكون من زوج وزوجاته وأبنائهم الأشقاء وغير الأشقاء، مثل ما هو الحلال في المجتمعات التي تبيح تعدد الزوجات أو الأزواج ولهذا سميت بالأسرة التعددية أو المشتركة أو المتصلة[2].

يمكن حصر الأسرة في أنماطها الثلاث الأسرة الممتدة والأسرة النووية والأسرة المركبة، وبذلك نستطيع القول أن الأسرة الجزائرية تجمع الأنواع الثلاثة فنجد الأسرة

---

[1]- مسعي أحمد محمد ، العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية (دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة الوادي، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع التربية جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2018-2019، ص 42.

[2]- نفس المرجع، ص43.

الممتدة في الريف والبدو والأسرة المركبة في كل من الريف والحضر ومعظم المدن الحضرية في الجزائر نجد الأسرة النووية ولاتنفي وجود الأشكال الثلاثة في كل من الحضر والريف رغم إنتشار الأسر الممتدة في الجزائر.

ثالثا- وظائف الأسرة

تطورت وظائف الأسرة بتطور المجتمعات .فهناك وظائف إختلفت وأخرى أنشئت حسب كل مجتمع ونجاح كل أسرة في القيام بوظائفها يتوقف عليه نجاح أسرة والمجتمع ككل. فهناك وظائف طبيعية وأخرى مادية وكذا معنوية ، كما توجد وظائف تقليدية وأخرى حديثة، وسنحاول سرد وظائف الأسرة المتعارف عليها ولكن هذا لا يعني أنها حصرية أو كاملة وقد لا نجد ما في كل الأسر في الواقع.

1- الوظيفة البيولوجية:

إنجاب الأطفال ورعايتهم جسميا وصحيا "فأهم وظائف الأسرة تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب" فالأسرة هي الوسط الطبيعي والمجال المشروع إجتماعيا لإشباع الرغبات الجنسية، ودينيا فالمجتمعات العربية المسلمة لا تبيح العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج وتسمى هذه الوظيفة وظيفة تنظيم السلوك الجنسي أو الوظيفة الجنسية[1].

2- الوظيفة النفسية:

للأسرة وظيفة نفسية تتمثل في زرع الأمن والأمان والثقة بين أفرادها خاصة الأطفال فلابد من توفير الرعاية النفسية للطفل من خلال الحب والحنان والألفة[2]. لكن يجب أن لا يكون هناك لا إفراط زلا تفريط في التدليل مثلا لتفادي المشاكل في شخصية الطفل.

---

[1]- مسعي أحمد محمد، نفس المرجع، ص 45.

[2]-نفس المرجع السابق، ص. 46-47.

3- الوظيفة الإجتماعية:

وتظهر هذه الوظيفة من خلال التنشئة الإجتماعية للطفل وذلك عن طريق تعليمه كيف يتصل بالمجتمع ويندمج معه ويتفاعل به من خلال العادات التقليدية والقيم السائدة في مجتمعه وبذلك يضمن الطفل مستقبله ويحدد مكانته الإجتماعية ليكون عضوا إيجابيا في خدمة مجتمعه، مع ممارسة الأسرة لعملية الضبط الإجتماعي وتهذيب السلوك وتكييفه مع القواعد الإجتماعية السوية.

كما ترتبط الوظيفة الإجتماعية بالوظيفة الإقتصادية للأسرة التي يجب عليها تلبية حاجات الأفراد من مأكل وملبس ومأوى وغيرها من متطلبات المعيشة[1].

ويمكن ظم الوظيفة الثقافية ضمن الوظيفتين الإجتماعية والإقتصادية التي من خلالهما توعي الأسرة أفرادها والطفل بصفة خاصة عن قيم وثقافة المجتمع من أفكار ومعتقدات وطريقة الكلام واللغة السوية وطريقة اللبس والأكل وغيرها.

4- الوظيفة التربوية للأسرة:

هذه الوظيفة التي أعتبرها شخصيا أهم وظيفة مناطة للأسرة وهي في إعتقادي تشمل جزء من الوظائف السابقة الذكر إن لم تكن كلها فالتربية تبدأ منذ الإنجاب والرعاية الصحية والجسدية والفكرية والتنشئة الإجتماعية التي تدخل ضمن التربية وحتى البيولوجية والنفسية وتسوية السلوك وتعليم اللغة والكلام والعادات والتقاليد والمعتقدات والقيم السائدة في المجتمع التابع له وكيف يكون متفاعل إيجابي وسطه وبناء شخصيته ونقل كل ما تعلمه للأجيال القادمة.

1-محمد زيان، مرجع سبق دكره، ص77.

كما حددت الدراسات العلمية وظائف الأسرة المعاصرة كمايلي:

- إنجاب الأطفال.
- العناية الجسدية والصحية لأفراد الأسرة.
- منح المكانة الإجتماعية للصغار والكبار.
- التنشئة الإجتماعية.
- الضبط الإجتماعي.
- الوظيفة النفسية العاطفية.[1]

وهناك من صنف وظائف تربوية للأسرة نذكر منها:

- التربية الجسمية والجسدية: وتظهر في حفاظ الأسرة على بقاء الطفل، وذلك عن طريق توفير طعامه والإعتناء بصحته وملبسه ومأواه ،كما تربي لديه عادات صحية وعادات عامة.
- التربية العقلية: الإهتمام بتنمية القوى العقلية وتنشيط التفكير، وتغذية الفكر وتدريبه على حل مشكلاته.
- التربية الخلقية: تعلم الأسرة أفرادها الصغار كيف يعيشون حياة فاضلة تتناسب مع قيم وخلق مجتمعهم وماهي واجباتهم نحو الآخرين وماهي حقوقهم.
- التربية الإجتماعية: تعلم الأبناء في الأسرة كيف يتعلمون مع أقرانهم تعاملا صحيحا، وإحترام رأي الغير ومعرفة مالهم وماعليهم[2].

1-عصمت تحسين عبد الله، علم الإجتماع الزواج والأسرة، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص 40.
2-سحر الفانك، المدرسة بين التليدية والحداثة، دار الكتاب الثقافي،الأردن، ص15.

رابعا- مميزات وخصائص الأسرة وواجباتها

هناك عدة خصائص ومميزات للأسرة وكذا واجبات تتحملها الأسرة سنحاول ذكرها في بضع نقاط كمايلي:

1- الخصائص:

- هي اللبنة الأولى في المجتمع حيث تتميز بالعمومية أي لا يخلو منها أي مجتمع.
- الرابط الزواجي بين الرجال والنساء.
- الحجم المحدد بالنسبة للنظم والأنساق الإجتماعية الأخرى رغم وجود أسر كبيرة وأخرى صغيرة[1].
- مشاركة مكان الإقامة حيث تعيش الأسرة في منزل واحد ويتقاسمون الأدوار لتلبية حاجاتهم.
- الإنسجام الثقافي وإحترام المعايير الإجتماعية للمجتمع التابعة له الأسرة والتوافق السليم معه.
- الدور الإقتصادي الأسري وخاصة المرأة وما تستطيع إنتاجه عائليا.
- التفاعل فيما بين أفراد الأسرة كل فرد يمكل الآخر (علاقة تكاملية)[2].

2- الواجبات:

نستطيع القول أن واجبات الأسرة تتجلى من خلال دورها في التنشئة الإجتماعية السليمة لأبنائها ويمكن تلخيص واجباتها في ما يلي:

1-محمد ب محمود آل عبد الله، علم النفس الإجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الإجتماعية، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة ،ط1، 2012، ص، 72.

2-هناء برجي، صور الإتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي (دراسة ميدانة بالمدارس الإبتدائية بالمقاطعة رقم 1 بسكرة)، أطروحة دكتوراه (LMD)، علم الإجتماع التربية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، الجزائر، 2015/ 2016، ص، ص، 22، 23.

2-1- الناحية التربوية: وتتمثل في حالة العلاقة الأسرية التي تكون مهمة في مرحلة الطفولة وحتى النضج أو الشباب، لأن قوة العلاقة وإستقرارها يعمل على تطور ونمو الأبناء بشكل سليم وسوي، وهنا تراعي الأسرة نجاح أطفالها تربويا وتعليميا فعليها التوفيق بينها وبين المدرسة[1].

2-2- الناحية الاقتصادية: وهنا يكمن الإختلاف بين الأسر الصغيرة الحضرية التي جاءت نتيجة زيادة الحاجات المادية والضغوط المعيشية التي يشهدها المجتمع، والأسر الكبيرة الريفية مثلا، ومع تطور الدول أنشئت نظم أخرى قد تساهم في الناحية الإقتصادية للأسرة، بالإضافة إلى إمكانية عمل المرأة خارج البيت، الأمر الذي أدى إلى نشوء علاقات إقتصادية. وأيضا مايرثه الأبناء من مهن وحرف وحتى الميراث المادي في حال الأسر الغنية يساهم إقتصاديا كون الإقتصاد عصب الحياة فعلى كل أفراد الأسرة أن تشترك للحفاظ عليه[2].

2-3- الناحية التنموية: فلا يتوقف دور الأسرة عند تربية الأبناء فقط بل المساهمة في التنمية المجتمع والتنمية المستدامة لتوفير حياة كريمة للأجيال القادمة، وهذا طبعا بمراعاة المساعدات التربوية الأخرى ودورها في تماسك النسيج الإجتماعي والتي تتمثل في : وسائل الإعلام الحديثة وما تبته في رسائلها التي قد تتعارض مع القيم السائدة في المجتمع، والمربيات المنزلية التي تساهم في تنشئة الطفل ، التي قد تكون ليس كما تريده الأسرة[3]

---

[1]- موسى الغرير، ريما السويد، أنماط الأسرة خصائصها، واقعها أهم العوامل المحددة لحجم الأسرة في سوريا خلال (1994- 2009)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ،سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية،المجلد (35) العدد (5)، سوريا، 2013، ص 71.

[2]-موسى الغرير، ريما سويد، نفس المرجع السابق، ص 72.

[3]-نفس المرجع، ص72.

خامسا- مقومات التماسك الأسري

إن لتماسك الأسرة مجموعة من المقومات المتفاعلة فيما بينها، لكن هذه المقومات قد تكون بمقادير متفاوتة من أسرة إلى أخرى، ولابد من توافر هذه المقومات لضمان المستوى المقبول من التماسك الأسري، ولعل أبرزها ما يلي:

1- المقوم الاقتصادي:

وهو من الشروط الضرورية والبديهية لتحقيق التماسك الأسري، والذي يتم به تلبية الاحتياجات الضرورية لتأسيس الأسرة وتأمين السكن ونفقات الحياة المعيشية وتوفير ضمانات الأمن والراحة النفسية من ضغوطات الحياة، وكذا توفير متطلبات إنجاب الأطفال وتنشئتهم، ويتمثل المقوم الاقتصادي في الدخل فعدم توفر مصادر الدخل الكافية لحياة الأسرة مثل الفقر والبطالة أو الأزمات الاقتصادية تنشئ صراعات في الأسرة وتهدد تماسكها، كما أن سوء إدارة ميزانية الأسرة وعدم تحديد أولويات الإنفاق بشكل عقلاني يؤثر على تماسك الأسرة.[1]

2-المقوم البنائي:

ويقصد به وحدة الأسرة في بنائها وكيانها من ناحية وجود الأب والأم والأبناء، فعدم وجود أحد هذه العناصر قد يعيق النظام الأسري ويعرقل وحدة الأسرة لأن لكل عضو وظيفة طبيعية واجتماعية لابد من وجودها، وهذا المقوم يساهم في التفاعل الأسري، فأي قصور أو نقص في بناء الأسرة من أي طرف من أعضائها قد يؤدي إلى حياة أسرية غير متكاملة.

3- المقوم الاجتماعي:

حيث يعتبر هذا المقوم بالغ الأهمية لاستمرار الحياة الأسرية وتوفير الاستقرار والراحة الزوجية، كما يدخل في إطاره اكتمال هيئة الأسرة من خلال إشباع عاطفة

1- مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط. 1، 2015، ص. 49.

الأمومة والأبوة، وبذلك انتشار جو الحوار والتفاعل والتعاون والتفاهم، ويتضح المقوم الاجتماعي للأسرة من خلال تكامل علاقات الأسرة من حيث توافق المكانة الاجتماعية وتوافق الاتجاهات والمواقف بين أفرادها، ومن حيث السعي إلى أهداف واحدة مشتركة يمكن تحقيقها من خلال العمل الجماعي والتضامن والتماسك الأسري.

4- المقوم الثقافي:

يساهم التقارب والتوافق الثقافي بين الزوجين في الاستقرار الأسري، فانتماء الزوجين إلى ثقافة واحدة من حيث العقيدة والقيم والمعايير والعادات والتقاليد والأخلاقيات والسلوكيات، يخلق توافق أسري ويساهم في التعايش بنجاح في حياتهم وتماسكهم الأسري.[1]

5- المقوم الصحي:

إن سلامة الأبوين من الأمراض أمر ضروري للحفاظ على النسل البشري والمجتمع، وقد أكدت الأبحاث العلمية على هذا الجانب لما وصلت إليه من حقائق مثيرة في هذا المجال، حيث أصبح من الشروط الضرورية إجراء فحوص وتحاليل طبية لإتمام الزواج في الدول المتقدمة، وهو ما تسير عليه الجزائر حاليا ومعظم الدول العربية الاخرى، وبذلك يعتبر الجانب الصحي من المهام التي تناط إلى الاسرة لتوفيرها لأبنائها بكل السبل المادية والمعنوية، حيث يؤثر المرض على الحياة الأسرية من كل النواحي الاقتصادية أو الاجتماعية أو النفسية لمحيط الأسرة.

6- المقوم النفسي:

إن المقوم النفسي هو أساس التفاهم والاحترام بين أفراد الأسرة، والذي ينشأ من خلال التفاعل الايجابي بينهم والتحكم في الانفعالات النفسية والتي تضمن حياة أسرية مستقرة، ويعتمد المقوم النفسي في الأساس على التوافق بين الزوجين، كما تؤثر الخبرات

1- مسعي أحمد محمد، مرجع سبق دكره، ص. 39.

النفسية لهما على هذا التوافق خاصة الخبرات التي اكتسبها الفرد منذ طفولته، كما أن تشارك الوالدين في أهدافهم العامة والتعارف بينهما يعتبر من أسباب التوافق الزوجي مما يحقق التماسك الأسري.

7- المقوم العاطفي:

ويتمثل في حصول التكامل والتوازن العاطفي لدى أفراد الأسرة الواحدة، حيث تكون العواطف إيجابية بين كل الأفراد، إذ يتبادلون المحبة والود والوفاء والرضا، لتكوين عاطفة أسرية توطد العلاقة بين الزوجين عاطفيا ومعنويا مما يجعل الأسرة متماسكة.

8- المقوم الديني:

إذ يعتبر الدين من أهم النظم الاجتماعية في كافة المجتمعات، والدين يضبط الأفراد في تصرفاتهم وسلوكهم، فعندما يولد الفرد في أسرة تعتبر الدين أهم العناصر الحياتية يكتسب فيها الدين من خلال التنشئة الاجتماعية، فالدين من اهم المقومات التي تضبط سلوك الأفراد ويساهم في تماسك الأسرة.[1]

سادسا- الاتصال الأسري وأهميته

ويقصد به تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة، وهو طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة والزوج وبين الآباء والأبناء وبين الأبناء مع بعضهم.[2] يمكن تعريف الاتصال الأسري على أنه تلك العملية التي تنشأ من خلال التفاعل والحوار والنقاش المتبادل بين أفراد الأسرة من الأب والأم والأبناء ومن معهم من نفس الأسرة. إذ أن

1- مسعي أحمد محمد، المرجع السابق، ص. 40.

2-شليغم غنية، الإتصال الأسري والواقع الإجتماعي المعاصر، الملتقى الوطني الثاني حول: الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 10/09 أفريل 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم العلوم الإجتماعية، ورقلة ،الجزائر، ص4.

الإتصال الأسري ذو أهمية لا يستهان بها بالنسبة لأفراد الأسرة ككل والأبناء بالخصوص من الناحية النفسية والسلوكية وبناء الشخصية السوية وتظهر هذه الأهمية فيما يلي:

- توطيد وتطوير العلاقة بين أعضاء الأسرة ،إذ يعكس المعاملات العاطفية الحميمة و الإرتباط وعدم التفكك مما يؤدي إلى فهم كل فرد.
- يساهم في نشأة الأبناء بصورة سوية صالحة غير منحرفة أخلاقيا وسلوكيا.
- ينشط التفاعل بين الآباء والأبناء وبذلك يستطيع الآباء فهم لأبنائهم وإحتواء حاجاتهم وسهولة التعامل معهم.
- يمكن من معرفة كيفية التعامل والإتصال الخارجي (المجتمع) وذلك بإحترام الرأي والرأي الآخر وقبول النقد.
- يعطي إحساس بالثقة التي تنعكس على التشجيع لتحقيق الأهداف والطموحات.
- الإتصال الأسري أكبر عامل يجعل شخصية الطفل قوية لتنعكس على النمو النفسي والفكري والإجتماعي.
- يعمل على تخفيف المشاكل النفسية للفرد كالكبت والعدوانية والقلق والخوف وغيرها من المشاعر السلبية[1].

[1]–شيماء مبارك، شياب محمد الأمين،_التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة، الملتقى الوطني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 10/09 أفريل 2013، جامعة ورقلة، ص. 3.

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى ماهية أنواع الأسرة ووظائفها، وكذا خصائصها ومقومات تماسكها وأهمية الاتصال الأسري، وقد خلصنا إلى أن مفهوم الأسرة متعدد ومختلف، وعموما فهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الانساني، وهي أنواع من أسرة ممتدة وأسرة نواة وأسرة مركبة، ولها وظائف متعددة منها البيولوجية والاجتماعية والتربوية وتتميز بخصائص كالحجم المحدد ومشاركة مكان الإقامة والانسجام الثقافي والدور الاقتصادي والتفاعل بين أفراد الأسرة وهناك مقومات لتماسكها تختلف من أسرة إلى أخرى، وعلى الأسرة توفير تواصل أسري سليم يضمن الراحة النفسية ويسهم في تعديل سلوك أفرادها وبناء الشخصية السوية وتوطيد العلاقة بين أعضاء أفرادها.

الفصل الثالث: المدرسة

- ✓ تمهيد
- ✓ أولا: تعريف المدرسة
- ✓ ثانيا: المدرسة الجزائرية
- ✓ رابعا: وظائف المدرسة
- ✓ خامسا: مقومات المدرسة
- ✓ سادسا: المدرسة بالنسبة للأسرة والمجتمع
- ✓ خلاصة الفصل

تمهيد:

المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته ، وهي مؤسسة تربوية نظامية مسئولة عن توفير بيئة تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية والروحية والأخلاقية على النحو متكامل ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه الكبير والتكيف معه بالإضافة إلى مسؤوليتها عن توفير فرص الإبداع والابتكار له، وتعد المدرسة الحلقة الأولى في التعليم النظامي المقصود وحلقة وصل مهمة بين البيت والمجتمع.

وفي هذا الفصل سنتعرض للفكر النظري للمدرسة من مفهوم وخصائص ومقومات ووظائف وغيرها.

أولا- تعريف المدرسة

- **تعريف المدرسة لغة:** من فعل (دَرَسَ) والقصد منها دَرَس الكتاب: يُدَرِسُه ودِرَاسَته ودَارَسُه أي أعاده حتى إنقاد لحفظه.

دَرَسْت: قرأت كتب أهل الكتاب.

درَاسَتَهُ:ذاكرته.

المَدْرَاس والمِدْرَاس:المكان الذي يدرس فيه.

المُدْرَاس: هو الكتاب.

المِدْراس: الذي قرأ الكتاب ودرسها.

المَدراس: البيت الذي يدرس فيه القرآن ،وكذلك مدراس اليهود1.

دَرْسُ: تعليم يعطيه مدرس أو أستاذ ويلقيه على صف أو جماعة مستمعين .

مدرسة: جمع مدراس وتعني دار للتعليم الجامعي العام أو الاختصاصي2.

المدرسة: وتعني بناء أو مؤسسة تربوية محددة، فالمدرسة والمنهج مصطلحان يعنيان المضمون نفسه في العلوم الاجتماعية3.

ويرى بودون أن المدرسة في علم الإجتماع أولا وقبل كل شيء : هي مؤسسة تعنى بالوظائف العامة للتكامل والحراك الإجتماعي.

---

[1]- إبن منظور، لسان العرب المحيط ، قدم له الشيخ العلابلي أعاد بنائه على الحرفة الأولى من الكلمة، يوسف الخياط، دار الخيل ،ودار اللسان ،المجلد2 بيروت، 1988، ص 607.

[2]- أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مراجعة: مأمون الحموي وآخرون ،دار المشرق ،بيروت، 2000، ص 458.

[3]- فريد يريك معتوق، معجم العلوم الإجتماعية، أكاديميا للنشر، بيروت، 1993، ص99.

ريمون بودون: في قاموس علم الإجتماع هي نظام إجتماعي يتكون من مجموعة وظائف. الإدماج والحراك الإجتماعي ،وهم نظام تعليمي مستقل يعمل على نقل مجموعة المعارف والمهارات إلى الأجيال القادمة وفق برامج خاصة – بهدف إستمرار هذا النظام "أي المدرسة"[1].

- **تعريف المدرسة في الاصطلاح:**

المدرسة هي مؤسسة عمومية أنشأها المجتمع للقيام بوظيفة تربية النشىء الجديد ينقل المعارف والأفكار والمعلومات والقيم الإجتماعية والدينية وطرق التفاعل والعمل والتفكير.فالمدرسة مهمة بالنسبة للمجتمع كما يقول بسمارك أن الذي يدير مدرسة ،يدير مستقبل البلاد. ويقول جون ديوي: إن بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين، وهذا عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الإجتماعية الأخرى[2].

يؤكد بعض المفكرين في تعريفهم للمدرسة على أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به المدرسة في حياة الناس وكذلك يركزون على ما يجب أن تكون عليه المدرسة بغض النظر على واقع المدرسة كما هو كائن.

ويعرف جون هولت Jon Holt المدرسة في إطار هذا التوجه على أنها يجب أن تكون المكان الذي يجد فيه الناس ما يرغبون فيه ،والمكان الذي يساعدهم في تطوير القدرات والاستعدادات التي يرغبون بتطويرها[3].

---

[1]– Raymond Boudon ,Phillip Bernard, Mohaed Chesoui, Bernard Pierre Lécuyer: Dictionnaire de Sociologie , Larousse, Paris, 2005, P 47 .

[2]– أحمد صالح آل زارب: موقع دفتري ،2012/05/19.

http://w99m daftaree . com, 2022 /10/19 , p 34 .

[3]– علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب، علم الإجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الإجتماعية)، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت ،2004، ص 18.

المفهوم السوسيولوجي للمدرسة:

تعد المدرسة نظاما معقدا ومكثفا ورمزيا من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البيئة الاجتماعية. أي أن المدرسة تتكون من السلوك أو الأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون وتتكون أيضا من المعايير والقيم التي تنظم الفعاليات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية داخل المدرسة وخارجها. وهي أفعال تتصف بالتنظيم وتؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية ثقافيا وتربويا.

فالمدرسة في علم الاجتماع نظام اجتماعي من التفاعلات السلوكية التي تتم بين مختلف روادها، وهنا نقصد المجتمع المدرسي والمحيط الخارجي من المؤسسات وأسر وثقافات، وهذه التفاعلات تتشكل في مخطط معقد للأفعال الإنسانية التي تتم في إطار التفاعل الاجتماعي وبذلك فإن علماء الاجتماع يعتبرون المدرسة مؤسسة شكلية رمزية معقدة، تتمثل في سلوك مجموعة كبيرة من الفاعلين، وينطوي على نظام من العلاقات بين المجموعات المترابطة من خلال شبكة من العلاقات التي تؤدي عملا تربويا عن طريق التواصل بين مجموعات المعلمين والمتعلمين[1].

[1] علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 45.

ثانيا- المدرسة الجزائرية

تنقسم المدارس في الجزائر حسب المراحل التعليمية الثلاث والمتمثلة في المدرسة الإبتدائية ومدرسة التعليم المتوسط ومدؤسة التعليم الثانوي1.

أ- تعريف المدرسة الإبتدائية (التعليم الإبتدائي):

حيث عرفها اليونيسيف Unicef بكونها أول مرحلة تعليمية يتلقاها الطفل في المدرسة ،حيث يتعلم فيها الطفل مبادئ أولية من المهارات والمعارف والخبرات التي تسمح له التهيؤ للحياة الإجتماعية وممارسة دوره كمواطن صالح.

وعرفتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : التعليم الإبتدائي بأنه تعليم متاح لجميع المواطين، وهو بمثابة قاعدة أساسية للتعليم كونه المستوى الأول لنظام التربية المدرسية.

-تعريف التعليم الإبتدائي الجزائري:

هو تعليم عام وشامل ،يمثل القاعدة الأساسية لتعليم وتكوين الطفل فهو متاح لجميع أطفال الوطن الذين بلغو سن السادسة، حيث يتلقون تعليم لمدة خمس سنوات، ويكون هذا التعليم تحت كفالة الدولة ونفقتها ،أي مجاني ويمكن للطفل أن يتلقى فيه المعارف الأساسية والتقنيات والتطبيقات العملية والمهنية يجمع في مناهجه بين المعرفة والعمل، وهو بمثابة تدرس للمتعلمين على توظيف المعارف الملتمسة في تطبيقات عملية منتجة وعلى فهم العلاقة بين العلم والعمل.

---

[1]- بوفارس عبد الرحمان، البيئة الثقافية وعلاقتها بتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية (دراسة ميدانية بالمؤسسات التعليمية بولاية أدرار)، أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة ،وهران2، الجزائر، 2017-2018 ،ص. 63.

وقد صدر عن وزارة التربية الوطنية تعريف للتعليم الإبتدائي على أنه "المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري مدتها خمس سنوات وهي مرحلة إكتساب التلميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي والقراءة و الرياضيات والعلوم والتربية الخلقية والمدنية والإسلامية، كما يمكن التعليم الإبتدائي التلميذ من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه وللزمان والمكان، وبالإكتساب التدريجي للمعارف المنهجية بإعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي في المرحلة التعليمية المراقبة بنجاح".

ب- مدرسة التعليم المتوسط:

وهي المرحلة التعليمية التي تأتي بعد التعليم الإبتدائي ويليها التعليم الثانوي. ويكون هنا التلميذ فيها نابين 11 إلى 15 سنة ، وينتقل التلميذ إليها من خلال النجاح في الإختبار النهائي للمرحلة الإبتدائية وحسب الأماكن المتاحة والعمر والقرب الجغرافي للمدارس : حيث يستمر التعليم المتوسط 4 سنوات.

يعرف التعليم المتوسط على أنه المرحلة التي تكون بين نهاية مرحلة التعليم الإبتدائي وبداية مرحلة التعليم الثانوي، ويكون المسار الدراسي فيها إبتداءا من الأولى متوسط وإنتهاءا بالنسة الرابعة متوسط.[1]

ويدعى التعليم المتوسط أو الطور المتوسط لتوسطه بين الطورين الإبتدائي والثانوي، وتكون فيه العملية التعليمية والعملية والتربوية مترابطين وأكثر تركيز في نقل المعلومات إلى التلميذ وكيفية تلقينه لتلك المعلومات، وكيفية حمايته والحفاظ عليه من مشاكل سنوات المراهقة، وتعد مرحلة التعليم المتوسط مرحلة ثقافية عامة الهدف منها تربية الأجيال تربية إسلامية تشمل عقيدته وعقاه وجسمه وأخلاقه وذلك مراعاتا لسن

1- بوفارس عبد الرحمان، نفس المرجع السابق، ص. 65.

التلميذ ونموه وكذا خصائص هذه المرحلة من التعليم التي تتشارك مع غيرها في تحقيق الأهداف العامة في التعليم.

جـ – مدرسة التعليم الثانوي:

يعد التعليم الثانوي حلقة وصل بين التعليم الإلزامي من جهة، والتعليم العالي والتكوين المهني من جهة أخرى لذلك فهي مرحلة ذات أهمية تخص بالعناية والسعي إلى رفع مردودها وتحسين نوعية التعليم فيها والحرص على موائمتها مع تطور وحاجات المجتمع في شتى المجالات .

صدرت تعريفات تشريعية وقانونية من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية على أن التعليم الثانوي هو "المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي "وصدر عن المركز الوطني للوثائق التربوية أن التعليم الثانوي يرمي إلى توفير مسارات دراسية تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب تماشيا مع إختيار التلاميذ وقدراتهم ، وكذا تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة في التكوين العالي.

ويمكن تعريف المدرسة الثانوية بأنها مؤسسة تعليمية تسعى إلى توفير كفاءات متوسطة لعالم الشغل وتوجيههم إل التكوين المهني والتعليم العالي الجامعي إذا تحصل التلميذ على شهادة البكلوريا في إحدى الشعب الأدبية أو التعليمية والتقنية.[1]

1– بوفارس عبد الرحمان، المرجع السابق، ص. 68.

ثالثا- خصائص المدرسة

- وضوح الأهداف ودقة صياغتها بما يتماشى مع المراحل العمرية المختلفة للتلاميذ والطلاب وبما يحقق أهداف المجتمع.
- بناء طرقها التربوية على أسس مشتقة من الدراسات العلمية ، وعلى خصائص نمو التلاميذ والطلاب وعلى نضرية تكاملية لطبيعة الفرد ولطبيعة المجتمع وثقافته.
- بناء مناهجها على أساس أهداف المجتمع ومحتوى ثقافته على يد الخبراء والمتخصصين والتربويين.
- تسير وفق نظام دقيق محدد بزمن معين، ومقسم إلى مناهج تعليمية ، وأداته مواد دراسية متنوعية تراعي قدرات التلاميذ والطلاب ، وتلبي رغباتهم وميولهم وحاجات المجتمع ومطالبه[1].
- المدرسة بيئة تربوية تعمل على تبسيط ما في المجتمع من تعقيد بحسب قدرات وحاجات الفرد واستعداداته وتدريجيا من السهل إلى الصعب ومن المدركات الحسية إلى المجردة.
- تسعى المدرسة إلى أن تقدم بيئة نقية من الفساد ومطهرة من عوامل الانحلال التي تصيب المجتمع، وبالتالي تعمل المدرسة على حماية الفرد ورعايته حتى يتم نضجه ويصبح قادرا على مواجهة ما في المجتمع من فساد.
- بيئة تربوية متزنة، تتيح الفرصة لكي يتحرر الفرد من اتكاله على أفراد الأسرة التي يعيش في وسطها ليتصل ببيئة أكثر اتساعا فيحدث التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية.[2]

---

[1] عبد الحكيم ياسين حجازي، وائل سليم الهياجنة، مفاهيم أساسية في التربية، دار المعتز لنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص 112.

[2] – نجاة يحياوي، المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلد 14، العدد 3، نوفمبر 2014، ص.59.

- و يرى والر Waller أن المدرسة كوحدة اجتماعية على اختلاف أنواعها ومستوياتها تتميز بخصائص هي: أن لها أعضاء محدودين، أي أنها تمثل مجتمعا محددا من البشر وأن لها تركيبا اجتماعيا واضح المعالم وتمثل شبكة صغيرة من التفاعلات الاجتماعي وأن لها ثقافة خاصة بها.[1]

وهناك من يرى أن المدرسة تتميز بعدة خصائص نذكر منها ما يلي:

- تتكون المدرسة من عدد من المدرسين والمتخصصين في مختلف التخصصات ينقلون العلم والمعرفة للتلميذ ويكتسب على أيديهم المهارة والخبرة ويكتسب الاتجاهات والقيم والعادات الخاصة بمجتمعه.
- المدرسة بناء فيزيقي وتنظيمي يختلف من الناحية البنائية عن المستشفيات والمصانع والإدارات الحكومية فالتصميم البنائي للمدرسة يراعى فيه المدخل أولا، والمكاتب الرئيسية للمديرين ومساعديهم من النظار وأيضا السكرتارية، ثم الفصول الدراسية، وتعتبر الأقسام هي التي تأخذ الحيز الأكبر على البناء الفيزيقي الكلي للمدرسة، ويشغلها كل من المدرسين والتلاميذ وتشمل أماكن الجلوس للتلاميذ ومكان المدرس في المقدمة، بالإضافة إلى وجود أماكن اللعب والأكل أو المطاعم، وأماكن صحية وفي الإدارة لتقديم الخدمة النفسية والاجتماعية والحسابات والنقل المدرسي والمكتبة والمخابر.
- تعتبر المدرسة مركزا للعلاقات الاجتماعية المعقدة والمتداخلة.
- تمثل المدرسة فترة مهمة من حياة المتمدرسين وتصبح جزءا منهم يشعرون تجاهها بالحنين والانتماء.

[1]– سيد أحمد عثمان، علم النفس الاجتماعي التربوي، ج.1، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1990،ص. 80.

- لكل مدرسة ثقافة خاصة بها تتكون من أخلاق التلاميذ باختلاف أعمارهم من جهة، والمدرسين من جهة أخرى، وهي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة للمدرسة.[1]

رابعا- وظائف المدرسة:

لا يقتصر دور المدرسة على تعليم الفرد وتدريسه بل تتعداه إلى تكوين شخصية الفرد المتكاملة والمتفاعلة مع المجتمع، كما انها تقوم بعدة وظائف نذكر منها:

- المدرسة إحدى المؤسسات التعليمية: فهي تقوم بتدريس العلم إلى الطلاب وتزودهم بالمعارف المختلفة لإعدادهم للانتقال إلى المرحلة التعليمية الأعلى أو ممارسة مهنة في المجتمع على أساس علمي.
- المدرسة إحدى المؤسسات التربوية: فهي المسؤولة على تربية التلميذ وتحسين قدراته وإعداده ليكون مواطنا صالحا ومنتج.
- المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية: إذ تعمل على إكساب التلميذ الخصائص الاجتماعية التي تمكنه من العيش والعمل مع الآخرين والتوافق معهم ومع المجتمع المحيط به، ومن هذه الخصائص: الاتصال المتبادل مع الآخرين – التعاون –العمل الجماعي / الفريقي – العطاء – الولاء والإنتماء –تحمل المسؤولية2.

1- عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص. 52.

2- مدحت محمد محمود أبو النصر، تطوير المدارس، الروابط العالمية للنشر والتوزيع، مصر ، ط1، 2009، ص 33.

- المدرسة كنسق فرعي له وظيفة Function والبناء Structure [1]:

فوظيفة المدرسة: الوظيفة التعليمية، الوظيفة التربوية، الوظيفة الإجتماعية.

بناء المدرسة: الهيكل التنظيمي للمدرسة، مجموعة الأدوار المتوقعة من عمال المدرسة، التفاعل المتبادل بين هذه الأدوار.

وهناك من صنف وظائف المدرسة على أنها تكميلية تصحيحية وتنسيقية [2]:

المدرسة أداة استكمال: تقوم باستكمال ما بدأت المؤسسات الاجتماعية الأخرى في مقدمتها الأسرة من الأعمال وتوجيهات تربوية.

المدرسة أداة تصحيح : تقوم بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها المؤسسات والهيئات الاجتماعية الأخرى بإكمال النقص وملئ الفراغ.

المدرسة أداة تنسيق: تنسق الجهود التي تبدلها سائر المؤسسات والهيئات الاجتماعية في سبيل تربية النشئ، وتظل على اتصال دائم بها لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية.

كما لاشك أن للمدرسة وظائف كثيرة نذكر منها[3]:

- نقل التراث من الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة.
- الاحتفاظ بالتراث الثقافي للأجيال السابقة وإضافة كل جديد إليه، وتدوين كل ما يبتكره الأجيال الحاضرة من معارف وعلوم وتضيفه إلى تراث الأمة.

1- مدحت محمد أبو النصر، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2017، ص25.

2- مهري شفيقة، قضايا ورهانات بحثية راهنة ، دار اليازوردي للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2019، ص. 163.

3- فتحي ذياب سبيتان، قضايا عالمية معاصرة، الجنادرية للنشر والتوزيع ،الأردن، 2012، ص. 100.

- عرض المشكلات العامة وإتاحة الفرص أمام الطلاب من خلال المناهج الدراسية. كي يعيشوا هذه المشكلات وأن يشعروا في إمكانية حلها، لذا تساهم المدرسة بتغيير المجتمع وتطويره.

لقد أدى الحديث عن وظائف المدرسة إلى انقسام الآراء إلى ثلاثة اتجاهات:

حيث يرى أصحاب الاتجاه الأول أن المدرسة تعد وسيلة للمحافظة على التراث الثقافي ونقله من جيل لأخر وهذا النقل لا يكون مطلق فهي تقبل التجديد في إطار الالتزام بتراث المجتمع، وهذا يعني أنا أصحاب هذا الرأي يهتمون بتعلم الأساسيات الثقافية وما يتعلق بالأمور العقلانية، لكن نقدت هذا الاتجاه بأن النمو المعرفي السريع نتج عنه أن ما كان في الماضي حقائق لم يعد كذلك ولا يمكن تماشيه في واقع المجتمع الجديد، وأن تنمية العقل بمعزل عن البيئة الثقافية يتعارض مع العلاقة الوثيقة بين الفرد وبيئته الثقافية.

أما الاتجاه الثاني فيرى أصحابه أن التربية في المدرسة تعد أداة للتغير الاجتماعي، أي أنهم يرون أن التربية من أقوى العمليات لإعادة البناء الاجتماعي، وأن وظائف المدرسة بالنسبة لهم:

– يجب أن تكون مواد المنهج مستقاة من واقع المجتمع الذي تنتمي له المدرسة.[1]

– يجب أن تصاغ أهداف التربية بناءا على الظروف المتغيرة للمجتمع والثقافة.

– من واجبات التربية تحليل الاتجاهات الاجتماعية وحل المشكلات الاجتماعية.

ويرى أصحاب الاتجاه الثالث أن المدرسة أداة وظيفتها تنمية الفرد، أي على المدرسة أن تساعد التلاميذ على اكتساب المهارات والقدرات اللازمة لتحقيق الذات، وأن تعمل كقوة

[1]– راتب قاسم عاشور، عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء، المنهاج (بناؤه، تنظيمه، نظرياته، تطبيقاته العملية)، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص. 64.

متكاملة في تشكيل المعتقدات والاتجاهات، وأن تعمل كقوة محافظة على المثل العليا والقيم الأساسية للمجتمع.

ومما سبق عرضه نرى أن الحركة التقدمية في التربية تفرعت إلى فرعين أكد إحداهما على الجوانب الاجتماعية في تربية النشء، وأكد الآخر على تنمية الفرد والارتقاء به.

لكن التعارض بين الاتجاهين ظاهري غير حقيقي لأن تنمية الفرد بقواه وقدراته لا تحدث بمعزل عن فهم المجتمع والتعرف على ثقافته، وأن كلا الاتجاهين له تأثير على المنهج فكل منها يحدد الحاجات التي ينبغي أن يخدمها المنهج ويزود المربي بما يفضل التركيز عليه عند وضع المنهج.

وهذه الفروق في وجهات النظر تحددها ما يعتبر أساسيا في التعليم وما يعتبر ثانويا.[1]

[1]– راتب قاسم عاشور، المرجع السابق، ص. 65.

خامسا- مقومات المدرسة

تتكون المدرسة من مجموعة من العناصر التي لها علاقات تفاعلية فيما بينها، ومن خلال هذه العلاقات تكون هذه العناصر نظاما تربويا متكامل البناء للوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة من قبل المنظومة التربوية، والتي تسعى إلى تهيئة جيل متعلم متمكن من مسايرة التطورات العلمية والثقافية قادرا على خدمة مجتمعه وتحقيق طموحاته المستقبلية ونجاحاته وإنجازاته، وتتمثل مكونات ومقومات المدرسة فيما يلي:

1- التلاميذ:

حيث أن الهدف الرئيسي للمدرسة هو تنمية التلاميذ، لذلك يعتبرون أهم مقوماتها فالتلاميذ يشكلون المخرجات الرئيسية للنظام التعليمي وتؤثر اتجاهاتهم وميولهم في العملية التعليمية إلى درجة كبيرة، باعتبارهم المادة الخام حيث يتحصل التلاميذ من خلال المدرسة على خبرات تعليمية تساعدهم في حياتهم وتغييرها للأفضل.

2- المعلمون:

باعتبارهم المورد البشري المحرك للنشاطات التعليمية، والتي تكون أكثر فعالية كلما كانوا أكثر تفاعل وأحسن كفاءة، حيث أن كفاءة وفعالية المعلم تؤثر على النظم التدريسية ونظم التقويم، ودور المعلمين هو مساعدة التلاميذ في الحصول على المعرفة والمهارات والقيم المناسبة لهم كأفراد وكذلك كأعضاء فاعلة في المجتمع، والتي تدخل ضمن محتوى مقرراتهم المدرسية، ولذلك فإن المعلمون يقومون بعمليات التعليم والتعلم للتلاميذ.[1]

1- أسماء مطوري، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية – المدرسة نموذجا- (دراسة ميدانية بابتدائية البستان ولاية باتنة)، أطروحة دكتوراه علوم في علم اجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016، ص. 91.

3- الموارد البشرية:

وتتمثل في الأفراد واليد العاملة لهيئات التدريس في مختلف المجالات من عمال المخابر وغيرهم من أعوان الجهاز الفني والعمال في الشؤون المالية والإدارية، فضلا عن الموارد البشرية العاملة في مجالات الخدمات الإضافية مثل مجالات التغذية والرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية، وإلى حد كبير فإن نجاح تلك الفئات في عملها يتوقف عليها مدى تحقيق النظام لمستوى الأداء المستهدف منه.

4- الموارد المالية:

وهي واحدة من أهم مقومات المدرسة، حيث توفر الجانب المادي والمهم من الموارد اللازمة لتوفير الأبنية المدرسية والتجهيزات للأنشطة التعليمية وكذلك أجور ورواتب المعلمين والعمال بالإضافة إلى توفير المستلزمات التعليمية وصيانتها.

5- الإدارة التعليمية:

وهي أيضا من المقومات المهمة للمدرسة، والتي يجب أن تكون إدارة واعية بمؤهلات قيادية وعلمية وتربوية عالية قائمتا على وعي كامل بالأساليب الإدارية وأحداثها بصفة مستمرة في هذا الجانب، وذلك بهدف توجيه النظام في المسار الصحيح، حيث يتفاعل بشكل نشط مع الأنظمة الاجتماعية الأخرى وتفاعل يحقق هدف المجتمع من أجل تقدمه.

6- التكنولوجيا التعليمية:

وهي استخدام وسائل الاتصال الحديثة بطريقة منظمة لتخطيط وتنفيذ وتقييم كل عمليات التعلم والتعليم في نطاق أهداف معينة مؤسستا على البحث في التعليم البشري، باستخدام مزيج من مصادر بشرية وغير بشرية لتحقيق تعليم أكثر فعالية، وتتضمن التكنولوجيا التعليمية كل ما يتصل باستخدام كل الأساليب التقليدية والحديثة في الموقف

التعليمي لتحقيق أهداف النظام التعليمي مع استخدام التخطيط والاستعانة بأساليب الاتصال الحديثة مثل التلفاز والأفلام والخرائط والكمبيوتر وغيرها.

7- المناهج والمحتوى الدراسي:

تتمثل في المحتوى التفصيلي للأهداف الموضوعية للنظام، وهي التي يدور حولها نظام التدريس كله ضمن النظام التعليمي، ويتمثل هذا المقوم في المقررات الدراسية وجميع الأنشطة التربوية المصاحبة لها إضافة إلى الأساليب المستخدمة في تقويم كل جوانب المواقف التعليمية ونشاطاتها.[1]

سادسا- المدرسة بالنسبة للأسرة والمجتمع

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية وذلك لكونها نظام اجتماعي، تتقلد مهمة تكوين جيل المستقبل وتربيته والعمل على تكوينه من خلال تعليمه وتأهيله عن طريق التنشئة الاجتماعية بإكساب التلميذ معارف ومهارات تجعله يستطيع فهم المجتمع والتفاعل معه والتأثير فيه، وذلك من خلال ممارسة أدواره الاجتماعية واكتسابه مهارات العيش في الجماعة واحترامه قواعد وقيم العدالة والحرية والمسؤولية في مجتمعه.[2]

لقد تزعزعت مكانة النظام التربوي وقيمته في المجتمع جراء التغيرات التي شهدتها المجتمعات نتيجة التكنولوجيا الحديثة والإعلام والاتصال، وكذا سرعة انتشار الإشاعة وسهولة الدعاية، كما انجر على ذلك تدهور خطير لمكانة المدرسة في الوعي المجتمعي العام وحتى على النظام التربوي بمختلف مؤسساته وفاعليه، فلم تعد النظرة إليها على أنها وسيلة للتكوين الهادف للترقي المهني والاجتماعي والتخطيط للمستقبل وتقدمه، وتأثرت

1- أسماء مطوري، نفس المرجع السابق، ص. 92.

2- نادية بوحناش، الأسرة المدرسة والمجتمع من يصلح من؟، مجلة العلوم الانسانية، مجلد 2، ع. 2، ص-ص 40-52، جوان 2018، ص. 41.

المدرسة والعاملين في القطاع التربوي عامتا بهذه الصورة وامتدت هذه الأزمة للأسر باعتبار أن الطفل يقضي معظم وقته بها.

وهذا التصدع الذي مس المدرسة والأسرة قد يهدد الطفل في شخصيته وكينونته وهذا ما أثبتته مواقع التواصل الاجتماعية خاصة وما تلعبه من دور في تغيير الرأي العام وقد يكون ما حدث في دول المشرق العربي دليل على ذلك.

ولعل فقدان رجل التعليم مكانته ووضعه الاعتباري ومنزلته القيمية في المجتمع هو ما يعبر عنه مجتمعنا فيما يتداول من نكت حول شريحة من رجال التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو حتى في الجرائد اليومية في شكل كاريكاتير أو من خلال بعض وسائل الاعلام الخاصة منها، ومجتمع يحاول التقليل من شأن المعلم وزعزعت الثقة وتحميله مسؤولية مخرجات التعليم، بالإضافة إلى الأعمال المخالفة لمعنى التعليم ومسعى التنشئة والتكوين والتقويم مثل تدخلات النجاح السهل والنسبة المئوية وخريطة المدرسة، وانتشار الغش حتى أصبح حقا مكتسبا أو تعبير عن تكافؤ الفرص، بالإضافة إلى هيمنة القيود النفسية مثل عدم وجود دافع أو رغبة في التعلم[1] والإحباط وانعدام الهدف، وكل ذلك ساهم في درجة معينة من عدم الاستقرار في الموقع الذي تشغله المدرسة بين الأسرة والمجتمع ككل.

ونتيجة لذلك تخلت المؤسسة التعليمية –إذ جاز التعبير– عن مكانتها وتأثيرها والقوة المقنعة التي تتواصل بها أو تسعى جاهدة لتوحيدها من حيث نقل المعرفة والقيم والمبادئ التي لديها القدرة على التأهيل للاندماج المهني والاستعداد للاندماج الاجتماعي

[1]– نادية بوحناش، المرجع السابق، ص. 46.

بالنسبة للعائلات والمجتمعات، حيث اصبحت المدرسة منافية لرسالتها، ومع هذا التحول تكون قد فقدت شرعيتها.[1]

إذا كانت الوظائف الاجتماعية للمدرسة والأسرة تنعكس في التنشئة الاجتماعية للأفراد من خلال التربية والتعليم، فيجب أن تستند علاقتهم إلى هذا المنظور الأساسي والإنتاج (أي التعليم) هو مسؤولية المدرسة بالكامل، وليس علاقة شاملة بناءا على الحقيقة أنهم شركاء في عملية الإنتاج والتوزيع ورأس المال وبالتالي أيضا في حالة الربح والخسارة، وعلى الرغم من التغيرات في الأسرة والمجتمع الحديث إلا أنها لا تزال واحدة من تلك المؤسسات التي كان لها تأثير عميق على المجتمع.

يتعلم الابناء داخل الأسرة اللغة ويكتسبون بعض الأحكام ويمتلكون أفكارهم الخاصة حول الصواب والخطأ، ونواة الطفل الأولى هي نواة تكوين حياته وتأثيرها دائما في الأبناء حتى التحاقهم بالمدرسة، لذلك فإن التعلم المدرسي امتداد للتربية الأسرية للطفل، حيث تم إجراء العديد من الدراسات لمعرفة تأثير الأسرة على التطور السلوكي للأبناء، إذ أن العديد من جوانب سلوك الفرد هي ببساطة انعكاس لحياته المنزلية، مثل نظافة البيت والتي تنعكس على مظهر الطفل وملابسه وكذلك طريقة حديث الوالدين وسلوكهما.[2]

وإذا ظهر تأثير الأسرة على تنشئة الفرد فمن واجب المدرسة معرفة البيئة الأسرية للطفل وبالتالي فهم العناصر المتشابكة في شخصيته، ولا يمكنها الاستثمار في جهودها التربوية ما لم يتعاون الأولياء معها من خلال تزويدها بمعلومات مختلفة حول خصائص واحتياجات الطفل.

1- نادية بوحناش، نفس المرجع السابق، ص. 47.

2- محمد عليلوش، كيف تساهم كل من المدرسة والأسرة في تنشئة الأفراد وتنمية المجتمع ؟، موقع الشاوني التربوي، د. تاريخ، إطلاع يوم 2022/12/16، 17:50سا،
http://www.histgeo.net/fichiers/didactique_fichiers/article1.html

يمكن القول أن الأسرة والمدرسة كمؤسسات للتنشئة الاجتماعية للطفل في وضع يمكنهما من التنافس مع المؤسسات الأخرى التي يقبل عليها الطفل كالإعلام من تلفزيون وانترنيت وجماعة الرفاق في الشارع، وبذلك يجب عليهما العمل والتنسيق بطريقة معقولة لمواجهة المنافسة الشديدة، ويجب أيضا أن نعتبر الأسرة والمدرسة وسيلتين رئيسيتين للتنشئة الاجتماعية الجيدة للفرد، بحيث يمكن ضمان تنمية للمجتمع من خلال تلك المكتسبات والقدرات التي تغرس في الفرد بفضل الأسرة والمدرسة ولابد أن يبدأ كل إصلاح تربوي بهاتين النظامين الاجتماعيين بالتوازي مع التطورات والتغيرات التي تحدث في المجتمع لأنهما سيضمنان تنميتنا البشرية المستدامة.[1]

[1]– محمد عليلوش، المرجع السابق.

خلاصة الفصل

حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى ماهية المدرسة ووظائفها، وكذا خصائصها ومقوماتها ومكانتها بالنسبة للأسرة والمجتمع، وقد خلصنا إلى أن مما سبق في هذا الفصل يمكن ملاحظة أن المدرسة هي أيضًا مؤسسة اجتماعية لا تقل أهمية عن الأسرة، لأنها الهيئة التي يقضي بها الأطفال وقتهم بعد حياتهم الأسرية، وتمكنهم من الاحتكاك بالحياة الاجتماعية الواسعة، فهي المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي تسعى إلى تحقيق أهداف نظام التربية والتعليم وتلتزم بالرعاية الأخلاقية للطفل وتساعده على التكيف مع الأنظمة الاجتماعية، فكريا واجتماعيا على وجه الخصوص إحاطته بجميع مجالات الحياة التي تتأثر وتشكل جزءًا لا يتجزأ من قيم ومعايير ومعتقدات وأفكار ومبادئ المجتمع الذي نشأ فيه.

الفصل الرابع: الاتصال

- ✓ تمهيد
- ✓ أولا: تعريف الاتصال
- ✓ ثانيا: أنواع الاتصال
- ✓ ثالثا: مراحل وعناصر الاتصال
- ✓ رابعا: وظائف الاتصال
- ✓ خامسا: أهمية الإتصال بالنسبة للمجتمع حسب العلماء الإجتماعيين
- ✓ سادسا: مقومات الاتصال الفعال
- ✓ خلاصة الفصل

تمهيد:

ما يعرف على الاتصال أنه عملية إنسانية نحاول من خلالها تشارك المعلومات والأفكار والاتجاهات وكذا تكوين علاقات مع الغير سواء شخص او مجموعة من الأشخاص وسنتناول في هذا الفصل أهم المفاهيم المتعلقة بالاتصال والتطرق إلى أنواعه ونماذجه ووظائفه وكذا مراحل وعناصر الاتصال وأهميته ومقومات الاتصال الفعال.

أولا- تعريف الإتصال:

- **الاتصال لغة:**

الاتصال باللغة الانجليزية communication وهي كلمة مشتقة من اللاتينية communis ويقصد بها الشيء المشترك، أي أن الاتصال هو الاشتراك بين شخصين أو أكثر في معاني واجتهادات ومواقف.

وكلمة اتصال حسب المعاجم العربية مشتقة من الفعل (وصل) ويقصد به الربط بين شيئين بغرض الوصول لغاية ما.

وهناك من يعتبر الاتصال عملية تأكيد للفعل وليس مجرد نقل المعلومة حيث يقول في باب (وصل) وصلت الشيء وصله ووصل بمعنى بلغ أي اتصل وتوصل إليه ووصله توصيلا أي أكثر من الوصل وأصله مواصلة بمعنى استمرار، وعليه نستطيع القول أن الاتصال عملية هادفة ومستمرة تكون بين طرفين أو أكثر[1].

وفي المعجم الوسيط نجد وصل فلانا وصل وصلا أي بلغه وانتهى إليه.[2]

- **الاتصال اصطلاحا:**

لقد اختلفت المفاهيم وتعددت حول تحديد معنى الاتصال باختلاف المدارس العلمية والفكرية والباحثين في هذا المجال، وباختلاف الجوانب التي يأخذها هؤلاء المفكرين في الاعتبار عند النظر إلى عملية الاتصال، فهناك من ينظر حسب المستوى العلمي البحثي إلى أن الاتصال عملية يقوم خلالها طرفين، طرف أول (مرسل) يرسل رسالة إلى طرف ثاني (مستقبل) حيث ينشأ أثر معين على الطرف الثاني مستقبل الرسالة.

1- أفراح ملياني، الاتصال والعلاقات الأسرية والاجتماعية في زمن كورونا، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، مجلد 01، ع. 04، 2020، ص. 9.

2- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مطبعة مصر، مصر، 1960، ص. 1094، عمود 1345.

وهناك من يرى أن الاتصال هو عملية تبادل المعاني الموجودة في الرسائل والتي يتفاعل من خلالها الأفراد باختلاف ثقافاتهم، والهدف منها إتاحة الفرصة لتوصيل المعنى وفهم الرسالة.

ويعرف الاتصال على انه العملية التي يتم من خلالها نقل رسالة أو مجموعة من الرسائل من طرف مرسل أو مصدر ما إلى طرف مستقبل.[1]

والاتصال هو تبادل المعلومات والأفكار أو وجهات النظر أو المشاعر بين شخص أو جماعة وشخص أو جماعة أخرى عن طريق الرموز.[2] كما يعتبر الاتصال عملية ديناميكية نشطة.[3]

ولقد عرف " تيرام" الاتصال في مجال علم الاجتماع على أنه عملية اجتماعية انسانية مبنية على المشاركة، وعلى أساس وجود اتحاد وتناغم بين المرسل والمستقبل حول رسالة معينة، أي أنه تشارك في المعرفة من خلال رموز تحمل معنى لمعلومات معينة.

ومن المفاهيم الحديثة للاتصال أنه عملية تفاعل اجتماعية يستخدمها الأفراد لبناء معاني تكون في عقولهم صورا ذهنية للعالم ويتبادلون هذه الصور عن طريق الرموز، وهو تشارك في فكرة أو اتجاه او موقف، وليس شرطا أن تكون المشاركة بالاتفاق والنطاق بل المشاركة تكون في الأفكار والعواطف والاتجاهات.[4]

---

[1]- مؤمن جبر، مروى عبد اللطيف، تطبيقات نظريات الاتصال الاجتماعي، المكتب المصري للتوزيع، القاهرة، ط. 1، 2016، ص.9.

2 - Mathews.L &Thakkar.B , the impact of globalization on cross-cultural communication, education & management agendas, 2012, p.325.

3- Andros Beck , Peter Bennett and Peter Wall, Communication Studies: The Essential Introduction, Rutledge 1, London, p 21.

[4]- محمد جوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الاعلام والاتصال، ط. 1، دار المعرفة الجماعية، مصر، 1992، ص. 18.

وبذلك يمكننا تعريف الاتصال إجرائيا على انه عملية تبادل ونقل المعلومات والانشغالات بين طرفين مرسل ومستقبل عن طريق وسيلة ما، فالأسرة تتصل مع المدرسة أو العكس إما شفهيا أو عن طريق استخدام وسائل الاتصال المختلفة بغرض تبادل معلومات حول التلميذ.

ثانيا- أنواع الاتصال

هناك قسمان من أنواع الاتصال القسم الاول من حيث اللغة المستخدمة والقسم الثاني من حيث مستوى الاتصال وحجم المشاركين فيه:

1- الاتصال من حيث اللغة: وينقسم الاتصال من حيث اللغة المستخدمة إلى اتصال لفظي وغير لفظي.[1]

ويرى الخبراء في مجال الاتصال أن اللغة لا تقتصر عن الكلام أو اللغة اللفضية فقط، فهم يعتبرون أن كل مفهوم منظم وثابت يعبر به الإنسان عن فكرة تدور بخاطره أو مشاعر أو أحاسيس بصدره إنما هي لغة قائمة بذاتها، وعلى سبيل المثال التعبير بالرسومات والصور والموسيقى والحركات واللون تعد لغة إذا مكنت الإنسان من تحقيق هدف إيصال أحاسيسه أفكاره إلى غيره.

لكن يشترط أن تتكون اللغة من مجموعة من المفردات التي تحكم تركيبها وترتيبها قواعد خاصة تمنح هذه المفردات معاني خاصة، حتى وإن كان لبعض المفردات المعنى نفسه الذي تعبر عنه مجموعة من المفردات الأخرى.

[1]- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص. 25.

أ- الاتصال اللفظي verbal communication:

ويشمل كل أنواع الاتصال التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، ويكون هذا اللفظ منطوقا ويتم إدراكه من قبل المتلقي عن طريق حاسة السمع.

ويجدر الاشارة إلى أن استخدام اللغة في التفاهم الانساني بدأ عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معاني محددة اعتمد على دلالاتها الأفراد في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن أحاسيسهم، وقد عكف فريق من علماء اللغة على دراسة دلالات الألفاظ وتوصلت جهودهم إلى ظهور علم المعنى العام général sémantico والذي يهدف إلى تخليص الفكر الانساني من المغالطات اللغوية.[1]

ب- الاتصال غير اللفظي Non verbal communication:

ويشمل كل أنواع الاتصال التي تستخدم اللغة غير اللفظية، أو ما يسمى أحيانا اللغة الصامتة silent language، وقد قسم بعض العلماء الاتصال غير اللفظي إلى (لغة الإشارة- لغة الحركة والأفعال- لغة الأشياء) ففي المسرح مثلا تستخدم الملابس والأدوات الفرعونية لغرض نقل الإحساس بالجو والزمان الفرعوني إلى المتفرجين لكي يندمجوا معها طوال عرض المسرحية، وكمثال أخر تعد إشارات المرور نوع من الاتصال غير اللفظي.

ويرى "راند هاريسون" أن الاتصال غير اللفظي يمتد ليشمل تعبيرات الوجه والإيماءات والأزياء والرموز والرقص بأنواعه والبرتوكولات الدبلوماسية، وقد قسم هاريسون أنواع الإشارات غي اللفظية إلى أربعة وهي:

[1]- فتحي حسين عامر، نفس المرجع، ص. 26.

- رموز الأداء مثل حركات العيون والوجه والإيماءات.
- رموز اصطناعية مثل نوع الملابس وأدوات التجميل والأثاث والعمران.
- رموز إعلامية وتتمثل في نتائج الاختبارات والترتيب، والابتكارات عن طريق استخدام وسائل الاتصال الجماهيري مثل حجم ونوع البند ونوع الصورة والألوان وشكل اللقطة التلفزيونية.
- رموز ظرفية مثل ترتيب مقاعد جلوس الزوار حسب أهميتهم ومراكزهم ووظائفهم ومكانتهم في المجتمع وخارجه، أو تجاهل شخص نعرفه بصورة مقصودة ومتعمدة.[1]

2- الاتصال من حيث حجم المشاركين فيه: وهو ستة أنواع

2-1- الاتصال الذاتي: وهو ما يحدث داخل الإنسان حين يتحدث مع نفسه، أي هو الاتصال الذي يحدث في عقل الفرد ويمثل أفكاره ومدركاته وتجاربه التي لها معنى محدد.

2-2- الاتصال الشخصي: والذي يكون مباشر أي وجها لوجه ويمكننا من استخدام حواسنا الخمسة، ويتيح لنا هذا الاتصال التفاعل بين شخصين أو أكثر في موضوع مشترك، ويمكن الاتصال المباشر من تكوين الصداقات والعلاقات الحميمية بين الافراد.[2]

ويتيح لنا الاتصال الشخصي فرصة التعرف على تأثير الرسالة بصورة فورية ومباشرة ومن ثم تصبح الفرصة أمام القائم بالاتصال لتعديل رسالته وتوجيهها بحيث تصبح أكثر فعالية أو إقناعا، ويتميز هذا النوع من الاتصال بانخفاض تكلفة الاتصال مقارنة بالوسائل الأخرى ويتطلب ذلك جمهورا معروفا ومحدود وغير مشتت، ويميزه أيضا امكانية استخدام اللغة المناسبة لمستوى الأطراف الذين نتواصل معهم، وسهولة تحديد حجم التعرض للرسالة وتلقائية الاتصال التي تظهر بوضوح في المحادثة غير الرسمية واللقاءات العابرة.

1- فتحي حسين عامر، نفس المرجع السابق، ص. 27.

2- نفس المرجع، ص.28.

2-3- الاتصال الجمعي: وهو الاتصال الذي يحدث بين مجموعة من الأشخاص مثل أفراد الأسرة و مجموعة الزملاء في الدراسة أو العمل، حيث تكون هناك فرصة لمشاركة الجميع في الموقف الاتصالي.

2-4- الاتصال العام: في هذا لاتصال يكون وجود شخص ما مع عدد كبير من الأفراد مثل ما يحدث في المؤتمرات والملتقيات أو الندوات في الجامعات والأمسيات الثقافية والمسرح.

وفي الاتصال العام يكون التفاعل مرتفع بين أعضاء هذا النوع من الاتصال، ومن مميزاته وحدة الاهتمام والمصلحة والتشارك حول الأهداف العامة.[1]

2-5- الاتصال الوسطي: ومكانة هذا الاتصال بين الاتصال الشخصي (المواجهي) والاتصال الجماهيري، ولهذا السبب سمي الاتصال الوسطي، والذي يكون من خلال الهاتف والتلكس والراديو حيث يكون المتصل على معرفة مع المتلقي الذي يكون شخصا واحدا فقط وتكون الرسالة ذات طابع خاص ويتم باستخدام معدات تكنولوجية أو الكترونية في نقل الرسالة مثل الاتصال الجماهيري.

2-6- الاتصال الجماهيري: حيث يستخدم في هذا النوع من الاتصال وسائل الإعلام الجماهيرية كالإذاعة والتلفزيون والصحف، ويتميز الاتصال الجماهيري بإمكانية وصول الرسالة إلى جمهور عريض ومختلف الاتجاهات والمستويات وفيه يكون الأشخاص غير معروفين بالنسبة للقائم بالاتصال، حيث تصلهم الرسالة في نفس الوقت وبسرعة كبيرة مع القدرة على خلق رأي عام وعلى تنمية اتجاهات وأنماط من السلوك غير موجودة من قبل.[2]

---

[1]- فتحي حسين عامر، المرجع السابق، ص. 29.

[2]- فتحي حسين عامر، نفس المرجع السابق، ص. 30.

بالإضافة لهذه الأنواع من الاتصال هناك من يعتبر (الاتصال التربوي والتعليمي) نوع من أنواع الاتصال، إذ يمكننا القول أن عملية التربية والتعليم التي تكون خلال الفصل الدراسي داخل المدارس هي عملية اتصال بكل خصائصه وعناصره، حيث أن التربية والتعليم وسيلة بناء وتطوير شخصية الطفل واستعداداته وقدراته واكتشاف وصقل مواهبه ومحاولة التخطيط لتشكيل قيمه واتجاهاته بما يتماشى ومبادئ وقيم مجتمعه.[1]

ثالثا- مراحل وعناصر الاتصال

تتم عملية التواصل عبرة عدة مراحل نلخصها فيما يأتي[2]:

- تصور وإدراك الرسالة من طرف المرسل، أي اختيار ما يريد إيصاله من معاني محددة للمستقبل بدافع مؤثر ما (فكرة، مشاعر، مؤثر خارجي.....).
- الترميز بتحويل المرسل للمعاني إلى رموز لغوية لفظية أو غير لفظية مناسبة.
- اختيار وسيلة أو وسائل الاتصال المناسبة لفحوى الرسالة وطبيعة المستقبل.
- استقبال الرسالة وفك رموزها بتحويلها إلى معاني لفهمها.
- الاستجابة أو الرد على الرسالة من طرف المستقبل ببثها للمرسل الذي يتحول إلى مستقبل.
- استقبال الرسالة مرة أخرى من طرف المرسل الأول وفك رموزيها بتحويلها إلى معاني لفهمها.
- الجوابية (أي تلقي المرسل جواب المرسل إليه).

نستنتج من خلال المراحل التي يمر بها الاتصال، أن العملية الاتصالية تتجاوز العناصر التقليدية للاتصال والمتمثلة في مرسل ورسالة ومستقبل إلى عناصر أخرى مثل

---

[1]- هناء محمد جمال الدين، عائشة بليهش العمري، المدخل إلى تقنيات التعليم، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ط. 1، 2008، ص. 36.

[2]- فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2013، ص 12.

الوسيلة أو القناة و (رد الفعل Feed-back) وهناك من يضيف التشويش (الضوضاء) ،الأثر، بيئة الاتصال، مجال الخبرة المشترك.....

ويمكن شرح بعضها حسب الآتي[1]:

ويمكن تمثيل العملية الاتصالية في شكل بياني على النحو التالي:

شكل رقم (2): يوضح مراحل عملية الإتصال وعناصره.

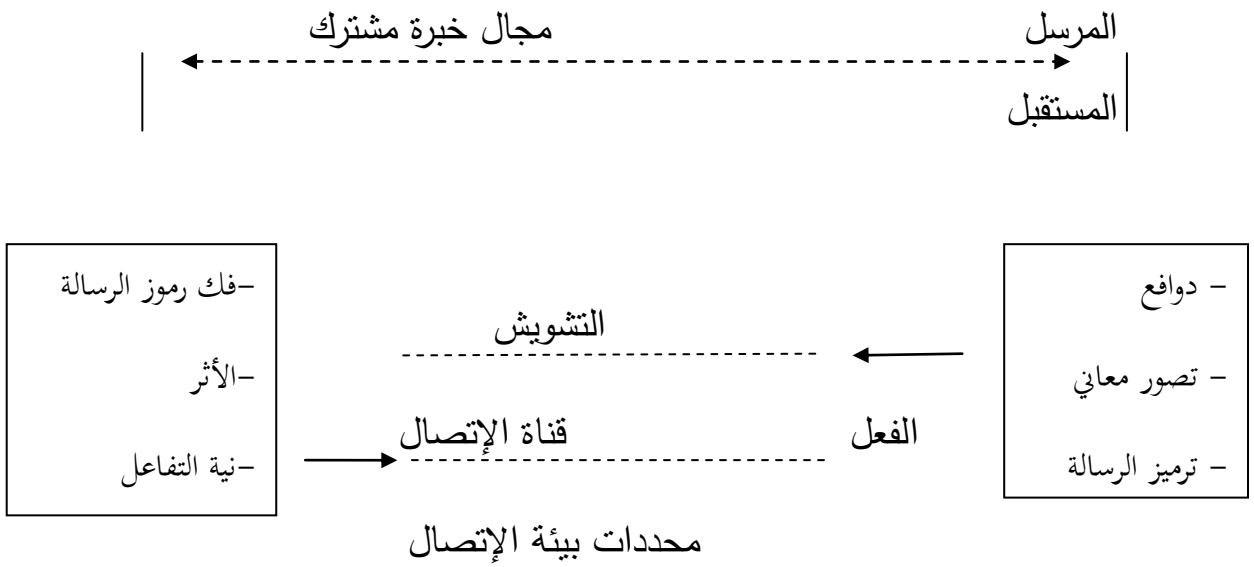

المصدر: فضيل دليو: تاريخ وسائل الإعلام والإتصال، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2013، ص 13.

- المرسل: وهو مصدر الرسالة أو صاحبها القائم بالإتصال سواء كان فردا أو جماعة أو هيئة معنوية أو جهاز،....إلخ.
- الرسالة: وهي المحتوى أو مضمون ما يريد إيصاله المرسل، من معلومات أو أفكار ومشاعر....إلخ.
- الوسيلة أو القناة : وهي التي يتم من خلالها إرسال الرسالة الإعلامية وتكون لغة أو صحيفة، إذاعة تلفزيون ،هاتف، حاسوب، أو معرض....إلخ.

[1]- فضيل دليو، نفس المرجع، ص، ص، 12، 13.

- المستقبل: وهو المتلقي للرسالة أو المرسل إليه سواء كان فردا أو جماعة أو هيئة معنوية.....إلخ.
- الاستجابة أو الرجع Feedback: وتسمى الرجع أو التغذية المرتدة أو رجع الصدى وهي ما ينتظره المرسل من ردة فعل من المستقبل كاستجابة لرسالته.
- البيئة الاتصالية (الظرف أو سياق) Contexte وهي الظروف الخاصة بالعملية الاتصالية والتي تتم حسبها ، وكل ظرف له تأثير على طبيعة الاتصال ونوعية الرسالة. فيمكن أن تعرض موضوعا ما لأستاذك بطريقة ما وتختلف عند عرض نفس الموضوع لزميلك.
- التشويش Noise: وهو العنصر السلبي الذي يتخيل العملية الاتصالية في أحد العناصر السابقة والتي يمكن أن تؤثر على نجاح الاتصال[1].

وهناك نماذج وضعها علماء الاتصال تبرز عناصره ومراحله منها[2]:

1-نموذج لا سويل Lasuell :وهو على شكل أسئلة: من يقول؟ لمن يقول؟ بإستخدام أي قناة؟ بأي تأثير؟

2-نمودج شانون وويفر Shannon And Weaver :المصدر – المرسل – المستقبل – القناة – الغاية. وجاء هذا النموذج بفكرة التشويش الذي يحدث أثناء إرسال وإستقبال الرسالة.

---

[1]-أبو إصبع صالح خليل، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،ط. 5، الأردن، 2004، ص، ص، 15، 16.

[2]--فخرية بنت سالم بن حمدان السعدية ، بثينة فضيل أبو خطوة، أهمية التواصل الفردي بإستخدام الواتساب في تواصل أولياء أمور طالبات الصف السادس في مادة الرياضيات، مدينة البريمي بسلطنة عمان، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد18 (2 نيسان- 2020) - (ص 137 - 163)، ص 143.

3-نموذج واستلي وماكلين Maclean Westly: حيث ركزا على جانبين المستقبل ورجع الصدى ويرى هذا النموذج أن المرسل والمستقبل يصنفان الرسائل إلى هادفة أو غير هادفة تبعا للتأثير الذي تحدثه.

4-نموذج روس Ross: المرسل – الرسالة – المستقبل – رجع الصدى – السياق، حيث يتناول ما يضعه المرسل من أفكار أو معلومات في كود، ثم يتم نقل ما وضعه (الرسالة) إلى المتلقي من خلال قناة اتصال معينة ثم يقوم المستقبل بفك شفرة الرسالة ويختار المثيرات التي تتناسب مع خبرته. وبعد أن يفهم ويفسر المستقبل للرسالة يستجيب (رجع الصدى)، ويؤكد هذا النموذج على مدى تأثير طبيعة البيئة أو الظروف التي يتم فيها الاتصال. وتتضمن عواطف واتجاهات المرسل والمتلقي.

رابعا- وظائف الاتصال

للاتصال عدة وظائف لها تأثيرات متنوعة وبعيدة النتائج، لكل من الفرد والجماعة والمجتمع ككل ويمكن حصرها في ما يلي[1]:

- **وظيفة الإخبار**: وهي عملية نقل كل ما يستجد من أخبار مهما كان مجالها داخلية محلية أو خارجية إقليمية ودولية، في مختلف الميادين الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية وحتى الثقافية الفنية وغيرها، ويكمن دور نقل الأخبار في تمكين وصل الإنسان بالعالم الخارجي والتفاعل معه.
- **وظيفة الإعلام والتعليم**: وهما وظيفتان متكاملتان متشاركتان، حيث أن الإعلام يقدم للفرد المعلومات للاستفادة منها، ومواد يستغلها في حياته ماديا، أو فكريا أو

[1]-بدر ناصر، حسين، وظائف الإتصال، 2018/ 09/ 16 ، موقع جامعة بابل، إستخراج يوم 2021/ 12/ 21
hTTps : //WWW. Uobabylon.edu.ip/ Uobcoleges/ Lecture.

اجتماعيا. أما وظيفة التعليم تمد الشخص معلومات منهجية تستخدم لتدعيم العملية التعليمية الرسمية، أو غير الرسمية من معلومات تكسبه مهارات جديدة.

- **وظيفة ترابط المجتمع ونقل تراثه:** فالاتصال هو ترابط المجتمع من أسر وأفراد وشعب وحكومة ومن خلال الاتصال يمكن نقل تراث الشعب من قيم وعادات وتقاليد ولغة، وبالاتصال يتماسك المجتمع ويحقق وحدته.

- **وظيفة الترفيه:** وهي وظيفة أساسية لتحقيق الحاجات والإشباعات النفسية والاجتماعية، تعمل على إخراج المرء من دائرة التوتر والضغوط الحياتية، فالإنسان يحتاج إلى الترفيه من حين لآخر.

- **وظيفة الرقابة " الرقيب العمومي ":** هي وظيفة حماية المجتمع وإصلاحه من أشكال الفساد والمخالفات وعدم احترام السلطة والتجاوزات فقد أطلق على الصحافة كونها وسيلة من وسائل الاتصال على أنها السلطة الرابعة، وبهذا فإن وسائل الإعلام والاتصال لها دور في مساعدة الحكومة على تأدية دورها في ضبط النظام ومن جهة أخرى مساندة الناس والدفاع عن مصالحهم.

- **وظيفة الإعلان والترويج:** فمن وظائف الاتصال الإعلان والترويج للسلع التجارية. وبهذا يخدم المعلن والمستهلك والبائع على حد سواء، وبذلك تنشيط الحركة الاقتصادية الوطنية، وهذا إذا تم استغلالها على أكمل وجه.

- **وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات:** وتظهر هذه الوظيفة أكثر من خلال وسائل الاتصال الجماهيري، الذي يساهم في تكوين الآراء والاتجاهات، الأفراد والشعوب والمجتمعات، وتحقيق تكوين الرأي العام. أو تشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور وتدخل الدعاية والعلاقات العامة وتكوين الرأي العام ضمن هذه الوظيفة.

خامسا – أهمية الإتصال بالنسبة للمجتمع حسب العلماء الاجتماعيين

- يرى الفيلسوف جون ديوي (John Dowey) أن "المجتمع لا يشكل وجوده عبر التواصل أو الاتصال فحسب بل يمكننا القول وبكل ثقة وثبات أن المجتمع يستمر وجوده في التواصل والاتصال".ويقول أن الاتصال "هو الطريقة التي تتمكن عبرها المجتمعات البشرية من أن تجد أشياء مشتركة حتى تعيش سويا"[1].
- يقول جورج هربرت ميذ (George Herbert Mead) أن "المبدأ الأساسي في أي تجمع إنساني اجتماعي هو الاتصال والذي يقتضي المشاركة مع الآخر، الأمر الذي يتطلب أن يظهر الآخر في "الأنا" وأن يتمثل "الأنا" في ألآخر، وبأن نصبح واعين "بالأنا" بفضل الآخر"[2].
- يقول عالم اللغة إدوارد سابير (Edward Sapir) "كل بنية ثقافية وكل فعل فردي من السلوك الاجتماعي يفرزان اتصالا ضمنيا implicite أو ظاهريا Explicite[3].
- و يؤكد العالم كلود لوفيس تروس (Lévi- Strauss Cloud) أن هناك علاقة تكاملية بين الاتصال وعلم الاجتماع والثقافة بقوله "يمكننا في عمق الأشياء أن نعرف الثقافة على أنها الاتصال المنظم Réglée ، وعلم الاجتماع بأنه النظرية العامة للاتصال"[4].
- ويرى كلود Cloude "أن الاتصال بين الأفراد والجماعات ليس نتاجا للحياة الاجتماعية ، بل هو الحياة الاجتماعية ذاتها، على أن لا يقتصر هذا على الاتصال المكتوب والشفوي فقط.

---

[1] –Dewey John : Démocratie Et éducation , Armand Colin, Paris , 1995 ,P18 ,19.

[2] –George Herbert Mead :L'esprit, Le Soi Et La Société, Paris P U F , 1963, P 215.

[3] –Edward Sapir : Linguistique, Editions De Minuit, Paris, 1968 , P 92.

[4] –Lévi- Strauss Cloud : Race Et Histoire Folio, Essais France , 2005,P 101.

- في كل مجتمع يلعب الاتصال على ثلاثة مستويات مختلفة: اتصال النساء ، واتصال الممتلكات والخدمات واتصال الرسائل ، لذلك فإن دراسات القرابة، الاقتصاد وعلم اللغة تعالج نفس المشكل من الناحية الشكلية والإجرائية على الأقل رغم أن ذلك يتم على مستويات مختلفة. فالزواج مثلا عبارة عن اتصال مثقل بالواقع والحقائق من نفس الطبيعة والأهمية التي تحملها المواضيع التي يوصلها فالنساء عبارة عن أشخاص وعبارة عن قيم في ذات الوقت. اللغة عبارة عن اتصال سريع برموز محضة مختلفة عن المواضيع والتي كانت في الأصل عبارة عن قيم"[1].
- ويرى أن "مفهوم الاتصال مفهوم موحد (يوحد) بفضله يمكن أن نقوي وندعم في تخصص واحد عدة أبحاث اعتبرت بأنها متباعدة ومختلفة كثيرا"[2].
- يؤمن قوفمان أن الفاعل في المجتمع يعاين وينقل ويجذب باستمرار. ويقصد بذلك الاتصال فالفرد الفاعل في المجتمع يرسل ويستقبل المعلومات بإستمرار من خلال تواصله مع الآخرين. لأنه يرى أن هذه "المعلومات تساهم في تحديد الوضعية، من خلال تمكين الآخرين من توقع ما ينتظره منه وشريكه منهم، وبالتالي ما يمكن أن ينتظرهم"[3].
- وقد عبر ضمنيا كل من "تشارلز هورتون كولي" " T. H. Coly " وجورج هربرت ميذ J.Harbert Mith على أن الاتصال مهم في التكامل والضبط الاجتماعي

---

[1] – Lévi– Strauss Cloud :Ibid, P 102.

[2] – Lévi– Strauss Cloud : Anthropologie Structurale, Paris Plon, 1958,P330,331.

[3] –Goffman Irving : La Mise En Scène De La Vie Q quotidienne– La Présentation De Soi–Tome 1 Editions De Minuit ,Paris, France, 1973, P 11.

والتنظيمي. فالمجتمع لا يستطيع الاستمرار والمحافظة على النظام دون الاتصال الذي يحدث داخل ومن خلال نسق اجتماعي[1].

سادسا- مقومات لاتصال الفعال

ليكون الاتصال فعال يجب مراعاة المقومات والاعتبارات التالية:

- القدرة على فهم الرسالة أو كما يقال اللبيب بالإشارة يفهم وهذا يعني أن الرسالة قد تكون عبارة عن إشارة أو قصة أو مثل يكون بدل ألاف الكلمات.
- تفادي الخوض في التفاصيل غير الضرورية والمبالغ فيها.
- على المتصل قبل البدء في الاتصال أن يسأل نفسه ما الهدف من الاتصال؟
- مراعاة قدرة الاستيعاب بالنسبة للمتلقي.
- الإيمان بجدية الرسالة وأهميتها ثم التأكد من وصولها إلى المستقبل.
- التركيز على الحقائق المهمة والمعلومات الجديدة في الرسالة والتعريف بالمبهم فيها من خلال شرحها وتبسيطها.[2]

وهناك من حدد ولخص مقومات الاتصال الفعال بثماني عناصر تمثلت فيما يلي:

(دقة المعلومات- التوقيت المناسب- الثقة بمصدر الرسالة- أن تكون لغة الرسالة مفهومة المتلقي- أن تحمل الرسالة معلومات جديدة- تحري الصراحة والصدق- استغلال وسائل الإيضاح- التأكد من وصول الرسالة).[1]

1- أجغيم الطاهر، واقع الإتصال في المؤسسات الجزائرية ،(جامعتا منتوري وباجي مختار نمودجا)، رسالة دكتوراه علم الاجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2006/2005، ص. 27.

2- لمياء بوخلوط، أحلام لقاط، الاتصال الداخلي والاغتراب الوظيفي لعمال المؤسسة الاستشفائية (دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية مجدوب السعيد الطاهر -أنموذجا-)، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعة، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2017/2016، ص. 73.

كثيرا ما ترتبط عملية الاتصال بالمنظمات والمؤسسات، وباعتبار الأسرة والمدرسة مؤسستين يرى بعض أن مقومات الاتصال الفعال على مستواها يكون كما يلي:

- أن تتضمن عملية الاتصال على معلومات جديدة أي لا تكون مجرد اتصالات مزعجة لا فائدة منها.
- الأخذ بالاعتبار التناسق والتكامل بين نظام الاتصال وبين طبيعة التنظيم الرسمي وغير الرسمي من جهة احتياجات المؤسسة وطبيعة وظروف بيئة العمل.
- أن يحدد الهدف المخطط له من عملية الاتصال، أي أن يسأل المتصل سواء كان مدير أو مسئول ويقول ما الذي يريد إيصاله ولمن لكي يستخدم الرسالة والوسيلة المناسبة.
- يجب التقليل من عدد المسويات الإدارية بتفويض الاختصاصات وتشجيع اللامركزية الإدارية والعمل على ترقية الحالة النفسية لدى العمال وبث مشاعر الثقة والتعاون فيما بينهم.
- ضرورة تنمية مهارات الاتصال والقدرات الخاصة بحسن الاستماع والإنصات والكلام لذى جميع العمال بمختلف مستوياتهم الإدارية، وكذلك مهارات التفكير والحديث والفهم والتحليل في المستويات الإدارية العليا وكذا القراءة والكتابة وبالأخص في المستويات الدنيا قدر المستطاع حتى يتمكن المشاركون في عملية الاتصال في مختلف المستويات الإدارية التعبير بوضوح وبدقة عن مشاعرهم وميولهم وأرائهم ورغباتهم ومقترحاتهم والفهم والاستيعاب الواضح لما يقوله الآخرون.[2]

---

[1]– فريق العمل، مقومات الاتصال الفعال، موقع المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، تاريخ النشر 2014/09/24، تاريخ الاطلاع 2022/07/11 سا 18:30، https://hrdiscussion.com/hr91872.html

[2]– هالة منصور، الاتصال الفعال: مفاهيمه وأساليبه ومهاراته، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، ط. 1، 2000، ص. 58.

- إجادة فن الاستماع، فقد بينت مؤسسة أبحاث الرأي الأمريكية في إحدى دراساتها أن 75% من المشرفين لديهم نقص في مهارة الاستماع، وأن حسن الإصغاء والاستماع الجيد يساهم في تدفق المعلومات وتوفير جو الثقة بين الطرفين الرئيس والمرؤسين.
- مراعاة توفر نظام سليم للاتصالات يكون مسئول عن اقتراح وتنفيذ سياسة الاتصال ضمن المؤسسة وأن يكون لدى الإدارة العليا قناعة بأهمية إدارة الاتصال ودورها في تحقيق فعالية الاتصالات في المؤسسة.
- ضرورة أخذ المعلومات من المصدر الرئيسي لها وفهم الرسائل بصورة موضوعية وفتح قنوات وطرق اتصالية مباشرة بين المدير ومرؤوسيه.
- التأثر والمتابعة من خلال التغذية الراجعة للتعرف على وجهة نظر المتلقي ومدى تمكنه من فهم الرسالة بطريقة صحيحة.[1]

[1]– بشير علاق، الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص. 23.

خلاصة الفصل

من خلال ما جاء في هذا الفصل نستطيع القول أن الاتصال هو جوهر حياتنا اليومية منذ اللحظة التي نستيقظ فيها في الصباح ونفكر في برنامج يومنا فنحن باستمرار في عملية اتصال. إما كمرسلين للرسائل أو مستقبلين لها. فيبدأ التواصل مع أنفسنا وأفكارنا، نتحدث مع الآخرين ونستمع لهم إما وجها لوجه أو عن طريق وسائل الاتصال كالهاتف وغيره، نتواصل في المواقف الرسمية مثل الفصل أو العمل وفي المواقف غير الرسمية مع الأصدقاء مثلا أو العائلة، ونستخدم اللغة المكتوبة للتواصل، نقرأ ونكتب الرسائل والمقالات والتعليمات وحتى قوائم التسوق. ويستخدم الكثير منا التكنولوجيا الحديثة كالبريد الإلكتروني أو تصفح الأنترنت، أين ما كنا نحن متلقين للرسائل حتى في الإعلانات وعلامات الشوارع وإشارات المرور كل عبارة عن رسائل ووسائل الإعلام والتلفاز، حتى عندما نعتقد أننا على تواصل فإننا نقوم بذلك من خلال لغة الجسد والحركات فمن المستحيل عدم التواصل، لأن التواصل جزء مهم في حياتنا اليومية.

الفصل الخامس: الاتصال بين الأسرة والمدرسة

- ✓ تمهيد
- ✓ أولا: العلاقة بين الأسرة والمدرسة
- ✓ ثانيا: أهمية الإتصال بين الأسرة والمدرسة
- ✓ ثالثا: أشكال الاتصال بين الأسرة والمدرسة
- ✓ رابعا: التواصل بين الأسرة والمدرسة الجزائرية
- ✓ خامسا: وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة
- ✓ سادسا: معوقات الاتصال بين الأسرة والمدرسة
- ✓ خلاصة الفصل

تمهيد

تشترك الأسرة والمدرسة في وظيفتي تربية وتعليم الأبناء، فبذلك العلاقة بينهما علاقة تكاملية تبادلية لابد منها، ولهذا سنحاول في هذا الفصل توضيح العلاقة بين الأسرة والمدرسة وإبراز أهمية الاتصال بينهما وعرض أشكال الاتصال بين الأسرة والمدرسة كما سنتطرق إلى التواصل بين الأسرة والمدرسة الجزائرية بالإضافة إلى وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة ومعوقات الاتصال بينهما.

أولا- العلاقة بين الأسرة والمدرسة

إن العلاقة بين الأسرة والمدرسة مهمة في ضمان مسار العملية التربوية والتعليمية بصورة صحيحة. فكلاهما يسعيان إلى تحقيق الانماء والازدهار للطفل، والوصول إلى تربية الأبناء تربية مرضية للطرفين ،وهناك عدة عوامل في هذه العلاقة تؤثر على مستوى تقدم الطفل مثل العوامل الثقافية و الاجتماعية للأسرة ومستوى المدرسة ونوعيتها، وسياسة المناهج التربوية التعليمية المنتهجة، وتظهر جدية التنسيق بين الأسرة والمدرسة بصورة واضحة عندما يتعرض الطفل إلى صعوبات أو مشاكل تؤثر في مسار حياته التعليمية المدرسية والشخصية. وتكمن إشكالية العلاقة بين الأسرة والمدرسة في الأنظمة والتناقضات التي تفصل بينهما فنجد أن الطفل يلقى الرعاية والحب والحنان والتجاوز على بعض السلوكيات والتسامح داخل أسرته. لكن في المدرسة يجد نفسه تحت ضوابط الالتزام والمواظبة والعمل والتقيد بالنظام[1].

إن أساس البناء التربوي هو العلاقة الإيجابية بين الأسرة والمدرسة، فبتشارك الجهد بين الأسرة والمدرسة يؤدي بالضرورة إلى النمو المتكامل لشخصية التلميذ حيث يتحقق نجاح التلميذ عندما يعمل الأولياء على نحو وثيق مع المدرسة كما يكسب جميع الأطراف حسب درجة التعاون والمشاركة، وقد حدد الباحثون في مجال دراسة موضوع التربية وتعاون الأولياء خمسة ادوار يقوم بها الأباء:

1- الآباء كشركاء: وهنا نقصد التزامات الآباء القانونية والخلقية لتسجيل أبنائهم بالمدرسة ومتابعة انتظامهم والذهاب إليها.

[1]- يوسف شقال عبد الغني ،جمال عيشان ، أمير الحاج، صعوبات تعلم الرياضيات بين المهارات والإضطرابات_، بوك ريفرس، 2021، ص،ص،112،111.

2- الآباء كأعوان ومساعدين في حل المشكلات: ويعني أن يكمل الآباء ما يتعلمه التلاميذ في المدرسة من خلال التشجيع والمكافأة عند الإنجازات وتوفير انشطة مجزية وكذا مساعدة المدرسة في حل المشكلات عند الحاجة.

3- الآباء كجمهور: وذلك بحضور الأولياء الأنشطة والاحتفالات التي تقوم بها المدرسة، وعليهم البقاء على علم بالحياة المدرسية وأبنائهم.

4-الآباء كأنصار: حيث يتطلب هذا الدور وقتا وجهدا اكبر من جانب الأولياء فقد يعملون كمرشدين او متطوعين في الفصول التي ينتمون لها أبناؤهم وغيرهم، أو كأمناء في المكتبة المدرسية أو مساعدين في الإشراف على حضور التلاميذ وغيابهم، أو مراقبين على بعض الأنشطة والحفلات على أن يعملون على نحو وثيق مع جماعة الآباء والمعلمين الذين ينتمون إليها، وقد ينضمون إلى شبكة الآباء لدعم المدرسة.

5- الآباء كمشاركين في صنع القرار: وهذا الدور أرفع مستويات المشاركة والتعاون الذي قد ينتمي فيه الولي إلى مجلس إدارة المدرسة ومجلس المدارس المحلي او جماعة أخرى لاتخاذ القرار على مستوى المنطقة.[1]

نستطيع القول أن العلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة تكاملية تبادلية، فهما وجهان لعملة التربية ، ولا يمكن فصل واحدة عن الأخرى كونهما يشتركان في عدة ميزات، فهما نسقان في بناء المجتمع، وهما مؤسستان بارزتان في مؤسسات التنشئة الاجتماعية وكلاهما يضطلعان على بناء الأجيال القادمة، فلا يمكن استغناء هاتين المؤسستين عن بعضهما ويجب المحافظة على تشاركهما وتوظيف العلاقة السليمة بينهما وذلك من خلال الاتصال والتواصل الهادف مع مراعاة كل الظروف.

1- محمد علي عاشور، المدرسة المجتمعية تعاون وشراكة حقيقية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط. 1، 2013، ص. 37.

ثانيا- أهمية وأهداف الاتصال بين الأسرة والمدرسة

1- أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة:

تفرض طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة تنظيم عملية الاتصال بينهما لما ينتج عنه من فوائد لتحقيق الأهداف المسطرة والمرجوة والوصول لها بصورة مرضية لكلاهما. ومن هنا تبرز أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

وعليه نجد أن الاتصال بين الأسرة والمدرسة يكاد أن يكون شرطا أساسيا لرفع مستوى فاعلية المدرسة والأسرة على حد سواء ونجاح العملية التربوية التعليمية.

فالمدرسة لا يمكن أن تؤدي وظيفتها داخل محيط المدرسة فقط ،بل يجب أن تتشارك مع المؤسسات في المجتمع لتأدية هذه المهمة على أكمل وجه، فكلما كانت المدرسة أكثر استجابة لبيئة مجتمعها كانت أكثر فاعلية وأعمق أثر، ويتحقق هذا بقوة ارتباطها مع البيئة المحيطة بها، بشرط أن يكون هذا الارتباط تبادلي في الأخذ والعطاء هذا ما يتطلب توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة على أساس سليم لضمان السير الحسن للعملية التربوية التعليمية.

تتجسد العلاقة بين الأسرة والمدرسة في التواصل بين الأسرة والمدرسة وهي ضرورة ملحة يفرضها الواقع وتتطلبه مصلحة الأبناء، وذلك لما تلعبه الأسرة والمدرسة من دور رئيسي في تربية الأبناء، فهما يكملان بعضهما في الأدوار، وتظهر أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة فيما يلي:

- يساهم التواصل والتعاون بين الأسرة والمدرسة في استدراك التلميذ ما فاته من خلال المراجعة والواجبات المنزلية، وهذا في حال ضعف التركيز ودرجة الاستيعاب داخل الصف بسبب الضجيج أو كبر العدد في الصف.

– تثبيت المهارات التعليمية التي يتلقاها التلميذ في المدرسة من خلال المتابعة في المنزل.

– يلعب الاتصال بين الأسرة والمدرسة دورا فعالا في التغلب على المشاكل الأسرية التي تؤثر على التلميذ وتعيق مساره التعليمي وتحصيله الدراسي.

– يسعى الطرفين من الاتصال بين الأسرة والمدرسة إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

– محاولة القضاء على الصراع من خلال الاتصال والعلاقة بين الأسرة والمدرسة.

– تقليل الفاقد التعليمي، والتكيف مع التغيير الثقافي والاجتماعي.[1]

2–أهداف الاتصال بين الأسرة والمدرسة:

جاء في الإنتاج الفكري النظري أن من بين أهداف الاتصال بين الأسرة والمدرسة ما يلي:

- تعرف الآباء على ما يتعلمه أبناؤهم في المدرسة ومشاركتهم في تقديم ما يحتاجه الطلاب من رعاية ومتابعة.
- حل المشكلات السلوكية والتربوية من قبل الآباء والمعلمين.
- مشاركة الآباء في العمل المدرسي ودورهم في إحداث تغيرات مرغوبة في المناهج بالتنظيمات المتعددة وطرق التدريب.
- المساعدة العلمية في فهم الخبرات الصعبة التي يتعرض لها بعض الطلاب في المواد الدراسية أو بعض الممارسات التعليمية.[1]

1– سليمان مداح، فتح الله مسعد، التكامل بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ (دراسة ميدانية بمتوسطة محمد بوضياف الثنية غرداية الجزائر)، مجلة الحوار الثقافي، مجلد11، ع.2، 2022، ص–ص 232–254، ص. 243.

- مساعدة المدرسة في تحقق رسالتها التربوية وفي تحقيق الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، وذلك عل اعتبار أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية لا تعمل بمعزل عن المؤسسات الأخرى في المجتمع.
- مساعدة المعلمين وتقييم ما يقومون به من أعمال بالإضافة إلى دورهم في تحسين الخدمات المدرسية.
- وقوف المدرسة على حاجات المجتمع المحلي ومن ثم تلبية هذه الحاجات في ضوء الامكانيات والموارد المتاحة، والعمل على رفع مستوى البيئة التي تحيط بالمدرسة والنهوض بالمجتمع من حولها، وذلك من خلال بث الوعي الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والزراعي والصحي والمساعدة على التأهيل المهني.
- إتاحة الفرصة للآباء في المشاركة والتخطيط والتنظيم والتقديم لبعض البرامج المدرسية.
- تعرف الآباء على كيفية المشاركة بطرق تعاونية مع الآباء الآخرين في البيئة أو الحي الذي توجد فيه المدرسة.
- مشاركة بعض الآباء في بعض الفعاليات داخل المدرسة وتقديم بعض المعلومات بالإضافة إلى دورهم في تعريف الطلاب بالمؤسسات الأخرى في المجتمع.
- تمكين الأولياء من فهم النظام المدرسي بالإضافة إلى تنمية مفاهيم الأهداف المدرسية ووظائفها.[2]

1- صبيرة زيتوني، واقع اتصال المؤسسات التربوية بالجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 6، ع. 16، 2014،ص-ص. 373-384، ص. 375.

2- نفس المرجع السابق، ص. 376.

ثالثا- أشكال الاتصال بين الأسرة والمدرسة

تتعدد طرق وأشكال الاتصال بين الأسرة والمدرسة حسب طبيعة العلاقة التي تجمعهما، ومن أهم الأشكال ما يلي:

1- زيارة أولياء الأمور للمدرسة:[1]

يجب أن تكون هناك طيبة بين أولياء التلاميذ والمدرسين في المدرسة وعلى الولي المشاركة في أنشطة المدرسة من خلال زيارته لها، كحضوره للحفلات أو الرحلات على سبيل المثال وتبادل الآراء والاقتراحات الجديدة بين الأولياء والمدرسة والتعاون الفعال لخلق مناخ أفضل للتلاميذ، وعلى الأولياء أن يكونوا واعيين لأهمية وضرورة زيارة المدرسة خاصة في بداية السنة الدراسية وبشكل دوري من أجل التعرف بالمحيط المدرسي من زملاء أبنائهم ومعلميهم، وعلى الآباء الحرص على بناء علاقة متينة مع أبنائهم أثناء دراستهم، وتظهر أهمية هذه الزيارات في مساعدة الطرفين من الأسرة والمدرسة على التمكن من رسم صورة واضحة عن الأبناء في المنزل وفي المدرسة وملاحظة كل ما يطرأ من سلوك غير طبيعي عليهم، وإن الزيارات الدورية والمتكررة من قبل الأولياء للمدرسة له تأثير واضح على المستقبل التعليمي للأبناء، فالتكامل بين الأسرة والمدرسة يوطد العلاقة بينهما ويقويها، ويمكن تحقيق هذا التكامل من خلال الاتصال وذلك بمراعاة ما يلي:

- المحافظة على جدولة وتنظيم وقت الأبناء بين الأسرة والمدرسة.
- احترام الأولياء لمواعيد زيارة المدرسة واستجابة الدعوة من أجل النقاش مع المشرفين أو الأخصائي الاجتماعي للمدرسة.
- متابعة الأبناء في مسيرتهم الدراسية.

[1]- فهد البلوي، أهمية العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور للطلبة ومدى تأثيرها "انعكاساتها" على التحصيل العلمي، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، الأردن، مجلد 10، ع. 02، ص.ص 194-203، 2021/08/15، ص. 200.

- اهتمام كل من الأولياء والمدرسين بالحوار مع التلميذ.

2- تنظيم البرنامج الأسبوعي المدرسي:

يساهم التعاون بين الأسرة والمدرسة في الإصلاحات التربوية، لدلك يتم فتح فرص الاتصال والمشاركة بين كل الفاعلين في الحقل التربوي، كما تقوم جميع المؤسسات التعليمية بتنظيم ما يسمى باليوم المدرسي في نهاية كل سنة دراسية، ويكون ذلك بعرض انجازات التلاميذ في أسبوع بحضور أولياء التلاميذ.[1]

3- دور جمعية أولياء التلاميذ:

حيث يشترك أولياء التلاميذ في إنشاء جمعية خاصة بهم وتكون هذه الجمعية على تواصل مباشر ومستمر مع المدرسة، وتقوم بالمساعدة ماديا ومعنويا من أجل دعم التلاميذ وبمشاركة المدرسة من أجل تحسين أداء الطلاب وتحقيق جودة التعليم وأهداف المنهج الدراسي.

4- الأيام المفتوحة:

وهي يوم أو أيام تنظمها المدرسة في نهاية كل فصل دراسي بمعية أولياء التلاميذ حيث يحدد موعد هذا اليوم مسبقا لدعوة الأولياء وحثهم على ضرورة الحضور، ويتم في هذا اليوم المفتوح عرض أهم أنشطة المدرسة ونتائج التلاميذ ومناقشة ما يمكن مناقشته من قضايا المدرسة، والسماح بالحوار بين المدرسين والتلاميذ مما يساهم في معالجة وحل المشاكل التي قد يعاني منها التلميذ.

[1]- فهد البلوي، نفس المرجع السابق، ص. 201.

5- تقارير المدرسة للأولياء:

وهي تقارير تعدها المدرسة بهدف خلق نوع من التواصل بين المدرسة والأسرة، يتم من خلالها متابعة الحالة الدراسية للتلميذ بالمشاركة بين الطرفين لتنمية قدرات التلميذ الدراسية وحتى الجسمية والنفسية وغيرها، كما يمكن من خلال هذه التقارير الإطلاع على الظروف المعيشية والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ مما يساهم في قدرة الأخصائي أو المرشد في إيجاد الطرق المناسبة والناجحة لمساعدة التلميذ المتأخر دراسيا.

6- مجالس الأولياء والأساتذة:

حيث تهدف هذه المجالس إلى توثيق الترابط والعلاقات بين الهيئة التعليمية للمدرسة وأولياء التلاميذ من أجل تحقيق تنشئة صالحة للتلاميذ وجعلهم مواطنين فاعلين في المجتمع، كما تهدف إلى دراسة احتياجات التلاميذ ومشاكلهم ومحاولة حلها، والعمل على الاهتمام برعاية التلاميذ ذوي الهمم واقتراح برامج خاصة بهم تمكن من تنمية قدراتهم ورفع مستواهم التعليمي والاجتماعي، وتعقد هذه المجالس أيضا من أجل العمل على دراسة ما يتطلبه المجتمع والوقوف على ما يمكن أن يساعد في حل المشاكل التي قد يعرضها المجتمع بوضع الاستراتيجيات المناسبة لذلك.[1]

[1]- فهد البلوي، نفس المرجع السابق، ص. 202.

رابعا- التواصل بين الأسرة والمدرسة الجزائرية

إن عدم وجود تواصل وتعاون بين الأسرة والمدرسة يعد من المشاكل التي تؤثر سلبا على المجال التربوي وبالخصوص مؤسسات التربية، حيث يشير واقع المجال التربوي إلى إحدى أكبر المشكلات التي تعاني منها العملية التربوية والتعليمية على حد السواء ألا وهي الهوة التي تفصل بين حياة الأسرة وحياة المدرسة.[1]

تعنا كل من مؤسستي الأسرة والمدرسة بعملية التنشئة الاجتماعية للفرد، فالعلاقة بينهما علاقة تكاملية لابد منها وهذا ما سعت إليه الأنظمة التربوية الحديثة وهو توطيد هذه العلاقة بين كل من الأسرة والمدرسة لما يلعبانه من دور أساسي ومهم في تربية الطفل وتعليمه، ومع ذلك هناك العديد من الأطراف لا يزالون لا يدركون مدى أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة حتى مع توفر السبل والوسائل لذلك، ففي زمن مضى كانت المدرسة الجزائرية تعتبر من وجهة نظر العديد من الأولياء أنها هيئة إدارية منفصلة عن الوسط الذي يعيش فيه التلميذ حيث تقتصر مهمتها على التعليم فقط، كما أنه هناك الكثير ممن لا يحاولون أو يهتمون بمعرفة ما يعيشه أبناؤهم ولا يلاحظون ولا يحللون ما يصدر منهم سلوك وتصرفات، ولا حتى الانشغال بحل أو معالجة المشاكل التي يواجهونها، كما أن الأسر الجزائرية كانوا قليلا ما يتواصلون أو يزورون مدارس أبنائهم إلا في الحالات القصوى والضرورية أو في حال استدعائهم فقط وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات في الموضوع والتي خلصت إلى أن درجة الاهتمام بالاتصال بين الأسرة والمدرسة في الجزائر كانت أقل مما هو عليه الآن، ورغم ذلك لا يمكن النفي أن المدرسة الجزائرية سابقا كانت تهتم بتلاميذها ونشاطاتهم التربوية والتعليمية والتثقيفية وحتى

[1]- د.محمد دلاسي، نادية محمودي، واقع التعاون بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر الأستاذ الثانوي (دراسة على عينة من الاساتذة بمدينة الأغواط)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، مجلد 03، ع.03، 2015/09/01، ص.ص. 181-195، ص.190.

الرياضية، وكذا محيطهم العائلي رغم شح عدد الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في الوقت الماضي على ما هو عليه الوضع اليوم.

وعليه يمكن القول أن الأسرة الجزائرية قليلا ما تسأل وتتابع مشوار ابنها الدراسي في المدرسة، حيث أقر العديد من العاملين بالمدارس أن الأولياء ناذرا ما يتواصلون مع المؤسسة التعليمية لأبنائهم إلا في الحالات الخاصة بظروف ابنهم كالطرد أو الانقطاع من الدراسة أو في حالة وقوع مشكلة ما، أو الرسوب أو التوجيه إلى شعبة غير مرغوب فيها.[1]

خامسا- وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة

قبل التطرق إلى وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة كان لابد من الإشارة إلى عناصر التواصل بينهما، حيث ان أهمها هم: التلاميذ والأساتذة والإدارة وأولياء الأمور، وذلك على أساس أنهم الأقرب إلى البرامج المدرسية وبإمكانهم تفسيرها بحكم الخبرة والمعرفة.

ومن بين وسائل الاتصال لكن ليس على سبيل الحصر نجد ما يلي:

- مشاركة الأولياء في أنشطة المدرسة المختلفة.
- إعداد وإرسال تقارير ونماذج من أعمال الأبناء إلى أوليائهم.
- إجراء مقابلات مع الأولياء أو التواصل معهم عبر المكالمات الهاتفية أو اللقاءات.
- حضور الأولياء لما تعده المدرسة من معارض ثقافية وفنية مختلفة.
- استخدام تقنية تسجيل أنشطة المدرسة بالصوت والصورة وإرسالها إلى الأولياء.[2]

[1]- د.محمد دلاسي، نفس المرجع السابق، ص.191.

[2]- علاء حاكم الناصر، الإدارة والإشراف والتعليم الثانوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط.3، 2018، ص.58.

وهناك من يصنف وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة على النحو التالي:

1- **اتصالات مكتوبة:** ويقصد بها خطابات موجهة للولي وتكون بشكل موجز ودقيق يعبر عن قضية معينة لدى التلميذ ومن الاتصالات المكتوبة ما يلي:

أ- التقارير: وتضم معلومات مهمة للأولياء عن كل ما يخص التلميذ من حصوله على مفاهيم أو مهارات ومستوى تحصيلي، أو أي سلوك أو تصرف يتطلب مناقشته مع الأهل.

ب- **الإعلانات:** وتتمثل في المنشورات والملصقات كمجلات الحائط الهادفة لدعوة أولياء التلاميذ، أو مطويات لعرض مستوى التلاميذ وتقويمهم ويمكن للتلميذ أن يشارك في إعداد هذه الإعلانات.

جـ- ملف التلميذ: والذي يجمع كل ما يخص التلميذ من معلومات كتقدمه أو ضعفه وكل ما يطرأ عليه من تغيرات.

2-**الاتصالات الشفوية:** وتكون عن طريق ما يلي

أ- **الهاتف:** حيث يعتبر وسيلة سريعة يتم من خلالها إرسال رسائل قصيرة وموجزة عن مستوى التلميذ مثلا أو ما يمر به من مستجدات، وتبادل الآراء مع الأسرة بشأن سلوك التلميذ ودراسته.

ب- الدعوة الفردية: وهي مقابلة فردية مع ولي التلميذ لمناقشة قضاياه على انفراد وتكون من قبل المعلم أو المدير أو المرشد من الناحية السلوكية أو الأكاديمية.[1]

جـ- الدعوة الجماعية: وتكون على شكل لقاء جماعي مع أولياء الأمور والإدارة والأساتذة لمناقشة وتحليل نتائج تحصيل التلاميذ، أو شرح كل ما يهم الاولياء.

[1]- تغريد عبد الله الشوابكة، الإدارة والمدرسة ودورها في الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، ط.01، 2022، ص. 28.

د- **لقاءات التعارف:** وهي لقاءات من أجل خلق جو من التفاعلات بين المعلمين وأولياء التلاميذ، والهادفة لمساعدة التلاميذ على الوصول لتحقيق نتاجات تربوية.

3- الاتصالات الشخصية:

وتكون على شكل لقاءات شفوية أو زيارات منزلية وعادتا ما يتكفل بها الأخصائي النفسي أو الاجتماعي أو المرشد التربوي لتحقيق فهم الأسرة وشكل تفاعل الابن في محيطها حسب وضعية التلميذ، أما الشكل الأخر للاتصالات الشخصية هو (الورشات التدريبية) والتي تهدف إلى إكساب ولي التلميذ معلومات أو مهارات من أجل تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها المدرسة.

4- المجالس التعاونية:

أ- **مجلس الأولياء والأساتذة:** والذي يهدف إلى تحسين أداء التلاميذ وتنظيم سلوكهم ومناقشة قضايا مثل الواجبات المنزلية، الغيابات، سلوك التلميذ وبرامج المدرسة، لكن للأسف أنها تظهر شكلية فقط في الواقع وقد تعقد مرة واحدة فقط في السنة.

ب- **مجالس التلاميذ:** وتعقد بين الإدارة والمدرسين والتلاميذ، لفهم النتائج المدرسية واستراتيجيات التقويم وملاحظة أداء التلاميذ.[1]

5- المؤتمرات أو الملتقيات: التي يناقش خلالها القضايا الهامة والتي لها تأثير على التلميذ، مثل تحصيله الدراسي، وسلوكاته، وتكون فصلية أو سنوية، معدة بشكل مدروس لنجاحها.

بالإضافة إلى هذه الوسائل فقد أصبحت (الوسائل التكنولوجية) منتشرة بفعل تطور الاتصالات والانترنيت، فهي أيضا وسيلة معتمدة في الاتصال بين الأسرة والمدرسة.[2]

---

[1]- تغريد عبد الله الشوابكة، نفس المرجع السابق، ص. 29.

[2]- نفس المرجع، ص. 30.

سادسا- معوقات الاتصال بين الأسرة والمدرسة

من بين أبرز المعوقات التي تحول دون التواصل بين الأسرة والمدرسة هو عزوف الأولياء عن الاتصال بالمدرسة وقد يكون ذلك للأسباب التالية:

- ضعف الوعي لدى بعض الأولياء لمدى أهمية الاتصال و المشاركة مع المدرسة.
- انشغال الأولياء بالظروف الحياتية والارتباطات الخاصة عن التواصل مع المدرسة.
- ربط بعض الأسر زيارة المدرسة بدفع التبرعات والتخوف من ذلك.
- هناك بعض الآباء الذين ليس لديهم اهتمام بتعليم أبنائهم.
- تقصير بعض المدارس في الاستقبال اللائق للأولياء عند زيارتهم.[1]
- اعتقاد بعض الأسر أن التعليم مسؤولية المدرسة فقط.
- تحجج الأولياء بظروف الشغل والعمل.
- انخفاض الوعي التربوي لبعض الأولياء.
- الانطباعات السلبية للأولياء حول المدرسة منذ أن كانوا يزاولون الدراسة تجعلهم يشعرون أن المدرسة لا تستطيع تحقيق التكامل مع الأسرة.
- ضعف الثقة باعتقاد بعض الأولياء أن المدرسة تريد من توطيد العلاقة بالأسرة من أجل تحقيق أغراض مدرسية بحته وليست لخدمة الأبناء.
- اعتقاد الكثير من الأولياء الأميين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة أن ذهابهم للمدرسة يتطلب كفاءة تعليمية معينة.
- تخوف بعض الاولياء من تعرضهم للإحراج من قبل المعلمين أو المدير في حالة الشكوى من ابنهم أو أخذ تعهد منهم بخصوص مخالفة من فعل التلميذ.

---

[1]- الأحمد عبد الرحمن وآخرون، الحياة المدرسية والعلاقة بين البيت والمدرسة في التعليم العام بدولة الكويت، مجلة جامعة الكويت، ب.ع، 1985، ص.32.

- تصرفات بعض المعلمين التي تجعل الأولياء يضنون أنهم ينضرون إليهم بقلة اهتمام.[1]
- عدم اتاحة الفرص الكافية من قبل المدارس للأولياء للاستفسار عن أبنائهم.
- المشاكل الاجتماعية للأسرة أو انفصال الوالدين.
- تخوف الأولياء من سماع ما يسوؤهم من أخبار عن تدني مستوى تحصيل ابنهم أو سلوكه.
- ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة وعدم توفر وسائل النقل لتسهيل تنقل الأولياء إلى المدرسة.[2]

[1]– محمد عطوة، كتاب "المدرسة والمجتمع"، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، مطبعة برلين، د.ت، ص. 65.

[2]– عمر حسين الصديق بوشعالة، تعزيز دور الشراكة بين الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية في ليبيا، موقع المركز الديمقراطي العربي، 2021/03/25، شوهد في 2022/10/20، 11:22سا، https://democraticac.de/?p=73832

خلاصة الفصل

من خلال ما جاء في هذا الفصل نستنتج أن العلاقة بين الأسرة والمدرسة يجب أن تبنى على أسس التواصل والتكامل والتفاعل المشترك، فكلما كان هذا التواصل والتكامل وثيق وفاعل ننجح في إنشاء أفرادًا فاعلين وذوي تربية وتعليم وسلوك سليم ولهم قدرة على الإنتاج والإبداع، ويجب أن يكون هذا التواصل وهذه العلاقة على مبادئ تبادل الثقة والتفاهم والتعاون من أجل مصلحة الأبناء وتحقيق هدف الارتقاء بمستواهم التربوي والتعليمي، وهذا ما يتطلب من كلا الطرفين سواء الأسرة أو المدرسة الوعي التام والإدراك لأهمية ما يناط إليهم من أدوار ومهام في العملية التعليمية والتربوية عامتا.

الباب الثاني: الإطار الميداني للدراسة

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

- ✓ تمهيد
- ✓ أولا: تحديد مجالات الدراسة
- ✓ ثانيا: مجتمع الدراسة
- ✓ ثالثا– منهج الدراسة
- ✓ رابعا– مصادر وأدوات جمع البيانات
- ✓ خامسا: وصف خصائص مجتمع الدراسة
- ✓ خلاصة الفصل

تمهيد

بعد التطرق في الفصول السابقة من جانبها النظري، وذلك انطلاقا من الخلفية النظرية السوسيولوجية المعتمدة في دراستنا، سوف نتطرق في هذا الفصل من الباب الثاني والمتمثل في الإطار الميداني للدراسة، وذلك اعتبارا إلى أن البحث الاجتماعي لا يقتصر على جمع التراث النظري والإطلاع على الدراسات والبحوث ذات الصلة بمشكلة بحثنا فقط، بل يعتمد على الدراسة الميدانية التي تمكننا من جمع المعلومات من مجتمع البحث، ومن أهم أهداف البحث العلمي إثبات الدراسة النظرية بالدراسة الميدانية العلمية من أجل الوصول إلى الفروق القائمة بين النظرية والواقع والإجابة على تساؤلات إشكالية الدراسة، ومنها تحديد الاجراءات المنهجية من مجالات الدراسة المكانية والبشرية والزمنية وتحديد مجتمع الدراسة وطرق اختياره وبعد ذلك عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها بغرض عرض النتائج الجزئية والعامة التي توصلت إليها الدراسة.

أولا- مجالات وحدود الدراسة

1- الحدود المكانية:

تم تطبيق هذه الدراسة التي اقتصرت على أسر مدينة غرداية أي ان المجال المكاني لدراستنا هو مدينة غرداية وتحديدا وسط المدينة لبلدية غرداية ولاية غرداية بالجزائر .

2- الحدود البشرية:

تمثلت الحدود البشرية في الأسر التي لديها أبناء يدرسون في المدارس (الأولياء بالتحديد).

3- الحدود الزمنية:

لقد حددنا المجال الزماني في دراستنا إبتداءا من نزولنا إلى الميدان إلى غاية النهاية الكلية للبحث، حيث قسمنا هذه المرحلة إلى مراحل جزئية كما يلي:

- **المرحلة الاولى:** بعد تحديد موضوع الدراسة قمنا بمقابلة بعض الأسر كمرحلة استطلاعية قمنا خلالها استجواب عينة عشوائية من الأسر حول مدى اهتمامهم بالاتصال مع المدرسة.

المرحلة الثانية: بعد الدراسة الاستطلاعية وأخذ فكرة عن انطباع الأولياء حول الاتصال بين الأسرة والمدرسة، ارتأينا الاستعانة بمتوسطة محمد بوضياف الثنية التي تقع وسط مدينة غرداية للوصول إلى الأسر كونها العينة الأساسية للدراسة والمتمثلة في اولياء تلاميذ هذه المتوسطة.

المرحلة الثالثة: قمنا فيها بتوزيع الاستبيان على تلاميذ المتوسطة لإيصالها إلى أوليائهم.

المرحلة الرابعة: والتي قمنا فيها استرجاع الاستمارات الموزعة بالتنسيق مع أساتذة المتوسطة من التلاميذ الذين تم إجابة أوليائهم عليها بعد الفترة المحددة مسبقا.

المرحلة الخامسة: قمنا فيها بالإطلاع على الاستبيان وفرزها وإلغاء الخاطئة منها، تم الانتقال إلى عملية تبويب وتفريغ الاستبيان باعتماد برنامج الحزم الإحصائية SPSS لسهولته في عملية التحليل والتفسير للنتائج.

وقد كانت هذه المراحل خلال السنة الدراسية 2022/2021.

ثانيا- مجتمع البحث

باعتبار أن اختيار مجتمع البحث وتحديد العينة يعد من بين الخطوات الضرورية في إجراء أي دراسة، وذلك كونها أحد الوسائل المستخدمة في جمع المعلومات والبيانات عن مجتمع الدراسة، ونظرا لطبيعة الموضوع والأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها هي من تفرض عليه نوع العينة أو مجتمع البحث الذي يجب أن يختاره، وبناءا على هدفنا من الحصول على القدر الكافي من المعلومات التي نسعى من خلالها إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة، فقد قررنا اللجوء إلى اعتماد المسح الشامل لمجتمع الدراسة، حيث تكون مجتمع البحث من جميع أسر (أولياء) تلاميذ متوسطة محمد بوضياف الثنية –غرداية– الجزائر التي اخترناها لمساعدتنا للوصول إلى العيينة الأساسية والمتمثلة في أسر التلاميذ الذين ينتمون لهذه المتوسطة والذي بلغ عددهم 430 تلميذ يزاولون تعليهم في مختلف المستويات الأربعة موزعين كما يلي: (134 تلميذ أولى متوسط – 117 ثانية متوسط – 89 ثالثة موسط – 90 رابعة متوسط) ومن الجنسين 302 ذكور و 128 إناث حسب ما هو مبين في البطاقة الفنية للمؤسسة.

بطاقة فنية عن المؤسسة

اسم المؤسسة: متوسطة محمد بوضياف– نوعها: خارجي –تاريخ افتتاحها: سبتمبر 1999

الموظفون والإداريون الأساتذة التلاميذ

الوظيفة	ذكور	إناث	المجموع	المادة	ذكور	إناث	المجموع	المستوى	ذكور	إناث	المجموع
مدير	01	00	01	رياضيات	01	03	04	4 متوسط	59	31	90
مستشار	00	01	01	علوم	00	02	02	3 متوسط	62	27	89
مقتصد	00	01	01	فيزياء	00	02	02	2 متوسط	80	37	117
مشرف تربوي	01	01	02	عربية	01	04	05	أولى متوسط	101	33	134
عامل مهني	05	01	06	فرنسية	01	03	04	المجموع العام	302	128	**430**
عون أمن	01	00	01	انجليزية	00	03	03				
مخبري	01	01	02	اجتماعيات	00	03	03				
عامل مختص	01	00	01	إعلام ألى	00	01	01				
كاتب	01	00	01	ت/تشكيلية	00	01	01				
عون إدارة	02	00	02	رياضة	02	00	02				
مستشار توجيه	01	00	01	**المجموع**	05	22	**27**				
المجموع العام	14	05	**19**								

* المصدر: إدارة المؤسسة

وعليه نشير إلى أن مجتمع البحث يتألف من مجموعة من الأسر (الأولياء) التي لديها أبناء يدرسون في المدارس بكل أطوارها أو مراحلها التعليمية، الإبتدائية، المتوسطة، الثانوية، أو على الأقل في مرحلتين مختلفتين، من مدينة غرداية – الجزائر–

وعليه فإن المتوسطة للمساعدة على الوصول إلى الأسر فقط ومن المؤكد أن هذه الأسر لذيها أبناء في مرحلة الابتدائية والمتوسطة وقد يكون لذيهم ابناء يدرسون في الثانوية أو على الأقل سينتقل أبنائهم إلى الثانوية.

- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من 430 ولي من أولياء التلاميذ، حيث تم إختيار العينة بالطريقة العمدية أي العينة القصدية بإختيار الأولياء المسئولين عن تلاميذ في المراحل التعليمة الثلاثة الإبتدائية، المتوسطة، الثانوية، أو على الأقل في مرحلتين مختلفتين.

أما عن طريقة توزيع الاستمارة فقد تم التنسيق مع أساتذة المتوسطة لمساعدتنا في توزيع الاستمارة على التلاميذ لأخذها لأوليائهم للإجابة عنها مع تحديد فترة معينة لاسترجاعها.

وبعد عملية الاسترجاع الكاملة للاستمارات المعبئة قمنا بعملية الفرز والتمحيص لها ليتبين وجود بعض الاستمارات التي لا تصلح لعملية التحليل إما لعدم تعبئتها بالشكل الكامل وإما لعدم تعبئتها تماما ومنها ما كانت لنفس الولي أي وجود إخوة في نفس المتوسطة، فتم بذلك استبعادها، وبذلك حدد العدد الإجمالي للاستمارات الصالحة للتحليل بـ (387) استمارة، وهو ما تمثله نسبة 90%، وهي نسبة مقبولة في العلوم الاجتماعية .وقد تم الحصول عليها بالطريقة الثلاثية التالية:

387 x 100/ 430= 90.

- **الأسلوب الإحصائي:** إعتمدنا في توزيع نتائج البحث على إحصائية تتمثل في طريقة النسب المئوية، بإستخدام تكرارات كل عبارة داخل محورها ثم حساب النسبة المئوية لتلك العبارة .

النسب المئوية لكل عبارة = (تكرارها / عدد أفراد العينة) x 100

وقد اعتمدنا في ذلك على برنامج الحزم الإحصائية SPSS لسهولته في عملية التحليل والتفسير للنتائج.

ثالثا- منهج الدراسة

يعتبر المنهج بمثابة الطريق الذي يوصلك إلى الهدف المرغوب من خلال دراسة العقبات والمصاعب، كما يعني في الفكر العلمي المعاصر بأنه المسلك المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم بواسطة القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتضبط عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة، وقد لخص "موريس أنجرس" المنهج بأنه " مجموعة منظمة من العمليات التي تسعى لبلوغ الهدف".[1]

يمكننا تحديد المنهج حسب طبيعة موضوع الدراسة أو البحث وأهدافه المسطرة من قبل الباحث ونستطيع القول أنها تخضع إلى ظروف خارجية أكثر منها إرادية، وقد عرف العلماء المنهج بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، سواء من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة عندنا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون، ومن هنا نلاحظ أن هناك اتجاهان للمناهج حسب اختلاف الهدف، الأول يكشف عن حقيقة ما ويسمى منهج التحليل أو الاختراع، والأخر يسمى منهج التصنيف، وقد ذهب البعض إلى أن المنهج الأكثر استخداما هو المنهج الذي يقوم على تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد، ويعتمد على جمع الحقائق وتحليلها

[1]- نادية سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص. 211.

وتفسيرها واستنتاج دلالتها، كما أنه يتجه إلى الوصف الكمي أو الكيفي للظاهرة بالصورة الحقيقية في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها.[1]

إن اختيار المنهج المناسب لأي دراسة يعد خطوة أساسية تساهم في السير الصحيح لها وتحديد خطواتها، فعلى كل باحث مراعاة طبيعة موضوعه لاختيار المنهج الذي يتناسب مع ما تهدف إليه دراسته وما وضعه من فرضيات لها من أجل الوصول إلى أكبر نسبة من الدقة في نتائجه. وهذا ما سنسير على اتباعه في هذه الدراسة كونها تنتمي إلى الدراسات الميدانية التي تتطلب منا وضع فروض مقترحة من خلال ما استعنا به من دراسات سابقة لموضوع الاتصال بين الأسرة والمدرسة، ومن محاولة التأكد من صحتها بالنزول إلى الميدان، واعتبارا لذلك فقد استخدمنا المنهج الوصفي في دراستنا.

فالمنهج الوصفي يعد طريقة يعتمد عليها الباحثون في حصولهم على المعلومات الوافية والدقيقة في وصف الواقع الاجتماعي والذي يؤثر على مجمل الأنشطة سواء منها العلمية أو الثقافية أو السياسية، وهذه المعلومات تساهم في تحليل ظواهر المجتمع.[2]

ويعتبر المنهج الوصفي طريقة أو أسلوب يعتمد عليه في دراسة الظواهر الاجتماعية على أساس علمي منظم بغرض الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية معينة أو سكان محددين، ويعد المنهج الوصفي أسلوب منتظم لدراسة حقائق راهنة تكون متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو حتى أحداث أو وضعيات معينة، من أجل اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة ومعرفة أثارها والعلاقات المتصلة بها، وتغييرها وكذا الكشف عن الجوانب التي تحكمها.[3]

---

[1]– محمود أحمد درويش، مناهج البحث في العلوم الانسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط.1،2018، ص. 63.

[2]– عبد الحليم بن مشري وآخرون، أصول البحث العلمي (المنهج، الاشكالية، الأمانة العلمية)، مطبعة الرمال (الوادي)، الجزائر، ط. 1، 2018، ص. 23.

[3]– بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، المناهج الانسانية في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط. 1، 2012، ص. 133.

وبما أن دراستنا حول ظاهرة اجتماعية نهدف إلى التحقق منها والوصول إلى حقائق حولها ألا وهي حقيقة وجود اتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري، فإن المنهج الوصفي من أنسب المناهج لدراستنا، وقد تم توظيف هذا المنهج من خلال المراحل التالية:

– المرحلة الأولى: حيث خصصت للإطلاع على أغلب المدارس بمختلف مراحلها سواء الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية بمدينة غرداية (بلدية غرداية ولاية غرداية– الجزائر) وكذا مقابلات استطلاعية مع بعض الأولياء للمنطقة، محاولتا منا جمع معلومات أولية تم من خلالها بناء تصور عام حول الموضوع والذي على أساسه تتضح لنا كيفية بناء الخطة البحثية، والتمكن من صياغة الاشكالية واقتراح الفرضيات لهذه الدراسة.

– المرحلة الثانية: والتي من ضمنها الدخول إلى الجانب الثاني الذي يكمل الدراسة بغرض وصف الظاهرة من خلال العينة، والتي تمثلت في الأسر أي أولياء التلاميذ الذين يدرسون فالمدرسة بمختلف أطوارها بمدينة غرداية، ولتسهيل الوصول إلى العينة اخترنا متوسطة محمد بوضياف الثنية –غرداية– واختيار أولياء تلاميذها كعينة، وذلك باستخدام تقنيات المنهج الوصفي من ملاحظة واقع هذه الأسر والمدارس عن طريق الزيارات الميدانية والمقابلات الاستطلاعية مع بعض الأولياء من جهة واساتذة المتوسطة من جهة أخرى وتحليل رؤية الطرفين مع التركيز على الأولياء بصفتهم العينة الرئيسية حول الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

رابعا– مصادر وأدوات جمع البيانات

1– **مصادر جمع البيانات:** لابد لكل باحث الاعتماد على مصادر لجمع المعلومات والبيانات الخاصة ببحثه، ففي علم الاجتماع تنحصر هذه المصادر في مصدرين أساسيين هما المصادر النظرية والمصادر الميدانية، فالنظرية تتمثل في التراث الفكري المدون الذي يحصل عليه الباحث من خلال الاطلاع على المراجع والمصادر من المؤلفات العربية والأجنبية، إضافة إلى السجلات وكل ما من شأنه أن يقدم للباحث

معلومات معرفية تساعده على الإحاطة بجوانب موضوع بحثه، أما المصادر الميدانية فهي ما يحصل عليه الباحث من معلومات من خلال الميدان.[1]

ولقد اعتمدنا في دراستنا على توظيف المصدرين، من خلال المراجع والمؤلفات العلمية والسوسيولوجية، قصد استغلالها في الجانب النظري للدراسة، والنزول إلى الميدان من خلال أدوات جمع البيانات في البحث العلمي.

2- أدوات جمع البيانات: لقد قمنا باختيار أدوات جمع البيانات لدراستنا على أساس ما تهدف إليه هذه الدراسة والفرضيات التي نسعى إلى التحقق منها وطبيعة الموضوع بالدرجة الاولى، والذي جعلنا نختار الأدوات التالية:

- **الملاحظة:**

تعد الملاحظة طريقة منهجية يقوم بها الباحث بتركيز ودقة بناءا على قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ومعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها، حيث تعتمد الملاحظة على أن يقوم الباحث بملاحظة الظاهرة في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر، وتدوين وتجميع كل ما يلاحظه ويمكن استغلال والاستعانة بالأجهزة السمعية البصرية في ذلك.[2]

لقد تم استخدام الملاحظة البسيطة خلال محاولتنا جمع البيانات الخاصة بدراستنا، حيث قمنا بملاحظة بعض الظواهر المفترضة سلفا كرد فعل الأولياء والعلاقات بين الأسرة والمدرسة أي المدرسين والأولياء وحتى المشرفين التربويين والمستشارين والمدراء، وغيرها من الملاحظات دون المشاركة المباشرة.

1- هناء برجي، صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي (دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة رقم 01 بولاية بسكرة)، أطروحة دكتوراه علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015، ص.151.

2- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص.127.

فالملاحظة البسيطة هي التي يقوم بها الباحث دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضوع البحث إذ أن المبحوث قد لا يعبر عن رأيه بطريقة صريحة.[1]

والهدف من الملاحظة البسيطة جمع وتصنيف وتحليل الحقائق والمعلومات التي يقوم بجمعها الباحث من الحقل الاجتماعي، ويكن هناك ظواهر اجتماعية لا يمكن مشاهدتها أو ملاحظتها مباشرة مثل علاقات الأفراد ببعضهم لا يمكن رؤيتها لكن نستطيع توقعها أو استنتاجها ولكن دون أن نتدخل ذاتيا فيما نلاحظه أو نشاهده في هذا النوع من الملاحظة، ويجب أن لا نقحم أهوائنا ونزعاتنا أو تحيزنا في ما نلاحظه أو نتوقعه ونستنتجه من خلال احتكاكنا بالظاهرة المدروسة، لكي لا نقع في اعتماد معلومات مشوهة أو مغلوطة أو مشكوك في صحتها، وبهذا ينتج بحثا غير علمي يتنافى مع الحقيقة والواقع.[2]

إن السبب الرئيسي في اختيارنا هذه الأداة هو طبيعة الموضوع الذي يتطلب منا ملاحظة رد فعل الأولياء وكذا هيئة التدريس عند الإجابة عن أسئلتنا خلال الزيارات الاستطلاعية بصورة واضحة، وهذا يسهل عملية التحليل والتفسير بشكل أسرع، كما تمكننا من وصف الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري بصورة أدق.

- **الاستبيان أو الاستمارة:**

تهدف دراستنا إلى التعرف على وجود الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري، لذلك لابد من أن تكون هذه الدراسة تستوفي مصداقيتها ولا يتم ذلك إلا باختيارنا أداة لجمع بيانات الدراسة، فقد تم اللجوء والاعتماد على الاستبيان كأداة أساسية.

حيث يعتبر الاستبيان طريقة من طرق جمع البيانات من المبحوثين بواسطة استمارة مكونة من أسئلة يوزعها الباحث بنفسه أو عن طريق البريد، وتكون الأسئلة منصبة حول معرفة الرأي العام والخاص وتوجهاته وأحكام قيمية أو حول حقائق وظواهر اجتماعية أو

---

[1]– غريب عبد السميع غريب، البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والإمبريقية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2004، ص. 184.

[2]– عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع (الإشكاليات، التقنيات، المقاربات)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروث، 2008، ص. 70.

دوافع ومحفزات، ومن شروط هذه الأسئلة أن تكتب بلغة مبسطة ومفهومة وخالية من المصطلحات العلمية الغامضة، وبعيدة عن الإسهاب والإطناب، وأن تكون مستخدمة لغرض الدراسة وتضم جملا قصيرة وواضحة ولا تحمل افكارا متعددة في آن واحد، وخالية من التكرار وإعادة الأفكار أو تداخلها، على أن تبدأ بالأسئلة الرئيسية تم العموميات.[1]

لقد اخترنا الاستمارة في جمع المعلومات والبيانات كونها الاداة الأنسب في دراستنا، حيث قمنا ببناء إستبانة خاصة بالأسرة (الأولياء) عينة الدراسة، وذلك بعد الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وكذا النظريات التي تضمنت مفاهيم الدراسة، حيث اشتمل الاستبيان على أربعة محاور قسمت على النحو التالي:

- **المحور الاول:** معلومات خاصة بالبيانات الشخصية للمبحوثين (الأولياء).
- **المحور الثاني:** معلومات توضح المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة.
- **المحور الثالث:** بيانات حول اتصال الأسرة بالمدرسة.
- **المحور الرابع:** بيانات خاصة بمشاركة الأسرة في نشاطات المدرسة.

خامسا- وصف خصائص مجتمع الدراسة

من خلال هذا العنصر سنحاول وصف والتعرف على الخصائص التي يتسم بها مجتمع البحث من خلال عرض مجموعة من الصفات وفق ما يلي:

التعليق على عبارات المحور الأول: معلومات خاصة بالبيانات الشخصية.

[1]- معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط. 01، 2004، ص. 242.

العبارة رقم (01): جنس ولي التلاميذ.

الجدول رقم (01): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (01)

المؤشر	التكرار	النسبة %
ذكر	308	79,6%
أنثى	79	20,4%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر:من إعداد الطالب البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

يتبين من خلال الجدول توزيع مفردات العينة حسب الجنس مع العلم بأن مفردات العينة هم أولياء التلاميذ، والملاحظ على جنس هذه العينة أنه متنوع بين الجنسين ذكور وإناث ، بحيث كانت النسب متفاوتة من حيث الجنس، فكان الذكور أي آباء التلاميذ بتكرار 308 عينة، وبنسبة مئوية بلغت 79.60% وهي أكبر نسبة مقارنة بالإناث التي بلغت نسبتهم :20.40% بتكرار يقدر بـ 79عينة

العبارة رقم (02): سن ولي الأمر.

الجدول رقم (02): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (02)

المؤشر	التكرار	النسبة %
من 25 سنة إلى 40 سنة	163	42,1%
من 41 سنة إلى 60 سنة	208	53,7%
أكبر من 61 سنة	16	04,1%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الذين تتراوح أعمارهم ما بين 41 إلى 60 سنة قدرت بـ: 53.70% وهي أعلى نسبة تليها الفئة العمرية من 25 إلى 40 سنة

بنسبة 42.10% ، أما الفئة العمرية للأولياء أكبر من 61 سنة قدرت بسبة 04.10% وهي الأقل نسبة.

ونفسر هذا أن الفئة الغالبة هي الفئة العمرية 41 إلى 60 سنة أي فئة الكهول التي تتسم بالنضج وتحمل المسؤولية والحرص على تربية وتعليم أبنائهم على الوجه الصحيح، كما نستنتج ان هذه الفئة مثلت النسبة الأكبر والتي قدرت بحوالي 54% ويرجع ذلك لكون العينة من الأسر التي بها أبناء يدرسون في الأطوار الثلاثة ابتدائي، متوسط، ثانوي.

العبارة رقم (03): تحديد ولي الأمر.

الجدول رقم (03): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (03)

المؤشر	التكرار	النسبة %
الأب	302	78%
الأم	71	18,3%
شخص أخر	14	03,6%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء من الأباء هي الأكبر بنسبة قدرت بـ 78%، ونسبة الأمهات قدرت بنسبة 18.30%، وشخص أخر فكانت ما نسبته 03.60% وكانت النسبة الأقل والمتمثل في (الخال، الجدة، الجد، الخالة ،العم).

وتفسيرا لهذا هو أن الأب يعتبر النسبة الأكبر لكونه العنصر الذي غالبا ما يكلف بالمسؤولية على الأسرة خاصة في المجتمع الجزائري على غرار المجتمعات العربية، وهذا طبعا حسب الحالة فقد تكون هناك اسباب تحول المسؤولية للأم أو أحد الأقارب مثل

غياب الأب أو وفاته أو الانفصال وغيرها، وعليه نستنتج أن الأب هو ولي الأسرة والمسئول عنها إلا في حالات خاصة.

خلاصة المحور الأول:

نلاحظ من عرض النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية للعينة أي الأولياء الذين تمثلوا في الآباء، وأنهم ذي أعمار راشدة يوحي بأنهم على دراية بالعملية التعليمية التعلمية والتربوية عامة، ويدركون أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

خلاصة الفصل

لقد تم في هذا الفصل التطرق إلى مجالات الدراسة حيث كانت الحدود المكانية لها هي مدينة غرداية الجزائر، والحدود البشرية تمثلت في الأسر التي لديها أبناء يدرسون في المدارس، اما المجال الزماني للدراسة فكان خلال السنة الدراسية 2022/2021، وقد تمثل مجتمع البحث في أسر تلاميذ متوسطة محمد بوضياف الثنية غرداية الجزائر، وحددت العينة بـ 430 ولي، أما الأسلوب الإحصائي فقد اعتمدنا برنامج الحزم الإحصائية SPSS 20.

وقد اتسمت خصائص مجتمع الدراسة في جنس ذكر والمتمثلين في الآباء الذين تراوحت أعمارهم ما بين 41 و60 سنة أي فئة الكهول.

الفصل السابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

أولا :عرض وتحليل البيانات وفقا لمحاور الاستبيان

- المحور الثاني: معلومات توضح المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة.
- المحور الثالث: بيانات حول اتصال الأسرة بالمدرسة.
- المحور الرابع: بيانات خاصة بمشاركة الأسرة في نشاطات المدرسة.

ثانيا :عرض ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.

ثالثا: الاستنتاج العام.

أولا :عرض وتحليل البيانات وفقا لمحاور الاستبيان

التعليق على عبارات المحور الثاني: معلومات توضح المستوى والاقتصادي والثقافي للأسرة.

العبارة رقم (01): الحالة الصحية لولي الأمر.

الجدول رقم (04): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (01)

المؤشر	التكرار	النسبة %
أنا بصحة جيدة	300	77,5%
أعاني من أمراض مزمنة	80	20,7%
أنا من ذوي الاحتياجات الخاصة	07	01,8%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الذين هم بصحة جيدة قدرت نسبتهم بـ 77.50%، والأولياء الذين يعانون من أمراض مزمنة فكانت نسبتهم 20.70%، والأولياء الذين هم من ذوي الاحتياجات الخاصة فنسبتهم قدرت بـ 01.80%.

ونفسر هذا أن فئة الأولياء الذين هم بصحة جيدة هي أكبر نسبة، وهذا ما يجعلهم قادرين على متابعة أبنائهم داخل الأسرة ومن خلال تواصلهم بالمدرسة، كما نستنتج ان هذه الفئة مثلت النسبة الأكبر والتي قدرت بحوالي 77% أما فئة الأولياء الذين يعانون من أمراض مزمنة أو هم من ذوي الاحتياجات الخاصة قدرت نسبتهم بحوالي 23% وهذا لكبر سنهم في الغالب أو لأسباب وراثية.

العبارة رقم (02): المستوى التعليمي لولي الأمر.

الجدول رقم (05): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (02)

المؤشر	التكرار	النسبة %
جامعي	108	27,9%
ثانوي	146	37,7%
أقل من الثانوي	110	28,4%
أمي	23	05,9%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الذين لديهم مستوى الثانوي هم الأعلى نسبة حيث قدرت بـ 37.70%، تليها مستوى أقل من الثانوي فقدرت نسبتهم بـ 28.40%، وجاءت في المرتبة الثالثة مستوى الجامعي فجاءت نسبته بـ 27.90%، والأقل نسبة فكانت الأمي حيث قدرت بـ 05.90%.

ونفسر هذا أن فئة الأولياء الذين لديهم مستوى ثانوي هي أكبر نسبة، ونسبة فئة الاولياء الذين لديهم مستوى اقل من الثانوي ومستوى جامعي متقاربة جدا وقدرت بحوالي 28% من كل فئة ، كما نستنتج ان الفئة التي لديها مستوى تعليمي مثلت النسبة الأكبر والتي قدرت بحوالي 95% أما فئة الأولياء الذين ليس لديهم مستوى تعليمي أي أميين قدرت نسبتهم بحوالي 5% فقط وهذا يعني أن الأولياء يحملون مستوى ثقافي وتعليمي لبأس به يجعلهم يكتسبون ثقافة اتصالية جيدة مع المدرسة ويعون أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة في نجاح أبنائهم.

العبارة رقم (03): مهنة ولي الأمر.

الجدول رقم (06): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (03)

المؤشر	التكرار	النسبة %
موظف	237	61,2%
متقاعد	25	06,5%
أعمال حرة	79	20,4%
دون عمل	46	11,9%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الموظفين هم الأعلى نسبة حيث قدرت بـ 61.2%، ثم تليها الذين يعملون أعمال حرة بنسبة قدرت بـ 20.40%، وبعدها دون عمل بنسبة 11.90%، أما أدنى نسبة فكانت للمتقاعدين بـ 06.50%.

ونفسر هذا أن فئة الأولياء الذين لديهم وظائف هي أكبر نسبة وبإضافة الذين لديهم اعمال حرة والتي قدرت بحوالي 80% وهذا يعني أن الأولياء يملكون ما يضمن لهم مستوى اقتصادي يسهل حياتهم وحياة أبنائهم المعيشية.

العبارة رقم (04): مستوى الدخل الشهري لولي الأمر.

الجدول رقم (07): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (04)

المؤشر	التكرار	النسبة %
جيد	66	17,1%
متوسط	102	26,4%
ضعيف	173	44,7%
دون دخل	46	11,9%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الذين دخلهم ضعيف فكانت الأعلى بنسبة قدرت بـ 44.70%، وتليها أولياء ذوي الدخل المتوسط بنسبة 26.40%، أما أولياء ذوي الدخل الجيد فكانت نسبتهم 17.10%، وكانت أدنى نسبة للأولياء دون دخل بـ 11.90%.

ونفسر هذا أن فئة الأولياء الذين يرون أن دخلهم ضعيف هي أكبر نسبة وبإضافة الذين يرون أن دخلهم متوسط قدرت بحوالي 70% ونسبة الأولياء الذين أقروا بأن دخلهم جيد قدرت بحوالي 17% وهذا يعني أن الأولياء لديهم دخل يمكنهم من توفير احتياجات أبنائهم سواء المعيشية أو الدراسية كما يعتبر الدخل مؤشر من مؤشرات المستوى الاقتصادي للأسرة.

العبارة رقم (05): موقع عمل الولي.

الجدول رقم (08): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (05)

المؤشر	التكرار	النسبة %
داخل مكان الإقامة	289	74,7%
خارج مكان الإقامة	52	13,4%
لا يعملون	46	11,9%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الذين يعملون داخل مكان الإقامة كانت الأعلى بنسبة قدرت بـ 74.7%، وتليها أولياء الذين يعملون خارج مكان الإقامة فكانت نسبتهم 13.40%، والذين لا يعملون فكانت نسبتهم 11.90%.

ونفسر هذا أن فئة الأولياء الذين يعملون داخل مكان الإقامة هي أكبر نسبة حيث قدرت بحوالي 75% وهذا ما يوفر عنهم عناء التنقل وتوفير الجهد لمتابعة وتربية أبنائهم وتعليمهم وتواصلهم مع مدارسهم.

العبارة رقم (06): نوع السكن .

الجدول رقم (09): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (06)

المؤشر	التكرار	النسبة %
مسكن خاص	261	67,4%
مسكن مستأجر	114	29,5%
مسكن وظيفي	21	03,1%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الذين يملكون سكن خاص كانت الأعلى نسبة حيث قدرت بـ 67.40%، وتليها الأولياء الذين مستأجرين السكن فبلغت نسبتهم 29.50%، أما أدنى نسبة فكانت للأولياء الذين يملكون مسكن وظيفي حيث بلغت 03.10%.

ونفسر هذا أن فئة الأولياء الذين يملكون سكن خاص كانت الأعلى نسبة حيث قدرت بـحوالي 67 % وهذا ما يوفر عنهم نفقات الاستئجار وتوفير الراحة النفسية لهم ولأولادهم وهو أيضا يسهم في توازن المستوى الاقتصادي للأسرة.

العبارة رقم (07): موقع السكن.

الجدول رقم (10): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (07)

المؤشر	التكرار	النسبة %
داخل المدينة	347	89,7%
خارج المدينة	40	10,3%
المجموع	**381**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الذين موقع سكنهم داخل المدينة كانت الأعلى نسبة حيث قدرت بـ 89.70%، وتليها الأولياء الذين موقع سكنهم خارج المدينة بنسبة 10.30%.

ونفسر هذا أن فئة الأولياء الذين موقع سكنهم داخل المدينة هي أكبر نسبة حيث قدرت بحوالي 90% وهذا ما يجعلهم قريبين من المرافق الضرورية للحياة وأهمها مدارس أبنائهم ما يساعدهم على زيارة مدارس أبنائهم والتواصل معها.

العبارة رقم (08): وسائل النقل.

الجدول رقم (11): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (08)

المؤشر	التكرار	النسبة %
نملك سيارة خاصة	148	38,2%
نستعمل وسائل النقل العمومي	239	61,8 %
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الذين يستعملون وسائل النقل العمومي في التنقل هم الأعلى نسبة حيث بلغت 61.80%، وتليها الأولياء الذين يملكون سيارة خاصة في التنقل بلغت نسبتهم 38.20%.

ونفسر هذا أن فئة الأولياء الذين يستغلون وسائل النقل العمومي في التنقل كانت الأعلى نسبة حيث قدرت بـحوالي 62 % أما الفئة التي يملكون سيارة خاصة في التنقل بلغت نسبتهم حوالي 38% ورغم انها الأقل لكن تعتبر نسبة لبأس بها وهذا ما يسهل لهم نقل أبنائهم وزيارة مدارسهم، كما أنه يوضح مستواهم الاقتصادي.

العبارة رقم (09): عدد الأبناء المتمدرسين.

الجدول رقم (12): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (09)

المؤشر	التكرار	النسبة %
ابن واحد	92	23,8 %
إثنان	183	47,3 %
أكثر من إثنين	112	28,9 %
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الذين لديهم اثنان من الأبناء المتمدرسين فكانت الأعلى بنسبة 47.30% ، وتليها الأولياء الذين يملكون أكثر من إثنين من الأبناء المتمدرسين فقدرت نسبتهم بـ 28.90%، وكانت أدنى نسبة للأولياء الذين لديهم إبن واحد حيث بلغت 23.80%.

ونفسر هذا أن فئة الأولياء الذين لديهم اثنان من الأبناء المتمدرسين هي أكبر نسبة حيث قدرت بحوالي 47% وهذا ما يساعدهم في القدرة على التحكم في تربيتهم ومتابعة تعليمهم في البيت والمدرسة عكس الأسر التي تكون لديها عدد كبير من الأبناء المتمدرسين.

العبارة رقم (10): الوسائل التثقيفية والتعليمية في المنزل.

الجدول رقم (13): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (10)

المؤشر	التكرار	النسبة %
لدينا مكتبة المنزل	13	03,4%
نقتني الجرائد والمجلات الدورية	10	02,6%
نتابع البرامج الوثائقية التعليمية عبر التلفاز	203	52,5%
نستخدم جهاز الكمبيوتر	161	41,6%
المجموع	**381**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الذين يتابعون البرامج الوثائقية التعليمية عبر التلفاز في المنزل كانت الأعلى بنسبة تصل إلى 52.50%، وتليها الأولياء الذين يستخدمون جهاز الكمبيوتر في المنزل بنسبة 41.60%، وبعدها الأولياء الذين يمتلكون مكتبة منزلية فكانت نسبتهم 03.40%، والأولياء الذين يقتنون الجرائد والمجلات فكانت أدنى نسبة قدرت بـ 02.60%.

ونفسر هذا أن فئة الأولياء الذين يتابعون البرامج الوثائقية التعليمية عبر التلفاز في المنزل هي أكبر نسبة حيث قدرت بحوالي 52% وتليها الأولياء الذين يستخدمون جهاز الكمبيوتر في المنزل بنسبة 41% وهذا يعني أنهم يواكبون عصر التطور التكنولوجي ما يسهم في رفع المستوى الثقافي لهم ولأبنائهم وتعليمهم داخل البيت وهو صورة من صور الاتصال بين الاسرة والمدرسة.

العبارة رقم (11): توفر وسائل الاتصال في المنزل.

الجدول رقم (14): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (11)

المؤشر	التكرار	النسبة %
هاتف أرضي	12	03,1%
هاتف محمول	192	50,4%
لدينا خط أنترنت في المنزل	177	46,5%
المجموع	**381**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأولياء الذين يستعملون هاتف المحمول من أجل الاتصال فكانت الأعلى حيث قدرت بـ 50.40%، وتليها الأولياء الذين لديهم خط انترنت في المنزل يستعملونه في الاتصال فقدرت نسبتهم بـ 46.50%، وأما الأولياء الذين يستعملون هاتف الأرضي في الاتصال فقدرت نسبتهم بـ 03.10%.

ونفسر هذا أن فئة الأولياء الذين يستعملون هاتف المحمول من أجل الاتصال هي أكبر نسبة حيث قدرت بحوالي 50% وتليها نسبة متقاربة من الأولياء الذين لديهم خط انترنت في المنزل يستعملونه في الاتصال بنسبة 46.50% وهذا يعني أنهم يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة، وهذا ما يسهل لهم التواصل مع مدارس أبنائهم بسهولة ويسر كما يفسر أن لديهم ثقافة في وسائل الاتصال.

خلاصة المحور الثاني:

جاء هذا المحور من اجل الكشف عن المستوى الاقتصادي والثقافي للأسر قيد الدراسة والمتمثلين في الاولياء، الذين من شأنهم التأثير على عملية الاتصال بين الأسرة والمدرسة، وحسب تحليل بيانات هذا المحور نستنتج أن المستوى الاقتصادي للعينة أي الأسر يبدوا لبأس به ويظهر ذلك من خلال ما جاء من نتائج حول وظائف الأسر

ودخلهم وامتلاكهم للسكن والسيارة ووسائل الاتصال حيث كانت نسب هذه المؤشرات مرضية إلى حد ما.

وأما بالنسبة للمستوى الثقافي للعينة فكان هو أيضا جيد إلى حد ما كما سبق من النسب حول مستوى تعليم الأولياء وتوفر الوسائل التثقيفية والتعليمية في المنزل واستخدامها، وهذا إن دل فهو يدل أن المجتمع الجزائري جله متعلم.

التعليق على عبارات المحور الثالث: بيانات خاصة باتصال الأولياء بالمدرسة.

العبارة رقم (01): هل تقوم بالتواصل مع المدرسة؟

الجدول رقم (15): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (01)

المؤشر	التكرار	النسبة %
دائما	73	18,9%
أحيانا	237	61,2%
لا أتصل بالمدرسة	77	19,9%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للأولياء الذين يتوصلون أحيانا مع المدرسة بنسبة قدرت بـ 61.20%، وتليها الأولياء الذين لا يتصلون بالمدرسة إطلاقا بنسبة قدرت بـ 19.90%، أما أدنى نسبة فكانت للأولياء الذين هم في تواصل مستمر ودائم مع المدرسة بنسبة قدرت بـ 18.90%.

ونفسر هذا أنه إذا جمعنا نسبتي فئة الأولياء الذين يتوصلون أحيانا مع المدرسة وفئة الأولياء الذين هم في تواصل مستمر ودائم مع المدرسة تقدر النسبة بحوالي 80% وعليه نستنتج ان النسبة الأكبر هي فئة الأولياء الذين هم على تواصل مع مدارس أبنائهم.

العبارة رقم (02): هل المدرسة قريبة من المنزل؟

الجدول رقم (16): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (02)

المؤشر	التكرار	النسبة %
قريبة	216	55,8%
شيئا ما	119	30,7%
بعيدة	52	13,4%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للأولياء الذين يملكون منزل قريب من المدرسة بنسبة قدرت بـ 55.80%، وتليها نسبة الأولياء الذين لديهم منزل قريب شيئا ما من منزل الإقامة فكانت بنسبة 30.70%، أما في الأخير نسبة الأولياء الذين يملكون منزل بعيد من المدرسة فكانت 13.40%.

ونفسر هذا أنه إذا جمعنا نسبتي فئة الأولياء الذين أجابوا بأن منازلهم قريبة من مدارس أبنائهم وفئة الأولياء الذين أجابوا بأن منازلهم قريبة نوعا ما من المدرسة تقدر النسبة بحوالي 87% وهذا ما يسهل زيارتهم لمدارس ابنائهم وكذا إمكانية مرافقة أبنائهم للمدرسة، وعليه نستنتج أن قرب المدرسة من مساكن الأسر يساهم في الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

العبارة رقم (03): هل ترافق إبنك إلى المدرسة ؟

الجدول رقم (17): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (03)

المؤشر	التكرار	النسبة %
دائما	76	19,6%
أحيانا	190	49,1%
لا	121	31,3%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للأولياء الذين أحيانا ما يرافقون أبنائهم إلى المدرسة بنسبة قدرت بـ 49.10%، وتليها الأولياء الذين لا يرافقون أبنائهم إلى المدرسة أبدا بنسبة وصلت لـ 31.30%، وفي الأخير جاءت نسبة الأولياء الذين دائما ما يرافقون أبنائهم إلى المدرسة بنسبة قدرت بـ 19.60%.

ونفسر هذا أنه إذا جمعنا نسبتي فئة الأولياء الذين أجابوا بأن أحيانا ما يرافقون أبنائهم إلى المدرسة وفئة الأولياء الذين أجابوا بأنهم دائما ما يرافقون أبنائهم إلى المدرسة تقدر النسبة بحوالي 69%، وعليه نستنتج أن مرافقة الأبناء إلى مدارسهم يعتبر شكلا من أشكال الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

العبارة رقم (04): متى تتصل بالمدرسة؟

الجدول رقم (18): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (04)

المؤشر	التكرار	النسبة %
في كل فرصة	122	31,5%
عند استدعائي فقط	208	53,7%
عند حدوث مشكل خاص بإبني	57	14,7%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للأولياء الذين يتصلون بالمدرسة عند استدعائهم فقط بنسبة قدرت بـ 53.70%، وتليها الأولياء الدين يتصلون بالمدرسة في كل فرصة بنسبة وصلت لـ 31.50%، وفي الأخير جاءت نسبة الأولياء الذين يتصلون بالمدرسة عند حدوث مشكل خاص بأبنائهم فقط حيث كانت النسبة 14.70%.

ونفسر هذا أنه رغم كبر نسبة فئة الأولياء الذين أجابوا بأنهم يتصلون بالمدرسة عند استدعائهم فقط بنسبة قدرت بـحوالي 54% إلا ان نسبة فئة الذين أجابوا بأنهم يتصلون بالمدرسة في كل فرصة قدرت بحوالي 32% وهي نسبة لبأس بها وعليه نستنتج أن الأولياء على الأقل يتصلون بالمدرسة بغض النظر عن السبب.

العبارة رقم (05): هل لديك فكرة عن وسائل الاتصال المتاحة من قبل المدرسة عدا الاتصال المباشر؟

الجدول رقم (19): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (05)

المؤشر	التكرار	النسبة %
أعرفها وأستخدمها	113	29,2%
أعرفها لكن لا أستغلها	53	13,7%
أعرفها لكن ليست متاحة دائما	40	10,3%
ليست لدي فكرة	181	46,8%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للأولياء الذين ليس لديهم فكرة عن وسائل الاتصال المتاحة من قبل المدرسة قدرت بـ46.8%، وتليها نسبة الأولياء الذين يعرفون ويستخدمون وسائل الاتصال المتاحة من قبل المدرسة بنسبة قدرت بـ 29.20%، وبعدها جاءت نسبة الأولياء الذين يعرفون وسائل الاتصال المتاحة من قبل المدرسة ولا يستغلونها بنسبة 13.70%، وفي الأخير جاءت نسبة الأولياء الذين يعرفون وسائل الاتصال مع المدرسة لكنها ليست متاحة بنسبة 10.30%.

ونفسر هذا أن نسبة فئة الأولياء الذين أجابوا بأنهم ليس لديهم فكرة عن وسائل الاتصال المتاحة من قبل المدرسة هي النسبة الأعلى بمعدل حوالي 47% وقد يعود هذا لعدم سؤالهم عن الوسائل المتاحة وتفضيلهم للاتصال المباشر ومقابلة الأساتذة وقد قدرت نسبة فئة الذين أجابوا بأنهم يعرفون ويستخدمون وسائل الاتصال المتاحة من قبل المدرسة بنسبة قدرت بحوالي 29% وهي نسبة لبأس بها وعليه نستنتج أن الأسر أو الأولياء على

اتصال مع المدرسة سواء بالاتصال المباشر أو عبر وسائل الاتصال المتاحة من قبل المدرسة.

العبارة رقم (06): هل تجد أن الاتصال بالمدرسة مهما بالنسبة لنجاح إبنك؟

الجدول رقم (20): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (06)

المؤشر	التكرار	النسبة %
نعم	329	85%
لا	58	15%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للأولياء الذين يرون أن نعم الاتصال بالمدرسة مهم لتحقيق النجاح للإبن بنسبة قدرت بـ 85%، وتليها الأولياء الذين لا يجدون أن الاتصال بالمدرسة مهم لتحقيق النجاح للإبن بنسبة 15%.

ونفسر هذا أن النسبة الأكبر هي فئة الأولياء الذين أجابوا بأنهم يرون أن الاتصال بالمدرسة مهم لتحقيق النجاح للإبن بنسبة قدرت بـ 85%، وهذا يعني أنهم يدركون أهمية الاتصال بين الاسرة والمدرسة، وعليه نستنتج أنه هناك اتصال بين الأسرة والمدرسة وذلك لوعي الاولياء بأهمية هذا الاتصال والاهتمام بمصلحة أبنائهم.

العبارة رقم (07): ما هي المرحلة التعليمية التي ترى أنها أهم للاتصال بالمدرسة؟

الجدول رقم (21): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (07)

المؤشر	التكرار	النسبة %
الابتدائية	147	38%
المتوسطة	85	22%
الثانوية	10	02,6%
كل المراحل	145	37,5%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للأولياء الذين يرون أن الاتصال بمرحلة الابتدائية مهم بنسبة قدرت بـ 38%، ويرى الأولياء بالمرتبة الثانية أن الاتصال بكل المراحل التعليمية مهم بنسبة 37.50%، وتليها يرى الأولياء أن الاتصال بالمرحلة المتوسطة مهم بنسبة 22%، وفي الأخير يرى الأولياء أن الاتصال بمرحلة الثانوية مهم بنسبة قدرت بـ 02.60%.

ونفسر هذا أن النسبة الأكبر هي فئة الأولياء الذين أجابوا بأنهم يرون أن الاتصال بالمدرسة بمرحلة الابتدائية مهم بنسبة قدرت بـ 38% وتليها بنسبة جد متقاربة بالمرتبة الثانية أن الاتصال مع المدرسة بكل المراحل التعليمية مهم بنسبة 37.50% وهذا يعني أنهم يميلون إلى أن المرحلة الابتدائية هي الأهم في الاتصال مع المدرسة لصغر الأبناء وتجربتهم الجديدة بعد المنزل من جهة ومن جهة أخرى لا ينفون أن الاتصال بين الأسرة والمدرسة مهم في كل المستويات والمراحل التعليمية.

العبارة رقم (08): ما هي الأسباب التي تجد أنها تعيقك عن الاتصال بالمدرسة؟

الجدول رقم (22): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (08)

المؤشر	التكرار	النسبة %
لا أجد فائدة من الإتصال بالمدرسة	79	20,4%
ضغط العمل وقلة الوقت	260	67,2%
المدرسة لا تفتح لنا المجال للإتصال	27	07%
أسباب أخرى	21	05,4%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للأولياء الذين يرجعون السبب الذي يعيقهم عن اتصالهم بالمدرسة إلى ضغط العمل وقلة الوقت بنسبة قدرت بـ 67.20%، وتليها الأولياء الذين يرجعون سبب عدم اتصالهم بالمدرسة إلى عدم وجود فائدة من الاتصال بالمدرسة بنسبة 20.40%، وأما الأولياء الذين يرجعون سبب عدم اتصالهم بالمدرسة إلى أن المدرسة لا تفتح لهم المجال للاتصال بنسبة 07%، وفي الأخير للأولياء الذين يرجعون سبب عدم اتصالهم بالمدرسة إلى أسباب أخرى مثل (الحالة الصحية، بعد المسافة...إلخ) بنسبة 05.40%.

ونفسر هذا أن النسبة الأكبر هي فئة الأولياء الذين أجابوا أن السبب الذي يعيقهم عن اتصالهم بالمدرسة هو ضغط العمل وقلة الوقت بنسبة قدرت بحوالي 67%، وهذا كون أكبر نسبة من العينة من فئة الموظفين، ومنه نستنتج أن من أهم المعيقات التي تحول بين الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري هي ضغط العمل وقلة الوقت وتليها الأسباب الاخرى مثل الحالة الصحية للولي وبعد المسافة وكذا أن بعض المدارس قد لا تتيح المجال للأسر من أجل الاتصال معها.

خلاصة المحور الثالث:

لقد جاء هذا المحور من اجل الكشف عن اتصال الأولياء بالمدرسة، وحسب تحليل بيانات هذا المحور نستنتج أن الأولياء يقومون بالاتصال بالمدرسة ويظهر ذلك من خلال ما جاء من نتائج حول أنهم يتصلون مع المدرسة بين أحيانا ودائما بنسبة 80% ويرافقون ابنائهم إلى المدرسة بنسبة 69% بين أحيانا ودائما وكما رأينا أيضا أنهم يتواصلون مع المدرسة مباشرة أو عن طريق وسائل الاتصال المتاحة وأيضا العناصر التي تشير إلى أن هناك اتصال لكونها مساعدة على ذلك مثل قرب المدرسة من المنازل وكذا وعي الاولياء بأهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة في نجاح أبنائهم وفي كل المراحل التعليمية.

التعليق على عبارات المحور الرابع: بيانات خاصة بمشاركة الأولياء بالنشاطات المدرسية.

العبارة رقم (01): هل أنت منخرط في جمعية أولياء التلاميذ؟

الجدول رقم (23): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (01)

المؤشر	التكرار	النسبة %
نعم	80	20,7 %
لا	307	79,3%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للأولياء الذين لا ينخرطون في جمعية أولياء التلاميذ بنسبة قدرت بـ 79.30%، وتليها الأولياء الذين هم منخرطون إلى جمعية أولياء التلاميذ بنسبة 20.70%.

ونفسر هذا أن النسبة الأكبر هي فئة الأولياء الذين أجابوا أنهم ليسوا منخرطون في جمعية أولياء التلاميذ بنسبة قدرت بـ 79.30%، وقد يرجع السبب في ذلك إلى اللامبالاة وقد يرجع عدم انخراطهم إلى اقتناعهم بعدم جدوى جمعية أولياء التلاميذ أو عدم وجود

الوقت لذلك، أما نسبة الأولياء الذين هم منخرطون في جمعية أولياء التلاميذ قدرت بحوالي 21% وهنا نشير إلى أنها نسبة مرضية كون عدد أعضاء الجمعية يكون محدود، ومنه نستنتج أن جمعية أولياء التلاميذ هي وسيلة من وسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

العبارة رقم (02): هل تحضر في نشاطات وبرامج المدرسة (مسابقات، حفلات، دورات رياضية...)؟

الجدول رقم (24): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (02)

المؤشر	التكرار	النسبة %
نعم	103	26,6%
لا	284	73,4%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للأولياء الذين لا يحضرون نشاطات وبرامج المدرسية كالمسابقات والحفلات...إلخ بنسبة قدرت بـ 73.40%، وتليها نسبة الأولياء الذين يحضرون النشاطات والبرامج المدرسية كالمسابقات والحفلات...إلخ بـ 26.60%.

ونفسر هذا أن النسبة الأكبر هي فئة الأولياء الذين أجابوا أنهم لا يحضرون نشاطات وبرامج المدرسية كالمسابقات والحفلات...إلخ بنسبة قدرت بـ 73.40%، وهذا يعكس عدم اهتمامهم وقد يرجع ذلك عدم إدراكهم أن الحضور والمشاركة في مثل هذه الاحداث يعد صورة من صور الاتصال بين الأسرة والمدرسة أو أنه لا يفيد في نجاح أبنائهم.

العبارة رقم (03): هل تشارك في الحملات التطوعية كالتهيئة النظافة التشجير وغيرها في المدرسة؟

الجدول رقم (25): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (03)

المؤشر	التكرار	النسبة %
أشارك أو شاركت	29	07,5%
أدفع التبرعات فقط حين يطلب مني إبني	250	64,6%
لم يسبق لي أن شاركت	108	27,9%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للأولياء الذين يدفعون التبرعات فقط حين تطلب منهم بنسبة قدرت بـ 64.60%، وتليها الأولياء الذين لم يسبق لهم وأن شاركوا في حملات التطوعية في المدرسة بنسبة 27.90%، وفي الأخير تليها نسبة الأولياء الذين دائما ما يشاركون في حملات التطوعية في المدرسة بنسبة 07.50%.

ونفسر هذا أن النسبة الأكبر هي فئة الأولياء الذين أجابوا أنهم يدفعون التبرعات فقط حين تطلب منهم، وقد يعود هذا إلى الدهنيات الخاطئة لبعض الأولياء حول الحملات التطوعية كالتهيئة النظافة التشجير وغيرها في المدرسة يكون من مسؤولية المدرسة وحدها، وكذا جهلهم أن مثل هذه الأعمال تعتبر شكل من أشكال الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

العبارة رقم (04): هل تشارك في مجالس المدرسة(مجلس التوجيه، التأديب، بداية السنة، نهاية السنة..)

الجدول رقم (26): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (04)

المؤشر	التكرار	النسبة %
أشارك أو شاركت	23	05,9%
أشارك عندما يكون إبني معني بذلك فقط	114	29,5%
لم يسبق لي أن شاركت	250	64,6%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للأولياء الذين لم يسبق لهم المشاركة في مجالس المدرسة بنسبة قدرت بـ 64.60%، وتليها الأولياء الذين يشاركون عندما يكون أبنائهم معنيين بذلك فقط بنسبة 29.50%، أما الأولياء الذين يشاركون في مجالس المدرسة فكانت نسبتهم 05.90%.

ونفسر هذا أن نسبة الأولياء الذين يشاركون في مجالس المدرسة هي النسبة الأقل، ومنه نستنتج أن الأولياء لا يهتمون بحضور مجالس المدرسة إلا عندما يكون الأمر يخص أبنائهم.

العبارة رقم (05): هل تقوم بمساعدة إبنك في الواجبات المنزلية المطلوبة؟

الجدول رقم (27): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (05)

المؤشر	التكرار	النسبة %
دائما	113	29,2%
أحيانا	181	46,8%
لا	93	24%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للأولياء الذين أحيانا ما يقومون بمساعدة أبنائهم في الواجبات المنزلية بنسبة 46.80%، وتليها الأولياء الذين دائما ما يقومون بمساعدة أبنائهم في الواجبات المنزلية بنسبة 29.20%، وأما الأولياء الذين لا يقومون بمساعدة أبنائهم في الواجبات المنزلية بنسبة 24%.

ونفسر هذا أن النسبة الأكبر هي فئة الأولياء الذين أجابوا أنهم أحيانا ما يقومون بمساعدة أبنائهم في الواجبات المنزلية بحوالي 47%، وهذا يعكس اهتمامهم بتعليم أبنائهم ونجاحهم، لكن هناك من الاولياء من يعتقد بأن الأبناء يجب ان يعتمدوا على أنفسهم في حل واجباتهم وهذا ما تعكسه الفئة التي اجابت بأنهم لا يساعدون ابنائهم بنسبة 24% والتي تعد نسبة كبيرة ضمن حجم العينة الكلي.

العبارة رقم (06): هل تقوم بإبلاغ المدرسة عن أي صعوبات أو مشكل يواجه إبنك خارج المدرسة؟

الجدول رقم (28): يمثل التكرارات والنسب المئوية للعبارة رقم (06)

المؤشر	التكرار	النسبة %
نعم	208	53,7%
لا	179	46,3%
المجموع	**387**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالب من البرنامج الإحصائي SPSS نسخة 20.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت للأولياء الذين يقومون بإبلاغ المدرسة بكل الصعوبات والمشاكل التي تواجه أبنائهم خارج المدرسة بنسبة قدرت بـ 53.70%، وأما الأولياء الذين لا يقومون بإبلاغ المدرسة بكل الصعوبات والمشاكل التي تواجه أبنائهم خارج المدرسة بنسبة وصلت لـ 46.30%.

ونفسر هذا أن النسبة الأكبر هي فئة الأولياء الذين أجابوا أنهم يقومون بإبلاغ المدرسة بكل الصعوبات والمشاكل التي تواجه أبنائهم خارج المدرسة بنسبة قدرت بـ بحوالي 54%، وهذا يعكس وعي الاولياء بأن المدرسة يجب أن تعلم بما يمر به التلميذ داخل وخارج المدرسة لمحاولة حل مشاكله مع الأسرة لكي لا تؤثر على مساره الدراسي، ونستنتج ان الاولياء على اتصال مع المدرسة.

خلاصة المحور الرابع:

لقد جاء هذا المحور من اجل الكشف عن مدى مشاركة الأسرة في نشاطات المدرسة المختلفة والذي بدوره يعزز إن كان هناك اتصال بين الأسرة والمدرسة لأن هذه المشاركة تكون بمثابة صورة وشكل من اشكال الاتصال، وحسب تحليل بيانات هذا المحور نستنتج أن الأولياء يقومون بمشاركة الأسرة في نشاطات المدرسة المختلفة بشكل من الاشكال ويظهر ذلك من خلال ما جاء من نتائج حول أنهم منخرطون في جمعية أولياء التلاميذ رغم أن نسبة الفئة التي اجابوا بأنهم منخرطين هي الأقل بنسبة 21% إلا أنها نسبة كافية

لكون عدد اعضاء الجمعية يكون محدود، لكن الذين لا يحضرون لبرامج ونشاطات المدرسة كانت نسبتهم أعلى بنسبة 73%، اما النسبة الأعلى في ما يخص المشاركة في الحملات التطوعية كانت من فئة الذين يدفعون التبرعات للمدرسة بنسبة 64%، لكن سجلنا قلة اهتمام بالنسبة لحضور الاولياء لمجالس المدرسة حيث كانت نسبة عدم الحضور هي الأكبر بمعدل 64% إلا في حالة كان ابنهم معني بهذا المجلس بنسبة 30% ولقد سجلنا نسبة 77% من الأولياء الذين يساعدون أبنائهم في الواجبات المنزلية بين أحيانا ودائما، اما بخصوص تبليغ الأولياء عن مشاكل أبنائهم خارج المدرسة فكانت بنسبة 54% ممن يبلغون المدرسة بذلك.

ثانيا :عرض ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.

- **الفرضية العامة:** توجد ثقافة اتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري.

من خلال ما سبق من تحليل لبيانات محاور الاستبيان تبين أن الفرضية العامة تحققت، وهي انه يوجد اتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري، وهذا ما اثبتته نتائج تحليل بيانات المحور الثالث الخاصة باتصال الأولياء بالمدرسة، حيث كانت نسبة من يتصلون مع المدرسة بين أحيانا ودائما 80% كما أن مرافقة الأبناء للمدرسة يعد أحد أشكال الاتصال مع المدرسة وكانت بنسبة 69% بين أحيانا ودائما وكما رأينا أيضا أنهم يستخدمون وسائل الاتصال المتاحة من المدرسة والمقابلات المباشرة، بالإضافة إلى نتائج تحليل بيانات المحور الرابع الخاص بمدى مشاركة الأسرة في نشاطات المدرسة المختلفة والذي كما أشرنا سابقا أنه من شأنه أن يوضح إن كان هناك اتصال بين الأسرة والمدرسة لأن هذه المشاركة تكون بمثابة صورة وشكل من اشكال الاتصال، وحسب تحليل بيانات هذا المحور بدءا بالانخراط في جمعية أولياء التلاميذ التي تعتبر همزة وصل بين الأسرة والمدرسة كانت نسبة المنخرطين 21% وهي نسبة كافية لكون عدد اعضاء الجمعية يكون محدود، أما المشاركة في الحملات التطوعية كانت هناك مشاركات وعلى رأسها دفع التبرعات للمدرسة بنسبة 64%، وحضور الاولياء لمجالس المدرسة خاصة في حالة

كان ابنهم معني بهذا المجلس بنسبة 30% وتعتبر مساعدة الأبناء على حل واجباتهم المنزلية صورة من صور الاتصال بالمدرسة وقد كانت ولقد بنسبة 77% من الأولياء الذين يساعدون أبنائهم في الواجبات المنزلية بين أحيانا ودائما، وقد سجلت نسبة 54% من الاولياء الذين يبلغون المدرسة بالصعوبات والمشاكل التي تعترض أبنائهم خارج المدرسة، فكل هذا يوضح أنه هناك اتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري وهو ما يحقق الفرضية الرئيسية.

- **الفرضيات الفرعية:**

1_ ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري لها علاقة بالمستوى الثقافي للأولياء.

يتحدد مستوى الأسرة الثقافي بالمستوى التعليمي للأب والأم أو ولي الامر وكذا درجة الاستغلال الثقافي الذي يتمثل امتلاك مكتبة في البيت أو قراءة الكتب والمجلات او ما تقدمه وسائل الأعلام التثقيفية واستخدام التكنولوجيا الحديثة من حاسوب وإنترنت، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن المستوى الثقافي للأسرة تسهم في تمكن الاولياء من التحكم وحل مشكلات أبنائهم في مؤسساتهم التعليمية، وكذا تقليص الهوة بين الاسرة والمدرسة من جهة وبين المدرسة والمجتمع من جهة أخرى.

وللتحقق من هذه الفرضية الفرعية والتي مفادها أنه توجد علاقة بين الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري والمستوى الثقافي للأولياء، جاء في المحور الثاني من الاستبيان أسئلة توضح المستوى الثقاقي للأسرة والتى سبق تحليلها وكانت نتائجها كالتالي:

95% من الاولياء متعلمين موزعين بين من لديهم مستوى ثانوي بنسبة 37% ونسب متقاربة جدا بين ذوي مستوى جامعي واقل من الثانوي بنسبة 28% لكل فئة، وقد قدرت نسبة من يتابعون البرامج الوثائقية التعليمية عبر التلفاز في المنزل هي أكبر نسبة حيث قدرت بحوالي 52% وتليها الأولياء الذين يستخدمون جهاز الكمبيوتر في المنزل بنسبة 41% وهذا يعني أنهم يواكبون عصر التطور التكنولوجي ما يسهم في رفع

المستوى الثقافي لهم ولأبنائهم وتعليمهم داخل البيت وهو صورة من صور الاتصال بين الاسرة والمدرسة.

وبذلك يمكننا القول أن نسب هذه المؤشرات توضح أن المستوى الثقافي للأسر قيد الدراسة جيد على العموم وهو ما ساعدهم على عملية الاتصال مع المدرسة كما أثبتت الفرضية الرئيسية أنه يوجد اتصال بين الأسرة والمدرسة، وعليه نستنتج أن الفرضية تحققت وهي أنه توجد علاقة بين الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري والمستوى الثقافي للأولياء.

2- ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري لها علاقة بالمستوى الاقتصادي للأولياء.

يظهر المستوى الاقتصادي للأسر من خلال المتغيرات الأساسية في هذا المجال مثل مهنة الولي وطبيعة عمله وكذا حجم الدخل الشهري للأسرة وطبيعة السكن ونوعيته وغير ذلك من المؤشرات كالممتلكات مثل السيارة، حيث يعمل المستوى الاقتصادي دورا مهما في استقرار الأسرة و الأبناء وقدرتهم على تقديم الأفضل في حياتهم التربوية والتعليمية، وذلك من خلال قدرة الأسرة على توفير الاحتياجات والمتطلبات الضرورية سواء في البيت أو المدرسة.

وللتحقق من هذه الفرضية الفرعية والتي مفادها أنه توجد علاقة بين الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري والمستوى الاقتصادي للأولياء، جاء في المحور الثاني من الاستبيان أسئلة توضح المستوى الاقتصادي للأسرة والتى سبق تحليلها وكانت نتائجها كالتالي:

61% من الاولياء موظفين وعند جمع الموظفين وأصحاب الأعمال الحرة والمتقاعدين نجد النسبة بحوالي 86% تمثل من عندهم دخل، وقد قدرت نسبة من أقروا ان دخلهم ما بين المتوسط والضعيف بـ70% ونسبة 17% أجابوا بأن دخلهم جيد وهي نسبة لبأس بها حسب حجم العينة، وكانت أعلى نسبة من فئة الأسر التي تملك سكن خاص وبنسبة 38% من يملكون سيارة، وبذلك يمكننا القول أن نسب هذه المؤشرات

مرضية إلى حد كبير حيث توضح أن المستوى الاقتصادي للأسر قيد الدراسة جيد على العموم وهو ما ساعدهم على عملية الاتصال مع المدرسة كما أثبتت الفرضية الرئيسية أنه يوجد اتصال بين الأسرة والمدرسة، وعليه نستنتج أن الفرضية تحققت وهي أنه توجد علاقة بين الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري والمستوى الاقتصادي للأولياء.

ثالثا: الاستنتاج العام

كاستنتاج عام لنتائج الدراسة وجدنا أنه يوجد اتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري، وهذا ما اثبتته نتائج الاستبيان وكذا الدراسة الاستطلاعية والمقابلات الأولية وملاحظاتنا الميدانية، ويظهر ذلك من خلال زيارة الأولياء لمدارس أبنائهم والاهتمام بمتابعتهم لدرجة أن بعض الأولياء يتنافسون على متابعة أبنائهم في المدرسة من أجل تحقيق نتائج إيجابية في مسارهم الدراسي خاصة في السنوات الانتقالية من مستوى لأخر مثل شهادة الابتدائي شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا، كما خلصنا إلى أن الأولياء قيد الدراسة أثبتوا وبنسب مرضية أنهم يتواصلون مع المدرسة بشتى الطرق التي توضح ذلك من خلال استغلالهم وسائل الاتصال المختلفة والمتاحة من قبل المدارس على غرار زياراتهم المباشرة ومرافقتهم لأبنائهم إلى مدارسهم، كما أنهم يشاركون في نشاطات المدرسة المختلفة بالإضافة إلى ان عدد لبأس به من العينة منخرطون في جمعية أولياء التلاميذ، ومشاركتهم الحملات التطوعية ولو بدفع التبرعات المادية لفائدة المدرسة، وكذلك يحضرون إلى مجالس المدرسة وخاصة عندما يتعلق الأمر بأبنائهم، وأيضا يساعدون أبنائهم في حل واجباتهم المنزلية وبهذا فهم يتابعون ما يطلب الأساتذة من أبنائهم فهو بمثابة اتصال غير مباشر، كما أن الأولياء يقومون بتبليغ المدرسة عن ما يتعرض له أبنائهم من مشكلات خارج المدرسة بغرض محاولة حلها معا.

واعتبارا لكل هذه المؤشرات للعلاقة التكاملية بين الأسرة والمدرسة يثبت أن الفرضية العامة للدراسة تحققت وهي أنه يوجد اتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري.

ونستنتج أيضا حسب ما اقترحنا من فرضيات جزئية للأسئلة الفرعية للدراسة أنه توجد علاقة بين الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري وبين كل من المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة والولي تحديدا، باعتبار انه عندما يكون هناك تفكك بين ثقافة المدرسة وثقافة المحيط الاجتماعي والأسرة يكون هناك نوع من اللا تكامل ويكون مناك هدر مادي ومعنوي في العملية التعليمية، أن المتغير الأكثر أهمية عند

الاتصال هو المستوى الثقافي والمستوى الاقتصادي للأسرة والأغلب أنه ترتفع نسبة الاتصال بين الأسرة والمدرسة عندما يكون المستوى التعليمي للولي عاليا والموارد الاقتصادية الاجتماعية متوفرة ومتاحة.

وحسب ما عرضنا في الفصول السابقة معوقات الاتصال بين الأسرة والمدرسة ومن خلال ملاحظاتنا من الدراسة الاستطلاعية وسير الدراسة الأساسية، وجدنا انه ومن أبرز المعوقات التي تم ملاحظتها والتي تحول بين التواصل بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري هو انخفاض المستوى التعليمي لبعض الأولياء والذي ينعكس على الجوانب الثقافية ويظهر ذلك في نقص الوعي لذى بعض الأولياء لمدى أهمية الاتصال والتعاون المشترك مع المدرسة، وكذا اعتقاد الكثير من الاولياء غير المتعلمين أن ذهابهم للمدرسة يتطلب كفاءة علمية معينة.

ومن جهة أخرى انخفاض المستوى الاقتصادي لبعض الأسر والذي يتسبب في انشغال الأولياء بالظروف الحياتية المعيشية عن التواصل مع المدرسة، وتخوفهم من دفع بعض المستحقات أو التبرعات المادية.

وبالنسبة للفرضية التي تقول أنه توجد علاقة بين الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري وبين المستوى أو المرحلة التعليمية للأبناء وجدنا أن الأولياء قيد الدراسة يميلون إلى أن المرحلة الابتدائية هي الأهم في الاتصال مع المدرسة من جهة ومن جهة أخرى لا ينفون أن الاتصال بين الأسرة والمدرسة مهم في كل المستويات والمراحل التعليمية وهذا ما يثبت وجود علاقة.

واعتبارا لكل ما سبق ذكره ثبت تحقق الفرضيات الفرعية للدراسة وأنه حقا توجد علاقة بين الاتصال بين الاسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري والمستوى الثقافي والاقتصادي للأولياء ، وسوف نحاول تقديم بعض الحلول والاقتراحات التي من شأنها تقليص معوقات الاتصال بين الأسرة والمدرسة من خلال خاتمة الدراسة.

خاتمة

الاتصال بين الأسرة والمدرسة أمر بالغ الأهمية للنجاح الأكاديمي للأبناء، فعندما تعمل العائلات والمدارس معا يمكنهم إنشاء بيئة داعمة تساعد التلميذ على الازدهار حيث يتضمن التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة تبادل المعلومات وبناء العلاقات والعمل بشكل تعاوني لدعم احتياجات الأبناء، وعندما يكون هناك اتصال مفتوح بين الأسرة والمدرسة يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي وزيادة الحضور وسلوك أفضل ونتائج ومعدلات أعلى، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يساعد الاتصال الفعال في تحديد ومعالجة أية مشاكل أو مخاوف في وقت مبكر وقبل أن تتصاعد إلى مشكلات أكبر.

هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لإنشاء والحفاظ على التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة وتشمل هذه الاتصالات المنتظمة من خلال الرسائل الاخبارية أو رسائل البريد الالكتروني واجتماعات الآباء والمعلمين والمشاركة في الأحداث والنشاطات المدرسية، وهنا من المهم أيضا لكل من الأولياء والمدارس أن تستمع بفاعلية لبعضها البعض وتحترم وجهات نظر بين الطرفين وتعمل بشكل تعاوني لمعالجة أي قضايا أو مخاوف.

ولقد حاولنا في هذه الدراسة التعرف إن كان هناك اتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري، وفي ضوء أدبيات البحث ونتائج الدراسة الميدانية، تبين أنه يوجد اتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري، حتى وإن كان هذا الاتصال روتيني فقط الذي يتوقف على الظروف، كأن يقوم بعض الأولياء بالاتصال بالمدرسة فقط عندما يكون الأمر يتعلق بظرف طارئ يخص أبنائهم، أو عندما يطلب منهم الحضور فقط، ورغم توفير المدارس كل الوسائل والطرق لتسهيل الاتصال بها من تقنيات التكنولوجيا الحديثة من انترنت كمواقع التواصل الاجتماعي والهاتف، بالإضافة لطرق الاتصال التقليدية المباشرة بتخصيص أوقات خاصة باستقبال الأولياء، إلا أن بعض الأولياء لا يعون مدى أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة متحججين بالظروف كالوقت والعمل ومشاغل الحياة ومعوقات التواصل الأخرى، وعليه كان لابد من تقديم بعض النصائح والاقتراحات من بينها:

- تخصيص اجتماعات وندوات أو مؤتمرات وحتى حصص تلفزيونية وإذاعية تحت رعاية وزارة التربية والتعليم، وبإشراف مختصين كالمستشارين والمرشدين التربويين، يتم من خلالها توعية الأسر والأولياء لمدى أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة.
- رفع مستوى التنسيق بين المدرسة والأهل.
- اعتماد طرق وأساليب وبرامج زمنية أقل ضغطاً وتراعي واقع الأولياء.
- استغلال التكنولوجيا الحديثة والإنترنت كإنشاء تطبيقات خاصة بين الأسرة والمدرسة لتوصيل كل المعلومات الخاصة ببرامج المدرسة وأوقات الدخول والخروج وكذا الواجبات ونتائج التلاميذ مثل ما هو الحال في بعض المدارس الخاصة، ومن المهم إدراك أنه ليس كل الأسر لديها إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا أو تشعر بالراحة في استخدامها لذلك من المهم أن توفر المدارس طرقا بديلة للتواصل لضمان بقاء جميع الأولياء على اطلاع ومشاركتها.
- محاولة إشراك الأولياء في البرامج والأنشطة المدرسية والتخطيط لها.
- تحلي الأساتذة بالقيم والأخلاق المناسبة عند استقبال الأولياء واحترام الفروقات وتقدير أفكارهم والبعد عن التهكم أو السخرية والنقد وحسن الاستقبال والمعاملة.
- مراعاة تنظيم الاجتماعات واللقاءات بصفة دورية مبرمجة في أوقات تناسب الطرفين وأن تبتعد عن الشكليات.
- استثمار كل الإمكانيات والوسائل والسبل الكفيلة لتفعيل وتوطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة على مستوى التطبيق والممارسة.

ومن بين الاقتراحات التي نود تقديمها هو إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة والعلاقة بينهما وكذا التكامل بينها، كما نقترح بعد ملاحظتنا لاهتمام الأولياء ذوي المستوى الاقتصادي والتعليمي الضعيف والمنعدم بتعليم أبنائهم وتواصلهم بالمدرسة أن تجرى دراسات خاصة بهذه الفئة.

وختاما نقول أن الاتصال بين الأسرة والمدرسة ضروري للنجاح الأكاديمي التعليمي والتربوي للتلميذ من خلال إنشاء تواصل مفتوح يمكن للأسر والمدارس معا لخلق بيئة

داعمة تساعد الأبناء على الازدهار من خلال الاتصال المنتظم والاستماع النشط والاستعداد للتعاون مما يمكن الأسرة والمدرسة بناء علاقات قوية تفيد المجتمع المدرسي بأكمله.

قائمة المراجع

المعاجم:

1-إبراهيم أنيس وأخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط. 4، 2004.

2-إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مطبعة مصر، 1960، عمود 1345.

3-إبن منظور، لسان العرب المحيط ، قدم له الشيخ العلابلي أعاد بنائه على الحرفة الأولى من الكلمة، يوسف الخياط، دار الخيل ،ودار اللسان ،المجلد2 بيروت، 1988.

4-أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مراجعة: مأمون الحموي وآخرون ،دار المشرق ،بيروت، 2000.

5-فريد يريك معتوق، معجم العلوم الإجتماعية، أكاديميا للنشر، بيروت، 1993.

الكتب بالعربية:

1- إبراهيم العسل، الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط. 01، 1997.

2- إبراهيم عبد الناصر، علم الإجتماع التربوي، ط 1، دار وائل للنشر، عمان، 2011.

3- أبو إصبع صالح خليل، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،ط. 5، الأردن، 2004.

4- إجلال اسماعيل حلمي، علم اجتماع الزواج والأسرة (رؤية نقدية للواقع والمستقبل)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2016.

5- إجلال، إسماعيل حلمي، علم اجتماع الزواج والأسرة رؤية نقدية للواقع والمستقبل، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2013.

6- أحمد عبد الزيز النجار ،مدحت محمد أبو النصر : صناعة السعادة :تحقيق جودة الحياة والعمل، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، مصر، 2020.

7- أحمد محيي خلف صقر، العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم، دار التعليم الجامعي، مصر، 2019.

8- إرفينج زايتلن، ترجمة: محمود عودة وإبراهيم عثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع دراسة نقدية، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، 1989.
9- بشير علاق، الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
10- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، المناهج الانسانية في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط. 1، 2012.
11- بوتفنوشت مصطفى، ترجمة أحمد دمري، العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون، الجزائر، 1984.
12- الحليم بن مشري وآخرون، أصول البحث العلمي (المنهج، الاشكالية، الأمانة العلمية)، مطبعة الرمال (الوادي)، الجزائر، ط. 1، 2018.
13- حمدي علي أحمد، مقدمة في علم الاجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995.
14- خالد حامد، مدخل إلى علم الاجتماع، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط. 3، 2015.
15- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
16- راتب قاسم عاشور، عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء، المنهاج (بناؤه، تنظيمه، نظرياته، تطبيقاته العملية)، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
17- رعد حافظ الزبيري، مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية، ط 1، دار المناهج للنشر و التوزيع، الاردن 2001.
18- زيد محمد المقبل، تعلم إعداد الأبحاث والدراسات العلمية، دار الكتاب الثقافي، الأردن، 2019.
19- سامية عواج، الاتصال في المؤسسة (المفاهيم- .....)، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان ، ط.1، 2020.
20- سحر الفانك، المدرسة بين التليدية والحداثة، دار الكتاب الثقافي،الأردن.

21- سيد أحمد عثمان، علم النفس الإجتماعي التربوي، ج 1، مكتبة الانجلو المصرية، مصر 1990.
22- شيلان سلام محمد، المعالجة الجنائية للعنف ضد المرأة في نطاق الأسرة "دراسة تحليلية مقارنة"، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2018.
23- طاهر حسو الزيباري، النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار البيروني للنشر والتوزيع، الأردن، ط.01، 2016.
24- عائشة بن النوي، سوسيولوجيا المدرسة الجزائرية والإصلاح التربوي في ظل التحديات، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، جامعة باتنة، ع.63، 2020.
25- عبد الحكيم ياسين حجازي، وائل سليم الهياجنة، مفاهيم أساسية في التربية، دار المعتز لنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016.
26- عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع (الإشكاليات، التقنيات، المقاربات)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروث، 2008.
27- عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
28- عبد الله محمد عبد الرحمان، النظرية في علم الاجتماع: النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.
29- عصام الدين ، مصطفى صالح: الصحافة الإلكترونية وأثرها على المؤسسات المعلوماتية، دار الفكر الجامعي، مصر، 2020.
30- عصام فتحي زيد أحمد، الخدمة الإجتماعية ورعاية الشباب ،دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، 2020.
31- عصمت تحسين عبد الله، علم الإجتماع الزواج والأسرة، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.
32- علاء حاكم الناصر، الإدارة والإشراف والتعليم الثانوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط.3، 2018.

33- علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب، علم الإجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الإجتماعية)، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت ،2004.
34- علي ناصر كنانة، الثقافة وتجلياتها السطح والأعماق، مؤسسة الرحاب الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، لبنان، ط. 1، 2017.
35- غريب عبد السميع غريب، البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والإمبريقية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2004.
36- فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 1997.
37- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
38- فتحي ذياب سبيتان، قضايا عالمية معاصرة، الجنادرية للنشر والتوزيع ،الأردن، 2012.
39- فراس عباس البياتي: الأمن البشري بين الحقيقة والزيف، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
40- فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2013.
41- كمال إبراهيم مرسي، الأسرة والتوافق الأسري، دار النشر للجامعات، مصر، 2009.
42- لحظة كريم الجعافرة: المهددات القيمية والسلوكية المعولمة وأثرها على البناء الأسري، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2021.
43- محمد ب محمود آل عبد الله، علم النفس الإجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الإجتماعية، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة ،ط1، 2012.
44- محمد جوهري و آخررون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والإتصال، ط 1، دار المعرفة الجماعية، مصر، 1992.
45- محمد صادق محمد الكرباسي، شريعة الأسرة، بيت العلم للنابهين، لبنان، 2017.

46- محمد عطوة، كتاب "المدرسة والمجتمع"، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، مطبعة برلين، بـ– ت.
47- محمد علي عاشور، المدرسة المجتمعية تعاون وشراكة حقيقية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط. 1، 2013.
48- محمود أحمد درويش، مناهج البحث في العلوم الانسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط1 2018.
49- مدحت محمد أبو النصر، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2017.
50- مدحت محمد محمود أبو النصر، تطوير المدارس، الروابط العالمية للنشر والتوزيع، مصر ، ط1، 2009.
51- مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط. 1، 2015.
52- مصطفى خلف عبد الجواد، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الأدب، جامعة القاهرة، مصر، 2002.
53- معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط. 01، 2004.
54- مؤمن جبر، مروى عبد اللطيف، تطبيقات نظريات الاتصال الاجتماعي، المكتب المصري للتوزيع، القاهرة، ط. 1، 2016.
55- نادية سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.
56- نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
57- هالة منصور، الاتصال الفعال: مفاهيمه وأساليبه ومهاراته، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، ط. 1، 2000.
58- هناء محمد جمال الدين، عائشة بليهش العمري، المدخل إلى تقنيات التعليم، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ط. 1، 2008.

59- يوسف شقال عبد الغني ،جمال عيشان ، أمير الحاج، صعوبات تعلم الرياضيات بين المهارات والإضطرابات_، بوك ريفرس، 2021.

الكتب بالفرنسية:

1- Andros Beck, Peter Bennett and Peter Wall, Communication Studies: The Essential Introduction, Rutledge 1, London.
2- Dewey John : Démocratie Et éducation, Armand Colin, Paris , 1995.
3- Edward Sapir : Linguistique, Editions De Minuit, Paris, 1968
4- George Herbert Mead :L'esprit, Le Soi Et La Société, Paris P U F , 1963.
5- Goffman Irving : La Mise En Scène De La Vie Q quotidienne- La Présentation De Soi-Tome 1 Editions De Minuit, Paris, France, 1973
6- Jacqueline Barus-Michel et al, Vocabulaire de psychosociologie : Références et positions, 'Erés, Franc, 2016.
7- Lévi- Strauss Cloud : Anthropologie Structurale, Paris Plon, 1958.
8- Lévi- Strauss Cloud : Race Et Histoire Folio, Essais France, 2005.
9- Lévi- Strauss Cloud :Ibid.
10- Mathews.L &Thakkar.B , the impact of globalization on cross-cultural communication, education & management agendas, 2012
11- Nancy J.Herman, Larry T.Reynolds, Symbolic interaction: An Introduction to social psychology, Altamira Press, New York, 2003.
12- Raymond Boudon, Phillip Bernard, Mohaed Chesoui, Bernard Pierre Lécuyer: Dictionnaire de Sociologie, Larousse, Paris, 2005.

المقالات:

1- أفراح ملياني، الاتصال والعلاقات الأسرية والاجتماعية في زمن كورونا، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، مجلد 01، ع. 04، 2020.
2- بن تامي رضا، قادة بن عبد الله نوال، نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية: قراءة في دور النظرية التفاعلية الرمزية، مجلة منيرفا، جامعة تلمسان، مجلد 04، ع. 01، 2017.
3- سليمان مداح، استشعار أهمية الاتصال بين الأسرة والمدرسة من قبل الأولياء، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة الوادي، الجزائر، مجلد 05، ع. 02، أفريل 2022.
4- سليمان مداح، فتح الله مسعد، التكامل بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ (دراسة ميدانية بمتوسطة محمد بوضياف الثنية غرداية الجزائر)، مجلة الحوار الثقافي، مجلد11، ع.2، 2022.

5- صبيرة زيتوني، واقع اتصال المؤسسات التربوية بالجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 6، ع. 16، 2014.
6- غربي محمد، د. قلواز ابراهيم، النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة الأغواط، الجزائر، مجلد 01، العدد 3، سبتمبر 2019.
7- فخرية بنت سالم بن حمدان السعدية ، بثينة فضيل أبو خطوة، أهمية التواصل الفردي بإستخدام الواتساب في تواصل أولياء أمور طالبات الصف السادس في مادة الرياضيات، مدينة البريمي بسلطنة عمان، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد18 (2 نيسان– 2020).
8- فهد البلوي، أهمية العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور للطلبة ومدى تأثيرها "انعكاساتها" على التحصيل العلمي، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، الأردن، مجلد 10، ع. 02.
9- محمد دلاسي، نادية محمودي، واقع التعاون بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر الأستاذ الثانوي (دراسة على عينة من الاساتذة بمدينة الأغواط)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، مجلد 03، ع.03، 2015/09/01.
10- مشري زبيدة، محور الضبط الإجتماعي في الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، عدد4 ديسمبر 2015، جامعة سكيكدة، الجزائر.
11- مليكة ماقري، سوسيولوجيا التربية والعنف المدرسي، مجلة سوسيولوجيا، الجزائر، مجلد 03، ع.01،2019.
12- موسى الغرير، ريما السويد، أنماط الأسرة خصائصها، واقعها أهم العوامل المحددة لحجم الأسرة في سوريا خلال (1994– 2009)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ،سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية،المجلد (35) العدد (5)، سوريا، 2013.
13- نادية بوحناش، الأسرة المدرسة والمجتمع من يصلح من؟، مجلة العلوم الانسانية، مجلد 2، ع. 2، جوان 2018.

14- نجاة يحياوي، المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلد 14، العدد 3، نوفمبر 2014.

المداخلات:

15- شليغم غنية، الإتصال الأسري والواقع الإجتماعي المعاصر، الملتقى الوطني الثاني حول: الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 10/09 أفريل 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية، ورقلة ،الجزائر.

16- شيماء مبارك، شياب محمد الأمين، التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة، الملتقى الوطني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 10/09 أفريل 2013، جامعة ورقلة.

17- علاء الدين عبد الفتاح عبد الحليم علي، قانون الأحوال الشخصية وآثره على إستقرار الأسرة، مؤتمر الحماية القانونية لأسرة بين الواقع والطموح، كلية الحقوق جامعة عمان الأهلية، من 20-2010/04/21، كتاب إلكتروني المنهل.

18- الأحمد عبد الرحمانوآخرون، الحياة المدرسية والعلاقة بين البيت والمدرسة في التعليم العام بدولة الكويت، مجلة جامعة الكويت، بـ ع، 1985.

مذكرات التخرج:

1- أجغيم الطاهر، واقع الإتصال في المؤسسات الجزائرية ،(جامعتا منتوري وباجي مختار نمودجا)، رسالة دكتوراه علم الاجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2006/2005.

2- أسماء مطوري، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية – المدرسة نموذجا- (دراسة ميدانية بابتدائية البستان ولاية باتنة)، أطروحة دكتوراه علوم في علم اجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016،

3- بوفارس عبد الرحمان، البيئة الثقافية وعلاقتها بتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية (دراسة ميدانية بالمؤسسات التعليمية بولاية أدرار)، أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة ،وهران2، الجزائر، 2018-2017.

4- عايد كمال، تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري (الشباب الجامعي لتلمسان نموذجا)، أطروحة دكتوراه علم الاجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2017.
5- علاء الدين عبد الفتاح عبد الحليم علي، قانون الأحوال الشخصية وآثره على إستقرار الأسرة، مؤتمر الحماية القانونية لأسرة بين الواقع والطموح، كلية الحقوق جامعة عمان الأهلية، من 20-2010/04/21، ص85، كتاب إلكتروني المنهل.
6- محمد زيان، المعاملة الوالدية وانحراف الأحداث، أطروحة دكتوراه علم الإجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2018-2019، الجزائر.
7- مسعي أحمد محمد، العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية (دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة الوادي، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع التربية جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2018-2019.
8- هناء برجي، صور الإتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي (دراسة ميدانة بالمدارس الإبتدائية بالمقاطعة رقم 1 بسكرة)، أطروحة دكتوراه (LMD)، علم الإجتماع التربية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، الجزائر، 2015/2016.

المواقع الالكترونية:

1-http://w99m daftaree . com, 2022 /10/19
2-http://www.histgeo.net/fichiers/didactique_fichiers/article1.html
3-أحمد صالح آل زارب: موقع دفتري، 2012/05/19. https: //WWW. Uobabylon.edu.ip/ Uobcoleges/ Lecture
4-بدر ناصر، حسين، وظائف الإتصال، 2018/ 09/ 16 ، موقع جامعة بابل، إستخراج يوم 2021/ 12/ 21 .
5-عمر حسين الصديق بوشعالة، تعزيز دور الشراكة بين الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية في ليبيا، موقع المركز الديمقراطي العربي، 2021/03/25، شوهد في 2022/10/20، 11:22سا، https://democraticac.de/?p=73832

6-فريق العمل، مقومات الاتصال الفعال، موقع المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، تاريخ النشر 2014/09/24، تاريخ الاطلاع 2022/07/11 سا 18:30، https://hrdiscussion.com/hr91872.html

7-محمد عليلوش، كيف تساهم كل من المدرسة والأسرة في تنشئة الأفراد وتنمية المجتمع ؟، موقع الشاوني التربوي، تاريخ، إطلاع يوم 2022/12/16، 17:50سا،

8-محمد عوض التربوي، النظريات الحديثة في علم الاجتماع التربوي (التفاعلية الرمزية والنظرية المعرفية)، موقع مداد، (2007/11/08)، ت.ز. 2022/10/18، h13:06، https://midad.com/article/213830/

9-منال جرود، النظرية الوظيفية- functional theory، الموسوعة السياسية، 2021/03/27، تاريخ أخر دخول 2022/11/22، 18:03، متاح على الرابط: https://politicl-encyclopedia.org/dictionary/ .

10- منال جرود، النظرية الوظيفية- functional theory، الموسوعة السياسية، 2021/03/27، تاريخ أخر دخول 2022/11/22، 18:03، متاح على الرابط: https://politicl-encyclopedia.org/dictionary/

الملاحق

ملحق رقم 01 الاستبيان

جامعة أحمد دراية _ أدرار_

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

استبيان دراسة ثقافة الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري.

سيدي /سيدتي

في إطار تحضير أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربية، صمم الباحث هذا الاستبيان لدراسة الموضوع أعلاه، لذا أرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلته حسب رأيكم الخاص بكل دقة ومصداقية، وتأكدوا بأن المعلومات التي ستدلون بها ليس فيها صح أو خطأ، ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي- وشكرا على تعاونكم-

المحور الأول: معلومات خاصة بالبيانات الشخصية.

1- الجنس:

- ذكر ☐
- أنثى ☐

2- السن:

من 25 سنة إلى 40 سنة ☐

من 41 سنة إلى 60 سنة ☐

أكبر من 60 سنة ☐

3- تحديد ولي الأمر:

الأب ☐

الأم ☐

شخص أخر ☐ صلة القرابة: .....

المحور الثاني: معلومات توضح المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة.

1- الحالة الصحية لولي الأمر:

أنا بصحة جيدة ☐

أعاني من أمراض مزمنة ☐

أنا من ذوي الاحتياجات الخاصة ☐

2- المستوى التعليمي لولي الأمر:

جامعي ☐

ثانوي ☐

أقل من الثانوي ☐

أمي ☐

3- المهنة:

موظف ☐

متقاعد ☐

أعمال حرة ☐

دون عمل ☐

4- مستوى الدخل الشهري للولي:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ دون دخل ☐

5- موقع عمل الولي:

داخل مكان الإقامة ☐ خارج مكان الإقامة ☐

6- السكن:

مسكن خاص ☐

مسكن مستأجر ☐

مسكن وظيفي ☐

7- موقع المسكن:

داخل المدينة ☐ خارج المدينة ☐

8- وسائل النقل:

نملك سيارة خاصة ☐

نستعمل وسائل النقل العمومية ☐

9- عدد الأبناء المتمدرسين:

ابن واحد ☐ إثنان ☐ أكثر من إثنين ☐

10- الوسائل التثقيفية والتعليمية في المنزل:

لدينا مكتبة المنزل ☐

نقتني الجرائد والمجلات الدورية ☐

نتابع البرامج الوثائقية التعليمية عبر التلفاز ☐

نستخدم جهاز الكمبيوتر ☐

11- توفر وسائل الاتصال في المنزل:

هاتف أرضي ☐

هاتف محمول ☐

لدينا خط أنترنات في المنزل ☐

المحور الثالث: بيانات خاصة باتصال الأولياء بالمدرسة.

1- هل تقوم بالتواصل مع المدرسة

دائما ☐ أحيانا ☐ لا اتصل بالمدرسة ☐

2- هل المدرسة قريبة من المنزل؟

قريبة ☐ شيئا ما ☐ بعيدة ☐

3- هل ترافق ابنك للمدرسة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا ☐

4- متى تتصل بالمدرسة؟

في كل فرصة ☐

عند استدعائي فقط ☐

عند حدوث مشكل خاص بابني ☐

5- هل لديك فكرة عن وسائل الاتصال المتاحة من قبل المدرسة عدا الاتصال المباشر؟

أعرفها وأستخدمها ☐

أعرفها لكن لا أستغلها ☐

أعرفها لكن ليست متاحة دائما ☐

ليست لدي فكرة ☐

6- هل تجد أن الاتصال بالمدرسة مهما بالنسبة لنجاح أبنك؟

نعم ☐ لا ☐

7- ما هي المرحلة التعليمية التي ترى انها أهم للاتصال بالمدرسة؟

الابتدائية ☐

المتوسطة ☐

الثانوية ☐

كل المراحل ☐

8- ما هي الأسباب التي تجد أنها تعيقك عن الاتصال بالمدرسة؟

لا أجد فائدة من الاتصال بالمدرسة ☐

ضغط العمل وقلة الوقت ☐

المدرسة لا تفتح لنا المجال للاتصال ☐

أسباب أخرى ☐ اذكرها .....

المحور الرابع: بيانات خاصة بمشاركة الأولياء بالنشاطات المدرسية.

1- هل أنت منخرط في جمعية أولياء التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تحضر في نشاطات وبرامج المدرسة (مسابقات، حفلات، دورات رياضية .....)؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل تشارك في الحملات التطوعية كالتهيئة النظافة التشجير وغيرها في المدرسة؟

أشارك أو شاركت ☐

أدفع التبرعات فقط حين تطلب من ابني ☐

لم يسبق لي أن شاركت ☐

4- هل تشارك في مجالس المدرسة (مجلس التوجيه، التأديب، بداية السنة، نهاية السنة ....)؟

أشارك أو شاركت ☐

أشارك عندما يكون ابني معني بدلك فقط ☐

لم يسبق لي أن شاركت ☐

5- هل تقوم بمساعدة ابنك في الواجبات المنزلية المطلوبة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا ☐

6- هل تقوم بإبلاغ المدرسة عن أي صعوبات أو مشكل يواجه ابنك خارج المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

ملحق رقم 02 الجداول حسب برنامج spss

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	308	79,6	79,6	79,6
	أنثى	79	20,4	20,4	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

السن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 25 سنة إلى 40 سنة	163	42,1	42,1	42,1
	من 41 سنة إلى 61 سنة	208	53,7	53,7	95,9
	أكبر من 60 سنة	16	4,1	4,1	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

تحديد ولي الأمر

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الأب	302	78,0	78,0	78,0
	الأم	71	18,3	18,3	96,4
	شخص أخر	14	3,6	3,6	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

الحالة الحية لولي الأمر

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أنا بصحة جيدة	300	77,5	77,5	77,5
	أعاني من أمراض مزمنة	80	20,7	20,7	98,2
	أنا من ذوي الإحتياجات الخاصة	7	1,8	1,8	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

المستوى التعليمي لولي الأمر

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	جامعي	108	27,9	27,9	27,9
	ثانوي	146	37,7	37,7	65,6
	أقل من الثانوي	110	28,4	28,4	94,1
	أمي	23	5,9	5,9	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

المهنة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موظف	237	61,2	61,2	61,2
	متقاعد	25	6,5	6,5	67,7
	أعمال حرة	79	20,4	20,4	88,1
	دون عمل	46	11,9	11,9	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

مستوى الدخل الشهري لولي الأمر

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	جيد	66	17,1	17,1	17,1
	متوسط	102	26,4	26,4	43,4
	ضعيف	173	44,7	44,7	88,1
	دون دخل	46	11,9	11,9	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

موقع عمل ولي الأمر

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	داخل مكان الإقامة	289	74,7	84,8	84,8
	خارج مكان الإقامة	52	13,4	15,2	100,0
	Total	341	88,1	100,0	
Manquante	Système manquant	46	11,9		
Total		387	100,0		

السكن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	مسكن خاص	261	67,4	67,4	67,4
	مسكن مستأجر	114	29,5	29,5	96,9
	مسكن وظيفي	12	3,1	3,1	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

موقع السكن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	داخل المدينة	347	89,7	89,7	89,7
	خارج المدينة	40	10,3	10,3	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

وسائل النقل

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نملك سيارة خاصة	148	38,2	38,2	38,2
	نستعمل وسائل النقل العمومي	239	61,8	61,8	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

عدد الأبناء المتمدرسين

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ابن واحد	92	23,8	23,8	23,8
	إثنان	183	47,3	47,3	71,1
	أكثر من إثنين	112	28,9	28,9	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

الوسائل التثقيفية والتعليمية في المنزل.

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لدينا مكتبة المنزل	13	3,4	3,4	3,4
	نقتني الجرائد والمجلات الدورية	10	2,6	2,6	5,9
	نتابع البرامج الوثائقية التعليمية عبر التلفاز	203	52,5	52,5	58,4
	نستخدم جهاز الكمبيوتر	161	41,6	41,6	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

توفر وسائل الإتصال في المنزل.

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	هاتف أرضي	12	3,1	3,1	3,1
	هاتف محمول	194	50,1	50,1	53,2
	لدينا خط أنترنات في المنزل	181	46,8	46,8	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

هل تقوم بالتواصل مع المدرسة؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دائما	73	18,9	18,9	18,9
	أحيانا	237	61,2	61,2	80,1
	لا أتصل بالمدرسة	77	19,9	19,9	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

هل المدرسة قريبة من المنزل؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	قريبة	216	55,8	55,8	55,8
	شيئا ما	119	30,7	30,7	86,6
	بعيدة	52	13,4	13,4	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

هل ترافق إبنك إلى المدرسة ؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دائما	76	19,6	19,6	19,6
	أحيانا	190	49,1	49,1	68,7
	لا	121	31,3	31,3	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

متى تتصل بالمدرسة؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	فى كل فرصة	122	31,5	31,5	31,5
	عند إستدعائى فقط	208	53,7	53,7	85,3
	عند حدوث مشكل خاص بإبنى	57	14,7	14,7	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

هل لديك فكرة عن وسائل الإتصال المتاحة من قبل المدرسة عدا الإتصال المباشر؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أعرفها وأستخدمها	113	29,2	29,2	29,2
	أعرفها لكن لا أستغلها	53	13,7	13,7	42,9
	أعرفها لكن ليست متاحة دائما	40	10,3	10,3	53,2
	ليست لدي فكرة	181	46,8	46,8	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

هل تجد أن الإتصال بالمدرسة مهما بالنسبة لنجاح إبنك؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	329	85,0	85,0	85,0
	لا	58	15,0	15,0	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

ماهي المرحلة التعليمية التي ترى أنها أهم للإتصال بالمدرسة؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الإبتدائية	147	38,0	38,0	38,0
	المتوسطة	85	22,0	22,0	59,9
	الثانوية	10	2,6	2,6	62,5
	كل المراحل	145	37,5	37,5	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

ماهي الأسباب التي تجد أنها تعيقك عن الإتصال بالمدرسة؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا أجد فائدة من الإتصال بالمدرسة	79	20,4	20,4	20,4
	ضغط العمل وقلة الوقت	260	67,2	67,2	87,6
	المدرسة لا تفتح لنا المجال للإتصال	27	7,0	7,0	94,6
	أسباب أخرى	21	5,4	5,4	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

هل أنت منخرط في جمعية أولياء التلاميذ؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	80	20,7	20,7	20,7
	لا	307	79,3	79,3	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

هل تحضر في نشاطات وبرامج المدرسة) مسابقات، حفلات، دورات رياضية(...؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	103	26,6	26,6	26,6
	لا	284	73,4	73,4	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

هل تشارك في الحملات التطوعية كالتهيئة النظافة التشجير وغيرها في المدرسة؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أشارك أو شاركت	29	7,5	7,5	7,5
	أدفع التبرعات فقط حين يطلب منى إبنى	250	64,6	64,6	72,1
	لم يسبق لى أن شاركت	108	27,9	27,9	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

هل تشارك في مجالس المدرسة)مجلس التوجيه، التأديب، بداية السنة، نهاية السنة(..

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أشارك أو شاركت	23	5,9	5,9	5,9
	أشارك عندما يكون إني معني بذلك فقط	114	29,5	29,5	35,4
	لم يسبق لي أن شاركت	250	64,6	64,6	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

هل تقوم بمساعدة إبنك في الواجبات المنزلية المطلوبة؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دائما	113	29,2	29,2	29,2
	أحيانا	181	46,8	46,8	76,0
	لا	93	24,0	24,0	100,0
	Total	387	100,0	100,0	

هل تقوم بإبلاغ المدرسة عن أي صعوبات أو مشكل يواجه إبنك خارج المدرسة؟

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	208	53,7	53,7	53,7
	لا	179	46,3	46,3	100,0
	Total	387	100,0	100,0	